الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف المسيلة

كلية: العلوم الانسانية والإجتماعية

قسم : علم النفس

الرقم التسلسلي : ...../2021

سيرورات التسامي والذات المثالية لدى الطفل المتفوق دراسيا في مرحلة الكمون

دراسة عيادية اسقاطية عبر اختبار رسم شخص واختبار تفهم الموضوع للأطفال C.A. T

مذكرة مكملة لنيل شهادة الليسانس في شعبة علم النفس

تخصص : علم النفس العيادي

إعداد الطلبة:

- فطيمة عبد الرزاق
- وهيبة مويسات
- إكرام ملوكي
- إيمان كشرود

الأستاذ المشرف:

- الدكتورة سفاري لبنى

السنة الجامعية : 2020- 2021 م

ملخص الدراسة:

تناولت دراستنا أحد المواضيع الهامة ألا و هي سيرورات التسامي و الذات المثالية لدى الطفل المتفوق دراسيا في. مرحلة الكمون دراسة عيادية إسقاطية عبر إختبار رسم شخص و إختبار تفهم الموضوع للأطفال **C.A.T** .

واعتمدنا في دراستنا هذه على المنهج العيادي (دراسة حالة) ، واستخدمنا اختبارات رسم شخص وتفهم الموضوع للأطفال **C.A.t**، على عينة من التلاميذ بحجم 4 ، في مدرسة جدي الديلمي .

حيث هدفت دراستنا للكشف عن :

_ تصور الذات المثالية وماذا تمثل لسيرورات التسامي لدى الأطفال المتفوقين دراسيا في مرحلة الكمون .

_ تهدف الدراسة الى التعرف على تميز الأنا المثالية لدى الطفل المتفوق دراسيا في مرحلة الكمون لمثل أعلى للأنا المسيطر .

_ التعرف على تجسيد الأنا المثالية للطفل المتفوق دراسيا في التقمص البطولي في إختبار تفهم الموضوع للأطفال **C.A.T** .

و منه تم التوصل إلى النتائج التالية :

بأن الأطفال المتفوقين دراسيا يتسمون ببعض السمات التي تميزهم عن الأطفال العاديين و تمثلت في المثابرة ، روح المسؤولية ، علاقات إجتماعية جيدة ، الضبط الانفعالي و المرونة في التعامل مع الوضعيات ، سمات عقلية و تحصيلية كالذكاء التطبيقي و الإدراك الجيد .

_ من خلال الدلالات الإسقاطية عبر استخدام رسم شخص و إختبار تفهم الموضوع للأطفال **C.A.T** : ان التلاميذ المتفوقين دراسيا لجؤ لاستخدام ميكانيزمات الدفاع الكبت ، الإسقاط ، التقمص.

Abstract :

Our study dealt with one of the important topics which is the processes of transcendence and the ideal self of the academically superior child in the latency stage which is a projective clinical study through a person's drawing test and C.A.T children's subject understanding

We relied in our study on the clinical approach (case study) and we used drawing testing for a person and children's understanding for the subject C.A.T on a student's sample of 4 at Djedi Dilmi school.

Our study aims to reveal ideal self perception and what it represents for the processes of transcendence in the Academically superior children in the latency stage.

The study aims to identify the excellence of the ideal ego of the academically superior child in the latency stage for an ideal of the dominant ego.

Identifying the embodiment of the ideal ego of the of the academically superior child in the heroic reincarnation in the C.A.T. children's subject understanding test.

We obtained the following results:

The academically superior children are characterized by some characters that distinguish them from ordinary children which are perseverance a sense of responsibility good social relations emotional control and flexibility in dealing with situations, mental and achievement traits such as applied intelligence and good cognition .

Through projective semantics and through the use of person's drawing and a subject understanding test for children C.A.T :the academically superior students restored to using defence mechanisms of repression projection and reincarnation.

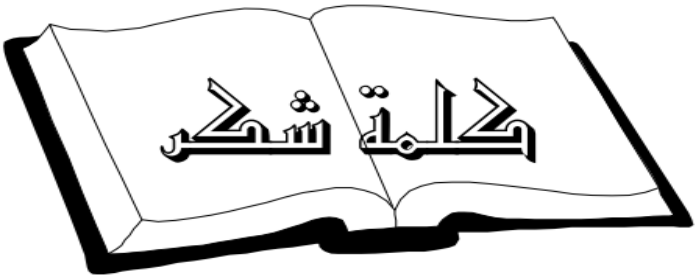

أحمد الله الذي أنعم علينا بنعمة العلم وجعلنا من الذين نهتدي بهداه ونتقدم بالشكر والتقدير إلى الأستاذ الدكتورة المشرفة : سفاري لبنى التي لم تبخل علينا بنصائحها وتوجيهاتها القيمة والتي تابعت بحثنا من اللمسة الأولى حتى اللمسة الأخيرة.

ونقدم الشكر الجزيل للذين ساعدونا من قريب أومن بعيد لإعداد هذه المذكرة حتى وإن كانت بابتسامة أو دعوة توفيق لنا .

فهرس المحتويات

ملخص الدراسة

شكر وتقدير

مقدمة: ..... أ-ج

الفصل الأول : الاطار العام للدراسة

1-إشكالية :..... 5

2 - فرضيات الدراسة : 7

3- أهداف الدراسة :..... 8

4 - التعريف الإجرائي للمفاهيم : 8

5- الدراسات السابقة :..... 9

الفصل الثاني: سيرورات التسامي

تمهيد 13

1-آليـات الدفـاع 14

2-تعريف آليات الدفاع : 15

3-النزعة العقلانية في البلوغ : 15

4- الاعلاء (التسامي) 18

5-العزل 20

الخلاصة.....21

الفصل الثالث: تصورات الذات

تمهيد 23

التطور التاريخي لمفهوم الذات:.....24

-تعريف مفهوم الذات 24

3-الفرق بين مفهوم الذات وتقدير الذات: 28

-النظريات المفسرة لمفهوم الذات 29

5-وظيفة مفهوم الذات:.....35

6-)- أنواع مفهوم الذات: 36
8-خصائص مفهوم الذات: 38
9 -تطور مفهوم الذات لدى الفرد:.....40
10-العوامل المؤثرة في تكوين وتشكيل مفهوم الذات: 41

الفصل الرابع: التفوق الدراسي

تمهيـــــد: 50
أولا: مفهوم التفوق الدراسي. 51
تعريف التفوق: 51
معنى الفرد المتفوق: 52
2. تعريف التفـــوق الدراســـي.....52
3. العوامل المؤثرة في التفوق الدراســي: 52
ثانيـــا: المتفوقين دراسيـــا 58
1. خصائص المتفوقين دراسيـــا.....58
تصنيف المتفوقين دراسيا:.....61
الكشف والتعرف عن المتفوقين دراسيا: 62
الخلاصة.....70

الفصل الخامس: مرحلة الكمون

تمهيد: 72
تعريف مرحلة الكمون: 73
مميزات مرحلة الكمون: 74
3 - مراحل النمو الجنسي.....75
-الخصائص النفسية للطفل في مرحلة الكمون:.....81
5-دور المحيط في مرحلة الكمون:.....83
6- المدرسة في مرحلة الكمون: 84
الخلاصة.....86
الجانب الميداني 87

الفصل السادس: منهجية البحث

تمهيد :.....89
1-منهج الدراسة :.....90
2- مجموعة البحث :.....90
-3- مجالات الدراسة.....92
4-أدوات الدراسة :.....93
خلاصة 100

الفصل السابع: عرض وتحليل نتائج الدراسة

01 - تقديم المبحوثين : 102
1- عرض و مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات :.....151
2- عرض ومناقشة نتائج الفرضيات 155
خاتمة: 158
قائمة المصادر والمراجع: 160
الملاحق 164

فهرس الجداول

جدول رقم : (1) يوضح خصائص مجموعة البحث.....91

جدول رقم : (2) يوضح ادراك الذات المثالية في المقابلات العيادية حسب الام و المعلمة و الطفل نفسه 151

مجدول رقم : (3) يوضح التقمص البطولي في اختبار تفهم الموضوع للاطفال (C.A.T) لدى الاطفال المتفوقين حسب البطاقات العشرة.....152

جدول رقم : (4) يوضح خصائص تصور الذات في اختبار رسم الشخص لدى الاطفال المتفوقين 154

جدول رقم (5) توقعات المهنية للتلاميذ المتفوقين.....154

مقدمة

مقدمة:

شهدت الفترة الاخيرة من القرن العشرين اهتماما متزايدا المتفوقين دراسيا بعد ان تحولت النظرة اليهم من شواذ في المجتمع الى طاقات وقدرات فائقة بامكانها تغيير اوضاعها للاحسن إذا ما تلقت الرعاية الكافية ، فالتفوق يعني وصول التلاميذ في تحصيلهم الدراسي الى مستوى يجعلهم احسن من زملائهم في نفس المستوى ويكون لديهم مستوى عالي من القدرة على التفكير الابتكاري وسرعة التعلم والاستيعاب ،يعد التفوق الدراسي من ابرز القضايا التي حضيت باهتمام كبير لدى تربويين و المهتمنين الحكومات التي عملت على انشاء مدارس خاصة كمدرسة اليوبيل وتسطر برامج خاصة بالمتفوقين دراسيا كالتجميع و اسراع واغناء واحاطتهم بظروف الملائمة التي تكفل نمو هذه القدرات وفق تصوراتهم لذاتهم المثالية،حيث تعتبر الذات مركز شخصية الفرد وهي ذلك الكل الذي تتكون مداخلاته من الفكرة الفرد عن نفسه، ومخرجاته السلوك الظاهر،حيث يعبر الفرد عن ذاته في كل قول او سلوك يصدر عنه، فيها يبدا الفرد عن تعريفه بنفسه ،فيقول مثلا: انا فلان،انا حزين ،انا سعيد، كما يدرك الآخرون ذات الفرد من خلال ما يقوم به من سلوك فيقولون مثلا: انا فلان انسان حسن،او ذو فعالية اجتماعية حيث تنعكس نظرة الآخرين هذه على مفهوم الفرد لذاته لذا اصبح من الضروري على الفرد ان يفهم ذاته حتى يستطيع ان يعبر عنها، ويعدل سلوكه على بناء فهمه لها وحتى يستطيع الآخرون ادراكها وفهمها ، فمفهوم الذات ينعكس على احترام الفرد لذاته وتقديرها ومن ثم تخقيقها كما ينعكس على سلوكه اما بالسلب او الايجاب وينعكس على تمتع الفرد بالصحة النفسية والتوافق النفسي ومن هنا فان مفهوم الذات الايجابية يعتبر من مظاهر الصحة النفسية الجيدة واخذ مفهوم الذات يحتل مكانه الصحيح في علم النفس كمفهوم سيكولوجي منذ ان كتب جيمس قائلا: الذات جوهر الشخصية الذي يحقق انسجاما ، واستخدم فرويد تحت اسم الأنا،حيث يقول علماء النفس حيث يقول علماء النفس يمكن للتسامي ان يحول جزء لا يستهان به من الدافع الجنسي الى طاقة مقبولة اجتماعياً وابداعياً،بحيث تجلب الانشطة والفعاليات الخلاقة من اي نوع من الاعمال

الانسانية بحيث تحقق اشباعاً كافياً للذات.فانيعني الاعلاء"التسامي" Sublimation ،اي العلو في التعامل الانساني مع الذات اولاً ومع الاخر ثانياً وهو يعني ايضاً احداث تغيير في النهاية التي يستهدفها احد الدوافع الغريزية بانواعها بحيث تصبح مقبولة اجتماعياً بعد ان قبلتها الذات وتآلفت معها واصبحت ذات قيمة،ويقول علماء التحليل النفسي ،يجب التمييز بادئ ذي بدء بين التسامي والكبت،ففي الكبت تستبعد الذات الدافع الغريزي عن الشعور استبعاداً تاماً مستعينة بحيلة او اكثر من حيل الدفاع،بينما في التسامي تتقبل الذات الدافع الغريزي ولكنه يحول طاقته من موضوعه الاصلي الى موضوع بديل ذي قيمة ثقافية واجتماعية.ومن امثلة الاعلاء والتسامي في السلوك هو اعلاء غريزة حب الاستطلاع بحيث تتوجه الى روح البحث العلمي او الابداع الفني او الحرفي او الوصول بصاحبها الى اعلى درجات المهارة الفنية في العمل او المهارة الاجتماعية في التعامل مع الناس،وبهذه الوسيلة او الحيلة الدفاعية يمكن ان تسحب العدوانية الفجة من نطاق الخصومات البشرية او تأجيج العدوان بين الناس اومع الذات،وهي وسيلة للتخلص من المشاعر المكبوتة داخلياً وتصعيدها بوسائ نحبل مقبولة اجتماعياً حتى تصبح الطاقة المهيئة للنفس القوة الفعالة في مواجهة المصاعب الحياتية او الابداع في العمل الخلاق،وهذا خلال مرحلة الكمون والتي هي مرحلة مهمة في مراحل النمو لطفل المتفوق دراسيا الممتدة من 5_6الى 11_12 سنة تحدث في هذه المرحلة من عمر الطفل الكثير من التغيرات على المستوى العاطفي والمعرفي على وجه الخصوص ويميل الكثير من العلماء الى تقسيمها الى مراحل معتمدين في ذلك على اهم الانشطة العاطفية والمعرفية التي تظهر .

و من هنا تتجلى اهمية الموضوع في محاولة تسليط الضوء على التلاميذ المتفوقين في التعرف على مؤشرات التفوق الدراسي وخصائص الذات المثالية للتلاميذ المتفوقين.

ومن هنا جاءت الدراسة بعنوان سيرورات التسامي والذات المثالية لدى الطفل المتفوق دراسيا في مرحلة الكمون دراسة اسقاطية عيادية عبر اختبار رسم شخص واختبار تفهم الموضوع الاطفال C.A.T شملت على ستة (6) فصول يضم الفصل الاول الإطار العام

للدراسة: حيث ضم الاشكالية اهداف الدراسة واهميتها والتحديد الاجرائي للمصطلحات الخاصة بهذه الدراسة،بالاضافة الى الدراسات السابقة وتعقيب عليها وايضا الفرضيات.

الفصل الاول تحت عنوان سيرورات التسامي حيث قمنا بتعريف اليات الدفاع و التسامي وعزل وتكوين العكسي .

وكان الفصل الثاني بعنوان: تصور الذات المثالية حيث قمنا بتعريف الذات وتطور التاريخي المفهوم الذات و المفاهيم الاساسية للذات ،والفرق بين مفهوم الذات وتقدير الذات ونظريات المفسرة للذات والعوامل المؤثرة في تكوين الذات وخصائصها .

الفصل الثالث والذي كان بعنوان التفوق الدراسي حيث قمنا بتعريف التفوق الدراسي والعوامل المؤثرة فيه نظريات التفوق الدراسي خصائص وتصنيف المتفوقين دراسيا مشكلات المتفوقين دراسيا .

الفصل الرابع تحت عنوان مرحلة الكمون قمنا بتعريف مرحلة الكمون ومميزاتها ومراحل النمو الجنسي وخصائص النفسية للطفل في مرحلة الكمون ودور المحيط.

اما الفصل الخامس فقد خصص للجانب المنهجي وتناولنا فيه الدراسة القصدية والمنهج المستخدم فيها ،وكذا مجالاته وادوات المستخدمة فيها ،اما الفصل السادس والاخير لهذه الدراسة،فقد قمنا فيه بعرض نتائج لكل حالة،ثم مناقشة النتائج العامة على ضوء فرضية الدراسة،وتم انهاء هذه الدراسة بخاتمة .

.

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

1ـ الإشكالية

2ـالفرضيات

3ـأهداف الدراسة

4ـ أهمية الدراسة

5ـالمفاهيم الاجرائية

6ـ الدراسات السابقة

1-إشكالية :

يعتبر التفوق الدراسي هدف سامي للمنظومة التربوية بجميع مكوناتها المادية والبشرية سواء داخل المؤسسة التربوية أو الأسرة التي تعد الأولى في هذا المجال بحيث يهدف الوالدان من خلال تنشأة أبنائهم لدفعهم نحو التفوق الدراسي، لأهميته في تكوين مستقبل الفرد من جميع النواحي كالناحية العقلية والمعرفية والإجتماعية والمستوى الدراسي، من خلال مجموع من المناهج الدراسية المقدمة، إذ يسعى التلميذ إلى تحقيق ذاته من خلال التفوق الدراسي والذي يعرفه باسو على أنه قدرة على تحصيل والإمتياز وحسب هذا التعريف فالمتفوقين تحصيلا هم من يقعون في الربيع الأول من تحصيلهم بحيث تؤهل مجموع درجات الفرد لان يكون أفضل من زملائه . (مذكرة تخرج ماجستير البروفيل النفسي للمراهق المتفوق دراسيا .ايمان بن دايخة .2014-2015).

أما "راينولدز" وبيرش أشار إلى أن المتفوق يتصف بالنمو اللغوي يفوق المعدل العام والمثابرة في المهمات العقلية الصعبة .(فتحي عبد الرحمان جروان، 1999، ص53)

و حيث يشير "رالف كارول " 1980 ان الولايات المتحدة الامريكية كانت أكثر بلاد العالم إستخداما لمحك التحصيل الدراسي للكشف عن التفوق الدراسي وذلك بإستخدام السجلات المدرسية لأن التحصيل الدراسي يعتبر أحد المظاهر الأساسية للنشاط العقلي الوظيفي عند الفرد، ولا شك ان درجات التلميذ في السجل المدرسي تعتبر مؤشرا سهلا للكشف عن المتفوقين .(خليل عبد الرحمان المعايطة، 2007,ص 27)

إلا أنه تم التركيز والإشارة إلى المراحل العمرية الأولى، مرحلة الطفولة حيث أن يعد السنة من العمر يدخل الطفل في مرحلة يطلق عليها اسم الطفولة الكبرى وهذا لكونها تمتد على فترة طويلة وتحدث فيها الكثير من التغيرات على المستوى العاطفي والمعرفي على وجه الخصوص، إلا أنه يتبع إستعمال فترة الكمون عن المرحلة العمرية الممتدة من 5 -6 إلى 11-12 سنة ,و إن مفهوم الكمون يعني الإنتظار ويعني أيضا أن الشيئ موجود ولكنه غير ظاهر "الكمون" في الواقع مرحلة غريبة غير معروفة وغير مستكشفة بشكل جيد، ويتكلم

المحللون النفسانيون عن كبت قوي وعنيف للرغبات يكون سببا في النسيان كما يشير إلى ذلك عبد الرحمان العيسوي (145:1986) أن الدوافع الجنسية في الإنسان يتم التسامي بها عن طريق مناشط فنية أو جمالية .و بذلك تتحول الطاقة في شكلها البدائي القبيح إلى ميدان آخر أكثر قبولا . (مذكرة ماجستير البروفيل النفسي للمراهق المتفوق دراسيا.ايمان بن دايخة.2014-2015).

كما أن مفهوم الذات يؤثر على الطفل في إطار ما يحمله عن نفسه ومدركاته لذاته التي تكونت نتيجة لتفاعله مع الآخرين ورضاه عنها، والذي تكون نتيجة التفاعل الطبيعي السوي مع الفرد .

حيث يقول حامد زهران بأن الذات هي تكوين معرفي منظم ومتعلم للمدركات والتصورات والتقييمات الخاصة بالذات ببلورة الفرد ويعتبره تعريفا نفسيا لذاته .(مذكرة ماجستير مفهوم الذات واثر بعض التغيرات الديمغرافية وعلاقته بظاهرة الاحتراق النفسي لدى معلمي المرحلة الثانوية الحكومية في محافظتي جنين ونابلس. مهند عبد سليم عبد العلي . 2003).

وبهذا يتم طرح التساؤل الرئيسي على النحو التالي:

ما هي خصائص الذات المثالية لدى المتفوق دراسيا في مرحلة الكمون في ضوء ميكانيزم التسامي ؟

و منه تندرج الأسئلة الفرعية كالآتي :

1 – هل يعتبر التسامي تشييد للذات المثالية للطفل المتفوق دراسيا؟

2 – هل يعتبر التسامي النشاط المفضل والوحيد لدى الطفل المتفوق دراسيا في مرحلة الكمون ؟

3 –هل يعتبر ميكانيزم التسامي تعزيزا للذات المثالية وإصلاح للجروح النرجسية المرتبطة بها ؟

2 – فرضيات الدراسة :

من خلال التساؤلات تم صياغة الفرضية العامة كالتالي :

–الفرضية العامة :

قد يعتبر تصور الذات المثالية محركا لسيرورات التسامي لدى الأطفال المتفوقين دراسيا في مرحلة الكمون .

و تندرج تحت هذه الفرضية العامة فرضيات فرعية وهي :

– قد تتميز الأنا المثالية لدى الطفل المتفوق دراسيا في مرحلة الكمون لمثل أعلى للأنا المسيطر .

– قد تتجسد الأنا المثالية للطفل المتفوق دراسيا في التقمص البطولي في إختبار C.A.T .

2 – أهمية الدراسة :

– تكمن أهمية الدراسة في كونها تكسب البحث العلمي قيمة وأهمية بليغة في الوصول للأهداف المنشودة، وكذلك التوصل لحلول علمية وعملية للمشكلة المطروحة لإثراء المعرفة بشكل عام .

– الأهمية التربوية والتي تأكد على إكتشاف الطفل المتفوق دراسيا في سن مبكر، لإكتمال نموه العقلي ويتم توافقه الشخصي وأن الطفل ذو الذكاء العالي في حاجة إلى منهاج إضافي مناسب في المرحلة الإبتدائية، حيث أثبتت الدراسات أن المشكلات الشخصية للطفل الفائق ترجع إلى طفولته الأولى .

– يعتبر العلماء والمفكرين نماذج للتلاميذ المتفوقين، حيث لهم أثر بليغ على شعوبهم، وبالتالي العناية بهؤلاء مفتاح أساسي لبناء المجتمع.

– الأهمية في الوصول إلى أسمى الغايات التي تقوم على تحويل الطاقات من ميادين لا يقبل بها المجتمع والتعالي بها إلى غايات سامية تؤدي إلى التفوق والنجاح وبالتالي تعزيز تقدير الذات لدى الطفل .

3- أهداف الدراسة :

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق جملة من الأهداف تكمن فيما يلي :

- التعرف على تصور الذات المثالية وماذا تمثل لسيرورات التسامي لدى الأطفال المتفوقين دراسيا في مرحلة الكمون .

-تهدف الدراسة إلى التعرف على تميز الأنا المثالية لدى الطفل المتفوق دراسيا في مرحلة الكمون لمثل أعلى للأنا المسيطر .

- التعرف على تجسيد الأنا المثالية للطفل المتفوق دراسيا في التقمص البطولي في إختبار C.A.T .

4 - التعريف الإجرائي للمفاهيم :

- تعريف السيرورة :

هي العمليات والوظائف التي يقوم بها المتعلم، لتفعيل مكتسباته وإمكاناته الشخصية وتصحيح تمثلاته من أجل بناء معارف جديدة ودمجها في المعارف السابقة .

- تعريف آليات الدفاع :

هي إستراتيجيات نفسية يأتي بها العقل الباطني بهدف التلاعب بالأفكار والعواطف لتجنب الألم النفسي أو الصراع النفسي .

- **تعريف التسامي :** هو أحد الدوافع الغريزية التي يلجأ فيها الفرد التعامل بالعلو مع ذاته ومع الآخرين وذلك عن طريق تحويل طاقته المستخدمة في سلوك غير مقبول، أو قيامه بأشياء سادية تدفعه إليها غريزته وتحويلها عبر توجيه تلك النزعة الغريزية المتوحشة إلى فعل ذو قيمة عالية ونبيلة تفيده وتعود على المجتمع بالنفع .

- تعريف التفوق الدراسي :

هو القدرة على الإمتياز في التحصيل الدراسي، بحيث تؤهل الفرد مجموع درجاته لأن يكون أفضل من زملائه .

-تعريف التحصيل الدراسي :

هو كم المفاهيم العلمية للتلاميذ وهي من أهم المؤشرات التي تدل على مدى تحقق الأهداف التعليمية والتربوية للنظم التربوية .

- تعريف المتفوقون دراسيا:

هم العناصر البارزة من التلاميذ التي تتميز عن باقي زملائهم حيث يثبتون تقدما ملحوظا في الدراسة بإرتفاع تحصيلهم الدراسي .

- تعريف مرحلة الكمون :

هي مرحلة نمو الشخصية في عمر الطفل وهي التي تسبق مرحلة البلوغ، ولا يظهر فيها صراعات جديدة للطفل، حيث يتم قمع معظم الدوافع الجنسية في هذه المرحلة وتوجيهها لنشاطات مختلفة كآلية دفاعية .

5- الدراسات السابقة :

- ميكانيزمات الدفاع المستخدمة لدى المتفوقين دراسيا من طلبة المرحلة الثانوية وعلاقتها بكفائتهم الذاتية الأكاديمية : د صهيب خالد التخاينة، د عبد الناصر موسى القرالة، ود أنس صالح الضلاعين .

حاولت هذه الدراسة الوقوف على معرفة أكثر ميكانيزمات الدفاع المستخدمة لدى طلبة المرحلة الثانوية ومعرفة مستوى الكفاءة الذاتية الأكاديمية لديهم.

ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطبيق مقياس ميكانيزمات الدفاع من خلال العودة لمقياس آل مني لآليات الدفاع، وتم التأكد من دلالة الصدق والثبات وطبق على عينة قوامها 176 طالبا وطالبة وقد أشارت نتائج العينة إلى أن عدم وجود اختلافات بين الطلبة في المرحلة الثانوية تبعا للجنس في كل من الدرجة الكلية والميكانيزمات الدفاعية الخمس، كذلك لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية حول ميكانيزمات الدفاع .

- ميكانيزمات الدفاع وعلاقتها بالتفكير عالي الرتبة : د غسان المنصور

حاولت هذه الدراسة الى الكشف عن العلاقة المحتملة بين ميكانيزمات الدفاع والتفكير عالي الرتبة لدى عينة من طلبة قسمي علم النفس والارشاد النفسي في كلية التربية بجامعة

دمشق بلغ عدد أفرادها 283 طالبا وطالبة من طلبة السنة الثالثة وهي عينة طبقية مقصودة متوافرة .

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي حيث يستند البحث الى فرضية مفادها ان الاداء على ميكانيزمات الدفاع يرتبط إيجابا بالآداء وبالتفكير عالي الرتبة، وبعد اختيار الفرضيات تم التوصل الى النتائج التالية :

- وجود علاقة ارتباطية ايجابية بين ميكانيزمات الدفاع والتفكير عالي الرتبة .
- وجود أثر لمتغير الجنس
- وجود أثر لمتغير الشهادة الثانوية
- عدم وجود أثر لمتغير الاختصاص الدراسي .

التعقيب على الدراسات السابقة :

بعد إستعراض الدراسات السابقة حسب متغيرات الموضوع نلاحظ أنه من حيث العنوان كل الدراسات السابقة المذكورة تناولت ميكانيزمات الدفاع، حيث إختلفت العينة بين طلبة الثانوية وطلبة الجامعة تخصص علم النفس والارشاد النفسي، كذلك اختلفت من حيث الأهداف وذلك بناءا على إختلاف الموضوع والمتغيرات التي تم التعامل معها .

- العينة :

اختلفت العينة من دراسة لأخرى فالبنسبة للحجم تراوحت بين 283 حسب دراسة د غسان المنصور، و176 حسب دراسة د صهيب خالد وآخرون .

- المنهج :

استخدام المنهج الوصفي من أجل دراسة الظواهر ووصفها والتعبير عنها بأرقام .

- الأدوات المستخدمة :

تم استخدام في الدراسات المذكورة المنهج الوصفي، حيث تم استخدام مقاييس قام بإعدادها باحثين مختصين .

- مدى الاستفادة من الدراسات السابقة :

- التعرف على المنهج المستخدم .
- الاستفادة من نتائج الدراسات السابقة .
- اقتباس بعض المعلومات .

.

الفصل الثاني

سيرورات التسامي

تمهيد

1-آليات الدفاع

2- تعريف آليات الدفاع :

3- النزعة العقلانية في البلوغ :

4- الاعلاء (التسامي)

5-العزل

الخلاصة

تمهيد

تعرف اليات الدفاع بانها استراتيجيات نفسية يأتي بها العقل الباطن بهدف التلاعب بالأفكار والتحايل على العواطف او تشويه الواقع وتغييره، وذلك لحماية النفس من المشاعر السلبية كالقلق او التوتر او لمنع الاكتئاب او للهرب من الدوافع غير المقبولة او غير ممكنة تتعدد اليات الدفاع وتختلف وفقا للموقف او الشخص نفسه، ولتسهيل فهمها فيتم تصنيفها الى عدة اصناف رئيسية :هي اليات الدفاع المرضية والتي تؤدي لاضطرابات نفسية لاحقة، ثم هناك الاليات العصابية التي لا توفر طريقة ناجحة في التعامل مع المشاعر السلبية والتجارب الشخصية المؤلمة لاعلى المدى القصير او الطويل والاليات غير الناضجة التي توفر شعورا مؤقتا بالراحة غير انها لا تساعد في التعامل مع المشكلة على المدي البعيد، واخيرا هنالك الاليات الناضجة التي تساعد فعليا في توفير طرق صحية للتعامل مع المشاكل والمشاعر السلبية التي تعتري الفرد مثل التسامي .

1-آليات الدفاع

ظهر مصطلح الدفاع سنة 1894 في دراسة قام بها فرويد حول "نفاس الدفاع"، للدلالة على كل الحيل التي يستخدمها الأنا في حالات الصراع.

تعرف فرويد أ. الدفاع على أنه ثورة الأنا ضد التصورات والوجدانات المؤلمة وغير المحتملة (Freud A1990)، فهو بهذا المعنى نشاط يقوم به الأنا من أجل حماية الذات، ضد شدة التروات التي تبرز على شكل قلق ومخاوف حادة.

يعرف معجم مصطلحات التحليل النفسي مفهوم الدفاع على أنه «محمل العمليات الهادفة إلى اختزال، وإزالة كل تعديل من شأنه أن وثبات الفرد الإحيائي النفساني للخطر (...)، وينصب الدفاع بشكل عام على الإثارة الداخلية(التروة)، وبشكل أكثر انتقائية على تلك التصورات(من ذكريات وهوامات)، التي ترتبط بها التروة، وعلى تلك الوضعية القادرة على إطلاق هذه الإثارة إلى الحد الذي تتعارض فيه مع التوازن، وتشكل نتيجة لذلك إزعاجا للأنا» (لابلانش وبونتاليس، 1985).

يضطلع الأنا بوظيفة الدفاع ويستعمل عدة وسائل لأدائها، تدعى بآليات الدفاع، حيث تشير هذه التسمية إلى مختلف العمليات النفسية التي تهدف إلى خفض التوترات النفسية الداخلية(...) الضرورية لضمان انسجام الجهاز النفسي (1980، Reynaud).، Jeammet، .Consoliكما تعتبر آليات الدفاع كذلك «أنماطا مختلفة من العمليات التي يمكن للدفاع أن يتخصص فيها، وتتنوع تبعا لنمط الإصابة موضع البحث، وتبعا للمرحلة التكوينية، وكذلك تبعا لدرجة إرصان الصراع الدفاعي» (لابلانش وبونتاليس، 1985). كما يتنوع استعمالها حسب تنوع المواقف والاصابات، ذلك أن الاختلافات في الدفاع وخصوصياته، متعلقة بمستوى تنظيم الأنا إذا ما كان عصابي أو ذهاني، وبطبيعة الضغط الذي يكون فريسة له، ويرغب في حماية نفسه منه (1990، .Freud A)يستخدم الأنا آليات دفاعية قصد التكيف عندما يكون مهددا، فهي تعمل على حمايته من الاضطراب، أو الخطر، أو الإرهاق بسبب إنفعالاته (1990، .Maxwell).

تكمن الحماية المقدمة من طرف هذه الآليات في كونها تمكننا من تشويه، أو رفض، أو تحويل، أو كف شعورنا ووعينا من المشاعر والأفكار، التي يمكن أن تهدد تقديرنا الذاتي. تعمل هذه الآليات على مستوى لا شعوري، ونظرا لأهميتها نتطرق فيما يلي إلى بعضها. (سي موسي وزقار، 2015، ص.25-26)

2-تعريف آليات الدفاع :

إن مصطلح « الدفاع »، هو أقدم ممثل لوجهة نظر دينامية في النظرية التحليلية النفسية، فقد ظهر هذا المصطلح لأول مرة سنة 1894 في دراسة فرويد عن أعصبة الدفاع النفسية، ثم تكرر ظهوره في الدراستين التاليتين : إتيولوجيا الهستيريا وملاحظات أخرى حول أعصبة الدفاع النفسية . وهو يفيد في تسمية تمرد الأنا على التمثلات والإنفعالات العاطفية الأليمة أو غير المحتملة، ثم كان أن هجر هذا المصطلح واستعيض عنه في وقت لاحق بمصطلح الكبت. بيد أن العلاقة بين المصطلحين تبقى مبهمة، وإنما في تذييل الكف، العرض، الحصر (1926) عاد فرويد إلى مفهومه القديم عن الدفاع، وجاهر بإعتقاده بفائدة العودة إلى تداول هذا المصطلح « شريطة أن نشير بهذا المفهوم بصفة عامة إلى جميع الأساليب والطرائق التي يلجأ إليها الأنا في منازعاته التي يحتمل ان تتأدى إلى العصاب، بينما نحتفظ بإصطلاح الكبت لطريقة بعينها من هذه الطرائق الدفاعية، أتاح لنا إتجاه أبحاثنا في البداية أن نعرفها خيرا من سواها ».

هكذا يكون قد تحدد معنى كلمة «الكبت» فهو لا يعدو أن يكون ظاهرة تضطلع إلى جانبها سيرورات نفسية أخرى بأدوارها في خدمة الهدف نفسه : « حماية الأنا من مطالب الدوافع الغريزية ». ومن ثم لا يعود الكبت يمثل سوى «طريقة يعيدها من الطرائق الدفاعية» .(آنا فرويد..1987ص 371)

3-النزعة العقلانية في البلوغ :

لنستذكر أن عملية ربط الإنفعالات العاطفية والسيرورات الغريزية بالتمثلات اللفظية تعتبر من منظور الميتاسيكولوجيا التحليلية النفسية، اول وأهم خطوة يخطوها الفرد في مسار

نموه ليتوصل إلى السيطرة على دوافعه الغريزية، يعرف التفكير من هذا المنظور بأنه «عملية إختبارية تستخدم فيها أقل الكميات الممكنة من الدوافع الغريزية ». وهذه العقلنة للحياة الغريزية هذه المحاولة للسيطرة على الدوافع الغريزية عن طريق ربطها بأفكار تمكن مداورتها شعوريا، تمثل واحدة من أعم القدرات المكتسبة من قبل الأنا البشري ومن أقدمها وأكثرها لزوما، و نحن لا نعتبرها من ثم نشاطا للأنا، بل واحدا من عناصره المكونة التي لا غنى له عنها، مرة أخرى يساورنا إنطباع بأن الظاهرات التي تؤلف في جملتها ما أسميناه ب «العقلنة في زمن البلوغ» لا تمثل إلا مغالاة في التوجه العام للأنا في أعقاب الإندفاعة الليبيدوية المباغتة . فالتعزيز الكمي لليبيدو هو ببساطة ما يشد إنتباه الملاحظ إلى وظيفة من وظائف الأنا، وظيفة تؤدي بصورة طبيعية تماما وفي غير ضجيح أو جلبة في أوقات أخرى، وإذا صح ذلك كان معناه أن إشتداد ميل المراهق إلى العقلنة – وربما أيضا ذلك الاستبصار المتزايد بالسيرورات النفسية الداخلية الذي تتميز به بداية كل إندفاعة ذهانية – لا يؤلف إلا جزءا من جهود الأنا المعتادة للسيطرة على الدوافع الغريزية عن طريق الفكر .(آنا فرويد.1987.ص 476)

ربما جاز لنا الآن ان نتكلم عن كشف ثانوي بسيط توحي إلينا به تأملاتنا هذه، فإذا صح ان كل تعزيز للتوظيف الليبيدوي يتأدى لا محالة في كل مرة إلى مضاعفة الجهود التي يبذلها الأنا ليسيطر عقليا على السيرورة الغريزية، كان ذلك معناه ان الاخطار الغريزية تجعل الناس أذكياء، ففي فترات الهدوء الغريزي أي عندما لا يكون الفرد مهددا بأي خطر، يكون هذا الفرد في حل من أن يسمح لنفسه بدرجة معينة من البلاهة . ومن هذا المنظور يضطلع الحصر الغريزي بالدور عينه الذي يضطلع به الحصر الواقعي، فضروب الحرمان والأخطار الفعلية تشحذ الإنسان، وتدفع به إلى إنجازات عقلية ومحاولات فذة لتدبر مخرج لنفسه، بينما يجنح به الأمان المستتب والوفرة الى التراخي والتباله، وعلى هذا لا تكون مجابهة السيرورات الغريزية سيرورات عقلية إلا شكلا من أشكال التيقظ في مواجهة واقع محفوف بالأخطار، وهو تيقظ يدرك الأنا البشري ضرورته. (آنا فرويد ، 1987، ص 476)

لقد كنا نفسر حتى الآن كسوف ذكاء الطفل هذا في مستهل مرحلة الكمون بكيفية مغايرة تماما، فالإنجازات العقلية الباهرة للصبي الصغير ترتبط بوثيق العرى بفضوله الجنسي، فإذا ما ضرب الحظر في وقت لاحق على كل تقص من هذا القبيل، إنتشر الحظر والتقييد كبقعة الزيت وامتدا الى مضامير أخرى من الفكر، فلا غرو والحال هذه ان تعاود ملكات الفرد العقلية ظهورها في فترة ما قبل البلوغ، عندما ينهار حاجز الكبت الجنسي الطفلي تحت ضغط الاندفاعة الجنسية الجديدة .

إلى هذا التفسير المألوف نستطيع أن نضيف ما يلي: إذا كان الطفل في مرحلة الكمون لا يفكر تفكيرا مجردا، فقد لا يكون السبب عدم إحتوائه على ذلك، وإنما لكون ذلك لا طائل فيه، فالطفل يكون عرضة في طفولته المبكرة وعند البلوغ، لأخطار غريزية كبيرة يعينه « الذكاء» إلى حد ما على الأقل على تفاديها، ومن جهة أخرى وفي مرحلتي الكمون والحياة الراشدة، يستطيع الأنا وقد إشتد ساعده نسبيا، ان يتراخى قليلا في جهوده للسيطرة على الدوافع الغريزية بدون أي يتأذى الفرد من جراء ذلك، ولا يغرب عنا في الوقت نفسه ان الأنشطة العقلية مهما تكن باهرة ولافتة للنظر، عند البلوغ على الأخص تظل إلى حد بعيد عقيمة، ويكاد يكون في مستطاعنا ان نقول الشيئ عينه عن الإنجازات العقلية الفذة والمثيرة للإعجاب في الطفولة الاولى، وحسبنا ان نتذكر ان استقصاءات الطفل الجنسية التي يعدها التحليل النفسي أبلغ تعبير عن النشاط العقلي لدى الكائن الصغير، لا تتأدى به أبدا او نادرا ما تتأدى به إلى كشف حقائق الحياة الجنسية عند الراشدين، فالطفل لا يستخلص من أبحاثه بصدد الجنسية رؤية صحيحة للوقائع، بل فقط نظريات جنسية طفلية بعيدة بعدا يكثر أو يقل عن الواقع الفعلي . واستنتاجاته إنما تعكس السيرورات الغريزية التي تدور في داخل ذاته، أما العمل العمل العقلي الذي ينجزه الأنا في مرحلة الكمون وفي الحياة الراشدة فهو أمتن بما لا يقاس وأثبت أسسا وعلى الأخص أوثق ارتباطا بكثير بالأفعال. (آنا فرويد.1987.ص 477).

الحب الموضوعاني والتماهي عند البلوغ : لننظر الآن كيف يمكن للنزعة الزهدية و والنزعة إلى العقلنة في البلوغ ان تلتئما ضمن عرضنا هذا لمسارب السيرورات الدفاعية المتعبة بالحصر وبالخطر، وإننا لنلاحظ حالا ان الأسلوبين المشار إليهما يدخلان في باب الطراز الثالث من الدفاع . فالخطر الذي يتهدد الانا في هو خطر انطماره تحت مد الدوافع الغريزية وما يخشاه الانا في المقام الأول، هو كم هذه الدوافع، ويكون نشوء هذا الخوف لدى الفرد في مرحلة مبكرة من مسار نموه فهو يتمخض ساعة يشرع الانا بالإنسلاخ تدريجيا على الهذا اللامتمايز والتدابير الدفاعية التي يمليها على الانا خوفه من قوة الدوافع الغريزية إنما الهدف منها تثبيت انفصال الأنا عن الهذا وتأمين التنظيم الجديد للأنا، فالنزعة الزهدية تأخذ على عاتقها ان تكبح الهذا متوسلة الى ذلك سبيل الخطر لا غير أما العقلنة فمهمتها أن تربط ربطا وثيقا السيرورات الغريزية بمضامين فكرية كما تجعل هذه السيرورات متاحة للشعور وبالتالي قابلة للتحكم بها .(آنا فرويد .1987.478).

4- الاعلاء (التسامي)

وهو حيلة دفاعية بلجأ اليها الفرد، حينما تحول معايير المجتمع وتقاليدهم وقيمه وأوضاعه دون اشباع حاجة من حاجاته أو دافع من دوافعه وفي الاعلاء يسعى الفرد الى الارتفاع بالدافع أو الرغبة أو العاطفة المكبوتة الى مستوى رفيع ويسمو بها الى مستوى يقره المجتمع ويقبله وأمثلة ذلك :

* المراهق الذي يحاول أن يتفوق في مجال ممارسة الانشطة الرياضية أو كتابة القصص الغرامية أو كتابة الشعر أو رسم اللوحات الفنية اعلا للدافع الجنسي.

* الشخص مفتول العضلات الذي يشعر بقوته وميله الى استخدام القوة في العدوان يعلى دافعه هذا بالاشتغال بالصيد أو العمل كشرطى يطارد المجرمين أو العمل بالجزارة أو ممارسة الملاكمة كهواية.

1 – التعويض: حيلة دفاعية لاشعورية، يلجأ اليها الفرد نتيجة شعوره بالفشل أو النقص أو العجز عن اشباع دوافعه، أو محاولة منه لإخفاء عجز أو عيب جسمي أو عقلي. والشعور بالتعويض يقوم على أساس أحد أمرين :

أ – إما على أساس وراثي حيث يفتقر الفرد الى قدرات خاصة لا سبيل الى اكتسابها ومن ثم عليه أن يتكيف مع دافعه كما هو الحال في الفرد

(٠) مصطفى فهمي : مرجع سبق ذكره.

المصاب بالعرج نتيجة الوراثة حيث لا يستطيع ولا يجب عليه أن يطمع في الفوز في سباق للعدو مثلا.

ب – الأساس الثاني وهو عدم اكتمال نضج ونمو الكفاية الشخصية اللازمة لنجاحه أو لتفوقه فيما يواجه من مواقف أو مايمارسه من أنشطة مختلفة المرأة التي تخطت سن الزواج وتريد الزواج فتتكلف في لبسها وزينتها فتلبس الازياء الصارخة لمحاولة لفت نظر الرجال اليها، ومن أمثلة حالات التعويض أيضا، الشخص قصير القامة الذي يعرض قصر قامته بالتحدث بصوت مرتفع يستلفت الانتباه والنظر معتقد أن ذلك يجعله منساويا مع الآخرين، وهذا يعتبر تعويضا زائدا لانه سلوك مستنفر يتعارض مع معايير المجتمع.

ومن الامثلة كذلك التلميذ الذي يعاني من اضطرابات انفعالية ناتجة عن فشله في الدراسة فيلجأ للتعويض عن طريق الاسراف في المذاكرة أو محاولة التفوق في ميدان آخر كالرياضة أو الرسم مثلا، والشعور بالتعويض قد ينشأ في الفرد بفعل ايحاءات خاطئة من الكبار وخاصة الوالدين مثلا حينما يمتدح الاسطى أحد ابنائه ويذم في الآخر حتى يعتقد الابن أنه أقل شأنا من أخيه.

وقد يكون للتعريض فائدة عندما يدفع الشخص الى التفوق في ميدان يعوض عجزه في ميدان آخر، ولكنه من جهة أخرى يكون ضارا إذا سبب ضرر للآخرين أو جعل الفرد يتخذ سلوكا عدوانيا لكسب تقدير البعض.

5-العزل

وهو حيلة دفاعية لاشعورية يلجأ اليها الفرد لعزل بعض دوافعه ورغباته المتضاربة بعضها عن بعض حتى لاتصطدم ببعضها فتسبب له توتر وقلق نفسي ومن أمثلة حالات العزل

* الطالب الذي يغش في امتحانات آخر العام الدراسي ويظهر أمام زملاته ال التالت بمظهر الطالب المتفوق المثالي.

* التاجر الذي يغشر في بضاعته ويظهر أمام الناس بمظهر التاجر الامين.

* الرجل الذي يصلى ثم يخرج من الصلاة ويرتكب الفواحش وما يغضب الله.

1- التكوين العكسي:

وهو حيلة دفاعية يلجأ اليها الفرد ليتوافق مع الظروف والمواقف المتغيرة المختلفة وذلك بعمل سلوك مغاير أو اتجاه مناقض واستجابة مضادة والغرض من ذلك محاولته اخفاء أو تمويه على دوافع ورغبة وافكار لاشعورية محظورة وغير مقبولة.

مثال ذلك:

الشخص المتدين الذي يتخذ من تدينه تمويه لا لحاده، أو الشخص الذي يهاجم التفكير الخرافي كرد فعل وتكوين عكسي للإيمان أو الشخص الذي يسرف في حبه لشخص آخر كتكوين عكسي للكراهية.(لطفي الانصاري، 2007 ص، 138، 140).

الخلاصة

اليات الدفاع هي استراتيجيات نفسية يأتي بها العقل الباطن بهدف تلاعب بالأفكار والتحايل على العواطف او تشويه الواقع وتغييره، وذلك لحماية النفس من المشاعر السلبية.

الفصل الثالث

تصورات الذات

تمهيد

1-التطور التاريخي لمفهوم الذات

2-تعريف مفهوم الذات

3-الفرق بين مفهوم وتقدير الذات

4-النظريات المفسرة لمفهوم الذات

5-وظيفة مفهوم الذات

6-أنواع مفهوم الذات

7-أبعاد مفهوم الذات

8-خصائص مفهوم الذات

9-تطور مفهوم الذات لدى الفرد

10-العوامل المؤثر في تكوين وتشكيل مفهوم الذات

تمهيد

لا شك أن ما يحمله الفرد من مفهوم حول ذاته له دور كبير في تحديد سلوكه وشخصيته، حيث أن مفهوم الذات هو الذي يميز الإنسان عن غيره من الكائنات، فالإنسان هو الوحيد الذي يمكنه إدراك ذاته، وحتى نستطيع فهم شخصية الإنسان فلابد لنا من دراسة مفهوم الذات فهو يعتبر حجر الزاوية في الشخصية، وطبيعة المفهوم الذي يدركه الفرد حول ذاته هو الذي يؤثر وبشكل كبير في شخصيته وسلوكه، حيث أن صورة الفرد عن ذاته لها أهمية كبيرة في مستقبل حياته، من خلال ما تعكسه من تصور ورؤية الفرد لذاته واحترامه وتقبله لها، فكلما كان ذلك المفهوم ايجابياً فذلك يعني قرب الفرد من الصحة النفسية، وتلعب البيئة المحيطة بالفرد، وكذلك الأفراد المحيطون به خاصة أسرته دوراً هاماً في تكوين الفرد لمفهوم الذات الخاص به، وسوف نستعرض في هذا الفصل كل ما يختص بمفهوم الذات، وذلك كي نتعرف وبشكل اكبر على مدى أهميته في حياة الفرد، خاصة وان موضوع الذات يعتبر من المواضيع الهامة والحيوية للكثير من الدراسات النفسية .

1- التطور التاريخي لمفهوم الذات :

"يعتبر مفهوم الذات من الموضوعات التي اختلف علماء النفس حوله قديماً وحديثاً، سواء كان هذا الاختلاف في عملية تمييزه عن المفاهيم الأخرى مثل تقدير الذات، أو تقرير الذات، أو الإدراك الذاتي، وأيضاً حول تداخل مفهوم الذات مع مصطلحات أخرى مثل الأنا والنفس والروح، وكذلك في تحديد تعريفاته كموضوع أو كعملية، ولقد تتبع (حاتيHattie)، 1992الخلفية التاريخية لتطور مفهوم الذات من عصر الفلاسفة الإغريق كأفلاطون وأرسطو والذين تناولوا مفهوم الذات كهوية أو تفرد، مروراً بديكارت الذي يراه كجوهر مدرك، إلى الجدل الفلسفي بين مفكري عصر النهضة وعلى رأسهم هيوم، والذين حاولوا التمييز بين الحواس ومدركاتها العقلية كالتفكير وصولاً إلى المنهج

العلمي الذي تبناه جيمس في تفسير مفهوم الذات، والذي صنفها إلى رابعة مستويات أو نطاقات منظمة في بناء هرمي تتمثل قاعدته بالذات الجسمية ورأسه بالذات الروحية (الذات الجسمية – الذات الاجتماعية – الذات المادية – الذات الروحية(. أما النظرة المعاصرة لمفهوم الذات فقد تشكلت تاريخياً في أربعة مصادر متميزة وهي:

•علم نفس النمو (اريكسون)

•علم النفس الظاهراتي (روجرز)

•المذهب التفاعلي الرمزي (كولي وميد)

•علم النفس التجريبي (مارش وشافلسون) (محمد، 2008، 65)

-تعريف مفهوم الذات

-**الذات لغةً:** وذات الشيء نفس الشيء عينه وجوهره فهذه الكلمة لغوياً مرادفة لكلمة النفس والشيء، ويعتبر الذات أعم من الشخص لأن الذات تطلق على الجسم وغيره والشخص لا يطلق إلا على الجسم فقط.(ابن منظور، 1988، 31)

-الذات اصطلاحاً :

تعريف ويليام جيمس 1890 ولقد كان اول من تحدث عن مفهوم الذات، حيث يعرفه على انه مجموع ما يطلق عليه الفرد "ملكا لي" ليس جسمه فقط بل قدراته، ثيابه، منزله، سمعته، اصدقاءه، ابناؤه وزوجه، رصيده في البنك... (لصقع، 2012، ص 120) "مفهوم الذات هو فكرة الفرد عن ذاته وما هي الفكرة التي يكونها الفرد عن نفسه في ضوء أهدافه، وإمكانياته، واتجاهه، نحو هذه الصورة، ومدى استثماره لها في علاقته بنفسه أو بالواقع (طه وآخرون، 1993، ص745)

وهو الطريقة التي ينظر بها الفرد إلى نفسه ونظرته لها، ويكون تفكيره وشعوره غالباً متسقاً ومنسجماً مع مفهومه عن ذاته، وهو مجموعة من القيم والاتجاهات والأحكام التي يملكها الإنسان عن سلوكه وقدراته وجسمه وجدارته كشخص، وهو مفهوم متعلم مكتسب يتكون لدى الفرد من خلال تفاعله مع بيئته. (سمارة وآخرون، 1993، ص191) وكذلك

فمفهوم الذات هو "المعنى المجرد لإدراكنا لأنفسنا جسمياً ونفسياً وعقلياً واجتماعياً في ضوء علاقتنا بالآخرين وهو قابل للتعديل تحت شروط معينة وهذا المفهوم هو النواة التي تقوم عليها الشخصية. (عبد المقصود، 1995، ص 56).

ومفهوم الذات ينشأ من العلاقة بين الذات المدركة والبيئة المحيطة بالفرد، فمفهوم الذات هو ما يراه الفرد بداخله عن نفسه ومفهوم البيئة المحيطة هو كل ما يحيط بالفرد كالعائلة والمدرسة وغيرها.(قنطاني، 2011، ص 28)

ويعرف مفهوم الذات بأنه "مجموعة من الأبعاد والتصورات التي يراها الفرد في نفسه من خلال مجموعة من الصفات أو السمات أو الخصال الشخصية والانفعالية والدينية والاجتماعية والتحصيلية وسمات الانجاز والارتباط والقيادة والمشاركة الاجتماعية والأسرية". (السعيد، 1998، ص 11)

ومفهوم الذات هو "عبارة عن مفهوم الفرد وإدراكه للعناصر المختلفة المكونة لشخصيته أو كينونته الداخلية والخارجية ويتمثل ذلك في الجوانب الأكاديمية والجسمية والاجتماعية والثقة بالنفس". (أبو ناهية، 1999، ص71)

ومفهوم الذات هو "نظام معقد من المعتقدات التي يكونها الفرد عن نفسه نتيجة تفاعله مع الآخرين، ويتميز هذا النظام بفاعليته في تحديد أفعال الفرد وإدراكه لما حوله، كما يتميز بأنه قابل للتعديل والتطوير".(جروان، 1999، ص 475)

ويعتبر مفهوم الذات من المفاهيم متعددة الأبعاد، حيث يعتبر ركناً أساسياً وحجر الزاوية في بناء الشخصية، ويشكل مفهوم الذات للفرد أهمية خاصة، لفهم ديناميات الشخصية والتوافق النفسي، وعليه يمكن تعريف مفهوم الذات على أنه، "الوعي بكينونة الفرد، وتنمو الذات وتنفصل تدريجياً عن المجال الإدراكي وتتكون بنية الذات كنتيجة للتفاعل مع البيئة، وتشمل الذات المدركة، والذات الاجتماعية، والذات المثالية، وقد تمتص قيم الآخرين، وتسعى للتوافق والثبات، وتنمو نتيجة للنضج والتعلم"(زهران، 2000، 367) ويرى "كارل روجرز" في نظريته عن الذات أنها تتمايز من المجال الإدراكي الكلي، والذات

هي وعي الفرد الموجود ونشاطه، أو هي مجموعة من الخبرات التي تنسب جميعها إلى شيء واحد هو "أنا". (أحمد، 2003، 8554)

ويعرف ايضا على أنه كيفية ادراك الفرد لنفسه، وهذه الادراكات يتم تشكيلها من خلال خبرته في البيئة، وتتاثر على وجه الخصوص بتدعيمات الاخرين المهمين في حياته. (بخش، 26)

تعريف أمل الاحمد: الذات مفهوم مركب ينطوي على مكونات عديدة نفسية ومعرفية ووجدانية واجتماعية، تعمل متناغمة ومتكاملة في ما بينها، ويساير هذا المفهوم في نموه وتطوره المراحل النمائية، ويبدأ في التكون منذ السنة الاولى من عمر الطفل، ثم يرتقي تدريجيا بفعل عمليات النضج والخبرة.(الحموي، 2010، 117)

ويرى كارل روجرز أن الذات تتمايز من المجال الادراكي الكلي، والذات هي وعي الفرد الموجود ونشاطه، او هي مجموعة من الخبرات تنتسب جميعها الى شيء واحد هو "أنا".(الفايز، 2010، 28)

- المفاهيم الأساسية لنظرية الذات:

الذات : ويقصد بها ماهية الفرد التي تنمو نتيجة النضج والتعلم والتفاعل مع البيئة. يعني هذا المفهوم بشكل عام النزعة الكامنة لدى الفرد أو العميل لتنمية كل قدراته بطرائق تحقق له المحافظة على تقدمه وتوافقه في حياته اليومية، وهي الدافع الوحيد المفترض في نظرية روجرز والذي يظهر لدى الكائن الحي. والذات هنا، ليست إلا تعبيرا عن النزعة العامة للفرد إلى السلوك بطرق تحافظ عليه وتحقق تقدمه نحو أهدافه. وتشمل هذه النزعة مفاهيم أخرى، مثل مفاهيم الدوافع، كالحاجة لتخفيف التوتر، ودوافع النمو، والنزعة إلى التعل**(رياض نايل العاسمي، 2102، ص10)**

وهناك أربعة مفاهيم للذات، وهي:

- **الذات الحقيقية:** تعتبر مركز مفهوم الذات وتعني ما يكون عليه الفرد فعلا .

-**مفهوم الذات المدركة** :وهي ذات الفرد كما يتصورها هو، ويمكن اعتبارها الذات الحقيقية التي تعتبر مركز مفهوم الذات وهي تعني ما يكونه الفرد فعلا .

- **المفهوم الاجتماعي للذات** :وهي الصورة التي يعتقد الفرد أن الآخرين يتصورونها عنه، والتي يمثلها الفرد من خلال التفاعل الاجتماعي مع الآخرين**(بلان كمال يوسف، 2102، ص 262)**

المفهوم المثالي للذات :وهي الصورة المثالية التي يريد الفرد أن يكون عليها وتشمل المدركات التي تحدد الصورة المثالية للشخص.

يتأثر مفهوم الذات بعوامل مختلفة وهي العوامل الو راثية والبيئية والجماعة المرجعية للفرد أي الأفراد المهمين في حياته وتتأثر كذلك بالنضج العلمي وبالتعليم والقيم والدوافع، ومنه فإن الذات تتميز بما يلي:

- أنها تنمو من تفاعل الفرد مع بيئته
- أنها تحاول الوصول إلى الاتساق
- أنها تمثل قيم الآخرين وتدركها بطريقة مشو هة
- يسلك الفرد أساليب تتسق مع الذات
- الخبرات التي لا تتسق مع الذات تدركها على أنها تهديدات

قد تتغير الذات بتأثير من النضج والتعلم والخبرات البيئية(.**نحوي، 2101، ص21)**

الخبرة :هي مصطلح عام يختزل ضمنه مفهوم المعرفة أو المهارة أو قدرة الملاحظة بأسلوب فطري عفوي عميق، عادة يكتسب الإنسان الخبرة من خلال المشاركة في عمل معين أو حدث معين، وغالبا ما يؤدي تكرار هذا العمل إلى تعميق هذه الخبرة وإكسابها عمقا أكبر.ويقصد بالخبرة كما جاء في نظرية روجرز كل ما يجري داخل الفرد في لحظة معينة سواء كان ذلك حاضرا أو متاحا له في الوعي، وهي تشمل مجموعة من الأفكار، والحاجات، والتصورات، والمشاعر إضافة إلى الذاكرة وخبرة الماضي النشطة في هذه اللحظة هنا والآ **(رياض نايل العاسمي، ص 2012، 11)**

وعليه نقول أن الخبرة تمثل موقف أو مجموعة مواقف يعيشها الفرد في زمان أو مكان معين ويتفاعل .

ومن خلال التعريفات السابقة لمفهوم الذات يمكن الإيجاز بأن مفهوم الذات الخاص بالفرد هو كل شيء يمكن أن يكون له دور أو أثر في الفكرة التي يكونها الفرد عن نفسه وإمكانياته وقدراته، والتي يكون لها دور هام في بناء شخصيته بجوانبها المختلفة، والتي يكون للبيئة المحيطة به من أثر ولما تحمله هذه البيئة من قيم ومعتقدات الأثر الكبير في هذا المفهوم، وفي مدى تمتع الفرد بالصحة النفسية نتيجة لمفهومه لذاته .

3-الفرق بين مفهوم الذات وتقدير الذات:

تقدير الذات: هو تقييم الفرد لأهميته وقيمته مما يشكل دافعا للشعور بالفخر والانجاز واحترام النفس وتجنب الخبرات التي تسبب شعورا بالنقص

أما مفهوم الذات كما قلنا سابقا: هو فكرة وتقييم الفرد لنفسه ككل من حيث مظهره وقدراته وإمكاناته واتجاهاته وكذا قراراته وانجازاته.

حيث أشار كينيث فوكس FOX إلى الفرق بين المفهومين قائلا بان مفهوم الذات يعزى إلى كونه وصفا للذات، بينما تقدير الذات يرتبط بالعامل التقييمي كإعطاء الشخص حكما أو تقديرا على جدارته أو كفاءته. (حسين واليمه، 2011، ص 182)

-النظريات المفسرة لمفهوم الذات .

- مفهوم الذات عند كارل روجرز نظرية الذات

أما كارل روجرز فالذات عنده مفهوم مركزي حتى أن نظريته يطلق عليها نظرية الذات الشخصية، والذات أو مفهوم الذات المصطلحان متكافئان بالنسبة لروجرز هي كل منظم ومنسق يتكون من إدراك خصائص الأنا وإدراك العلاقة بين أنا والآخرين وبالجوانب المتنوعة للحياة سوية مع القيم المرتبطة بتلك الادراكات، ونتيجة للتفاعل مع البيئة وجزاء من هذه المدركات يتمايز تدريجيا ليكون الذات والذات المدركة هي " مفهوم الذات تؤثر في الإدراك والسلوك، أي تفسير الذات كونها قوية أو ضعيفة. ويقول روجرز أن كل فرد يوجد

في عالم من الخبرة خاص به، وهو عالم متغير، وعندما تكون هذه الخبرة شعورية فإنها تختص بعالم الرموز، والعالم الخاص بالفرد الذي يدركه هو عالم لا يعرفه بمعنى أصيل وكامل إلا الشخص ويتلخص العلاج حسب نظرية روجرز في قبول المعالج للمسترشد بشكل غير مشروط لكل ما يقوله، وعليه توفير الجو المناسب ليعبر المسترشد عن حياته الخاصة بشكل حر، وما المعالج إلا أن يحيطه بجو اجتماعي كفيل يجعله معبرا عن مشاعره ودوافعه، وإن يصل إلى قبول هذه المشاعر وهذه الدوافع. ويرى روجرز كذلك أن الكائن الحي يستجيب إلى المجال الظاهري ككل منظم كما يخبره ويدركه، أما السلوك في أساسه فيهدف إلى إشباع الحاجات التي 1) Mischel، Introduction to Psychology (1976) .w، New

-نظرية الذات عند (روجرزRogers ، 1951)

يرى (روجرز) أن الإنسان لديه نزعة فطرية لتحقيق الذات، وتكتسب الأحداث التي تدور حول الفرد معناها من خلال ما يدركه ويفهمه الفرد من تلك الأحداث من معنى، وتعامل الفرد مع واقعه يكون من خلال كيفية إدراكه وفهمه لهذا الواقع، حيث ان الفرد يعمل على تقويم خبراته هل هي ذات قيمة موجبة أو سالبة، فالفرد يدرك الخبرة التي تتماشى وتنسجم مع نزعته لتحقيق الذات باعتبارها خبرات ذات قيمة ايجابية والعكس صحيح، وبذلك يتكون لدى الفرد حاجة إلى التقدير الموجب للذات (كفافي، 1999، 409) وكذلك تشير هذه النظرية إلى أن الذات تتكون وتتحقق من خلال النمو الايجابي، وتتمثل في بعض العناصر مثل: صفات الفرد وقدراته والمفاهيم التي يكونها بداخله نحو كل من ذاته والآخرين والبيئة التي يعيش فيها، وكذلك عن خبراته وعن الناس المحيطين به، وهي تمثل صورة الفرد وجوهر حيويته، ولذا فأن فهم الإنسان لذاته له اثر كبير في سلوكه من حيث السواء أو الانحراف، ولذلك فمن المهم معرفة خبرات الفرد وتجاربه وتصوراته عن نفسه وعن الآخرين. ويمكننا أن نستخلص الافتراضات الأساسية لنظرية كارل روجرز:

- لكل إنسان الحق الكامل في أن يكون مختلفاً عن الآخرين في الرأي والمفاهيم والسلوك .

• أن يتوافق سلوك الفرد وتصرفاته مع ما يحمله من أفكار، ومع ما تمليه عليه معتقداته ومبادئه .

• كل فرد مسئول عن تبيعات سلوكه وذلك كونه حراً في اختيار نمط سلوكه، ويؤكد روجرز على أن الفرد الذي يستطيع أن يتقبل ذاته بما فيها صورة الجسم وبكل ما تحمله من مزايا وعيوب، ليس فقط على شكلها الحالي بل أيضاً بماضيها ومستقبلها، والقادر على تنظيم ما يدركه وقبوله في مجال إدراكه، ونجاح الفرد في تحقيق ذَاته يشعره بالراحة، ويخلصه من التوتر، وبذلك يكون شخصاً متوافقاً. (النيال، 2002، 159)

كذلك يمكننا ذكر أهم التصورات والمفاهيم الرئيسية لنظرية روجرز:

• مفهوم الكائن البشري وهو الفرد بكليته .

• المجال الظاهري phenomenal وهو مجموع الخبرة، وما يميز المجال الظاهري خاصية أن يكون شعوريا أو لا شعوريا حسب ما إذا كانت الخبرة المكونة للمجال تحولت إلى رموز أم لا .

• الذات وهي الجزء المتمايز من المجال الظاهري وتتكون من نمط الإدراكات، والقيم الشعورية بالنسبة لـ(أنا)، حيث تحدد شخص ية الفرد فالطريقة التي يدرك بها ذاته هي التي تحدد نوع شخصيته وكيفية إدراكها ويوضح روجرز عدة خصائص للذات واضعا تسعة عشر قضية نذكر منها:

• أنها ذلك الجزء من المجال الظاهري يأخذ تدريجيا في التميز عن بقية المجال باعتباره شعور الفرد بوجوده ووظيفته وهو مجموعة ادراكاته لنفسه وتقييمه لها .

تتكون بنية الذات من خلال التفاعل المستمر بين الفرد وبين بيئته التي يعيش فيها وخاصة الأفراد المحيطين به على اعتبار أنهم مصدر إشباع أو إحباط له .

• تتسق معظم طرائق السلوك التي يقوم بها الفرد مع مفهومه لذاته، ويعني ذلك أن أفضل طريقة لتعديل السلوك البدء بتغيير مفهومه لذاته لتعديل ذلك السلوك.

• الخبرات لا تتطور مع الذات وتدرك بوصفها تهديدات، أي ان الكائن الحي قد يرفض الخبرات التي لا تتسق مع الذات، كما أن الذات لديها القدرة على اختيار الخبرات التي تتسق مع الذات.(الحربي، 2003، 29).

ولقد أوضحت هذه النظرية أن التناقض بين مجالات الذات المختلفة مرتبط بأعراض ومشاعر مختلفة، ويرجع حجم الأعراض الانفعالية لحجم التناقض بين تلك المجالات، حيث أن التناقض بين الذات الفعلية والمثالية يؤدي إلى فقدان الآمال والأماني، ويؤدي تناقض الذات الفعلية والمثالية إلى شعور الأفراد بالاكتئاب المرتبط بمشاعر الحزن، وعدم التشجيع والإعاقة الحركية النفسية، وكذلك يؤدي تناقضهما إلى نتائج سلبية مثل توقع العقاب لعدم الوفاء بالواجبات والمسئوليات، ولذلك فعندما يتناقض مفهوم الذات الفعلي والمثالي فأن الأفراد يشعرون بإثارة ترتبط بالقلق والعصبية والإثارة النفس حركية. (قنطاني، 2011، ص 31)

نظرية الذات عند وليام جيمسJames William ، 1890 : يشير جيمس إلى أن الذات أو الأنا بعمومتيها هي كل ما يستطيع الإنسان أن يدعي أن له جسده – سماته– قدراته – ممتلكاته المادية– أسرته– أصدقاؤه – أعداؤه– مهنته– هواياته – والكثير غير ذلك، ويعتبر الكثير مما يكتب اليوم عن الذات أو الأنا مستمد مباشرة من جيمس، ولقد ناقش جيمس الذات من خلال) مكونات الذات – مشاعر الذات– نشاط البحث عن الذات وحفظ الذات(، حيث تشمل مكونات الذات، الذات المادية، والذات الاجتماعية، والذات الروحية، والانا الخالصة وممتلكات الفرد المادية هي الذات المادية في حين الذات الاجتماعية هي نظرة الآخرين إليك، أما الذات الروحية فتتكون من ملكاته النفسية ونزعاته وميوله، أما الأنا الخالصة فيرى جيمس أنها ذلك التيار من التفكير الذي يكون إحساس المرء بهويته الشخصية. (العلي، 2003، 43)

-مفهوم الذات عند البورت :

يعرف البورت بأنه من علماء نفس "الأنا Ego "أو حتى "الذات Self "ولقد قام البورت بفحص المعاني العديدة للانا والذات في الكتابات السيكولوجية، ونتيجة للخلط بين المعاني العديدة للانا والذات فلقد اقترح البورت تسمية جميع وظائف الذات أو الأنا (الوظائف الجوهرية للشخصية)، والتي تتضمن كل من هوية الذات، وتقدير الذات، وامتداد الذات، وصورة الذات، والتي تمثل في مجملها الجوهر والذي ينمو مع الزمن، ويرى البورت أن الذات والانا قد يستخدمان بشكل وصفي للدلالة على الوظائف الجوهرية في مجال الشخصية. (الحربي، 2003، 31) "ويرى البورت أنه على الرغم من صعوبة وصف طبيعة الذات، إلا أن مفهوم الذات جوهري وأساسي في دراسة الشخصية، ويمكن إرجاع ذلك تاريخياً إلى التأثير القوي الذي تركه فرويد، فيرى البورت أن فرويد رحل قبل أن يتم بصورة كاملة نظريته في الأنا، ويعتبر مفهوم الذات عند البورت هو أنا، والأنا يوجد بداخلها عملية دينامية ذات قوة ايجابية كبيرة أكثر مما هو متمثل في مفهوم الأنا عند فرويد، والانا عند فرويد تتحكم في الهو وتضبطه من حيث أنها موجهة لاندفاعات الهو، أما الأنا والذات عند البورت فهي القوة الموحدة لجميع عادات وسمات واتجاهات ومشاعر ونزعات الهو، وقد اعتقد البورت أن قيام جوهر الشخصية بوظائفه على نحو تام يميز المرحلة الأخيرة من مراحل نمو الفرد النمائية المتتابعة التي تبدأ من الميلاد وتستمر عند الرشد" (محمد، 2008، 57)

-مفهوم الذات عند ماسلو 1971 :(Maslow)

لقد تحدث ماسلو عن الذات من خلال هرم الحاجات الشهير الذي يتكون من خمس مدرجات حيث يبدأ تلك الحاجات بالحاجات الفسيولوجية وتنتهي بتحقيق الذات. كما ويرى أن تحقيق الذات هي مرحلة متميزة تجعل للفرد كيانه المستقل وتميزه عن غيره، من خلال قدرة هذا الفرد على تحقيق طموحاته العليا التي يرغب في الوصول إليها. ويعتبر تحقيق الذات هو المستوى الأعلى من النضج والنمو والإحساس بالوجود، ويرى ماسلو أن الدافع لتحقيق الذات هو نوع آخر من الدوافع والذي لا يعتمد على نقص في إشباع الحاجات

الأولية (الفسيولوجية)، بل يرجع لرغبة في النمو، ويسميه ماسلو دافع الوجود أو دافع النمو، فمثلا الحب الوجودي يختلف عن الحب المرتبط بالحاجات والذي ينتج عن شعور بالنقص في إشباع الحاجة، وشعور في الحاجة الملحة للارتباط تسبب قلقاً يدفع الفرد للإشباع بشكل مشابه للحاجة للطعام، واختلاف الحب الوجودي هنا يرجع إلى عدد من المميزات مثل انه مستمر بالنمو بشكل لا نهائي ويعطي المحب وشريكه درجة أعلى من الاستقلالية ودرجة اقل من الاعتمادية على الآخر، ويكون هنا الفرد أكثر استعداداً وميلاً لمساعدة الطرف الآخر لتحقيق ذاته، ويكون سعيداً وفخوراً بذلك لخلوه من الغيرة. ويشير ماسلو إلى أن الأفراد الذين يحققون ذاتهم يتميزون بمجموعة من السمات التالية:

- إدراكهم للواقع يكون بشكل دقيق وواقعي .
- هم أفراد يتقبلون أنفسهم والآخرين ومحيطهم بشكل عام .
- هم أفراد يتسمون بالبساطة والتلقائية .
- يكون اهتمامهم بما يحيط بهم من مشكلات اكبر من تركيزهم على ذواتهم .
- يعملون على خلق توازن بين حاجتهم للخصوصية والانفصال عن الآخرين .
- يميلون للاستقلالية ولذلك فهم لا يعتمدون على بيئتهم أو ثقافتهم .
- يظهرون تجديداً مستمراً من التقدير .
- يخبرون خبرات الذروة .
- اهتمامهم بالناس بشكل عام وليس فقط أقاربهم أو أصدقائهم .
- صداقتهم العميقة تكون مع القليل من الأصدقاء .
- يتقبلون قيم الديمقراطية المحيطة بهم .
- يتميزون بالإبداع .
- لا يخضعون بشكلٍ تام للثقافة، ويميلون إلى التوجه بالذات .
- حسهم القيمي عال.

ويشير ماسلو إلى أن الحاجة إلى تحقيق الذات يعمل الفرد على إشباعها بعد إشباع الحاجات الأخرى السابقة خاصة الفسيولوجية منها، وحيث تعتبر حاجة تحقيق الذات اقل الحاجات إلحاحاً لأنها لا تشكل تهديداً لحياة الفرد مثل الحاجات الأساسية الأخرى، فلذلك فأن كثيراً من الأشخاص لا يصلون إلى مستوى تحقيق الهوية بسبب ذلك، وفي بعض الأحيان فأن البيئة الاجتماعية والثقافية يمكن أن تكون عائقاً في طريق تحقيق الأفراد لذواتهم بما تفرضه من معايير، وقد يتطلب تحقيق الذات من الفرد أحياناً تخطي وكسر تلك المعايير وتحرك الفرد يكون من داخله أكثر منه من خلال تلك المعايير، وقد يصبح تحقيق الذات المرتبط بالنمو مهدداً لبعض الحاجات حيث يفترض أن لا يصله الفرد قبل أن يحقق حاجاته الأساسية، وبذلك قد يصبح مهدد لحاجات الأمن مثلاً أو لحاجات غيرها. (قنطاني، 2011، ص 31-33) ومن خلال استعراض النظريات التي تحدثت عن مفهوم الذات يتضح أن العلماء تحدثوا عن الذات من خلال أكثر من معنى فمنهم من تحدث عنها باستخدام الأنا وآخرون استخدموا الذات، ومنهم من اعتبر المعنيين مترادفين، ويمكن القول هنا أن الذات تعتبر ركناً أساسياً من أركان الشخصية، ولإدراك الإنسان لنفسه سواء بشكل شعوري أو لا شعوري، ومفهوم الذات لدى الفرد دائم التطور ويتأثر بعلاقة الفرد مع الآخرين وتفاعله مع بيئته، خاصة وان الفرد هو محور العالم الذي نعيشه والذي يتميز بالخبرة المستمرة .

ومفهوم الذات هو فكرة الفرد عن نفسه، والتي من خلالها يستطيع تحديد قدراته وإمكانياته، ولقد اهتم العلماء بمفهوم الذات من فترة طويلة، لما له من أهمية في حياة الفرد، خاصة وأن مفهوم الذات هو من العوامل الرئيسية التي تميز كل فرد عن الآخر، وهو عامل مهم في شخصية الفرد، ومفهوم الذات يلعب دوراً هاماً في تكيف الفرد مع بيئته، ومفهوم الذات لدى الفرد إما أن يكون مفهوماً إيجابياً أو سلبياً، وهذا ما يؤثر في طبيعة شخصية الفرد، حيث أن تمتعه بالصحة النفسية يعتمد على نوعية مفهومه عن ذاته ايجابياً أو سلبياً، وللذات أبعاد كثيرة منها، الواقعية، والمثالية، والأكاديمية، والاجتماعية، والثقة بالنفس،

والجسمية، وهناك خصائص لمفهوم الذات لدى الفرد، فهو منظم، متعدد الجوانب، ونمائي، وتقييمي، وخصائص عديدة أخرى، ويتطور مفهوم الذات لدى الفرد حسب مراحل النمو التي يمر بها، وهناك العديد من العوامل التي تؤثر في مفهوم الذات، منها التنشئة الاجتماعية، والتفاعل الاجتماعي، والرفاق، والخبرات المدرسية، وصورة الجسم، وخبرات الطفولة، وكل ما سبق يدل على الأهمية الكبيرة التي يلعبها مفهوم الذات في حياة الفرد، فمن خلاله يمكن للفرد التمتع بالصحة النفسية، أو الابتعاد عنها .

5-وظيفة مفهوم الذات : ووظيفة مفهوم الذات وظيفة دافعية وتكامل وبلورة عالم الخبرة المتغير الذي يوجد الفرد في وسطه، ولذا فأنه ينظم ويحدد السلوك، ويمكن تعديل مفهوم الذات على الرغم من انه ثابت إلى حد كبير حيث يرى كارل روجرز والذي يعتبر صاحب نظرية الذات Theory-Selfبأننا نستطيع ذلك من خلال العلاج النفسي المتمركز حول العميل، والذي يؤمن بأن أفضل طرق تعديل السلوك تتم من خلال إحداث تغيير في مفهوم الذات. (زهران، 2000، ص 368 -369)

ولمفهوم الذات وظيفتان أساسيتان هما:

•السعي لتكامل الشخصية، كي يكون الفرد متكيفاً مع البيئة التي يعيش فيها .

• تمييز كل شخصية بهوية مختلفة عن الآخرين .

أما البورت فيرى أن وظيفة الذات هي العمل على وحدة وتماسك الشخصية، وتميز كل فرد عن الآخر، وهي تساعد على اتساق الفرد في تقييماته ومقاصده. في حين هناك آخرون يرون أن الوظيفة الأساسية لمفهوم الذات هي تنظيم عالم الخبرة من أجل التكيف السليم. (أبو النجا، 2007، ص 46)

ومفهوم الذات يتم تناوله في الدراسات النفسية بمعنيين رئيسيين كما يقول HOLL & Lindzi هول وليندزي 1971هما:

• الذات كموضوع:Object-as-Self وذلك من خلال الفكرة التي يكونها الفرد عن نفسه، وكل ما يخص اتجاهاته ومدركاته ومشاعره وتقييمه لنفسه كموضوع .

• الذات كعملية:Process-as-Self ويقصد بها أن الذات "فاعل" تكون من مجموعة من العمليات كالتذكر والتفكير والإدراك.

ولابد أن نوضح هنا انه لا توجد نظرية حديثة للذات تعتقد بوجود وسيط أو عامل نفسي أو شبه داخلي ينظم أفعال الإنسان، فالذات سواء اعتبرت موضوعاً أو عملية أو الاثنين معاً، ليست إنساناً صغيراً بداخلنا أو روحاً إنما تشير إلى موضوع العمليات النفسية أو إلى تلك العمليات نفسها والتي يفترض أن يحكمها مبدأ السببية. (الحربي، 2003، 12-)

6- أنواع مفهوم الذات :

هناك نوعان لمفهوم الذات تحدث عنهما العلماء والباحثون وهما:

•المفهوم الايجابي للذات: إن معرفة الفرد لذاته بشكل جيد وتقبله لهذه الذات والتعايش معها وفهمها، يلعب دوار هاما بان يتمتع الفرد بالصحة النفسية والتوافق النفسي، وهي أيضاً عامل أساسي في توافق الشخصية، وتقبلنا لذاتنا يعتمد بشكل جوهري على تقبل الآخرين لنا، ونظرتهم لنا أيضاً (زهران، 1997، ص 17)

•**المفهوم السلبي للذات:** إن تصرفات الفرد وأساليبه في الحياة والتي تعتبر خروجا عن اللياقة والذكاء الاجتماعي، وتعبير الفرد عن نفسه أو الآخرين بشكل سلبي، والناتج عن تكوين الفرد لمفهوم سلبي عن ذاته، اعتمد على نظرة الآخرين السلبية له لسبب أو لآخر، يعتبر مفهوم سلبي للذات أو عدم تقدير لها. (الحربي، 2003، ص 52)

ومن خلال ذلك يلاحظ أن الذات لدى الفرد إما أن تكون ذات موجبة، وإما أن تكون ذات سالبة، والصحة النفسية للفرد تعتمد على نوع تلك الذات، فالذات الموجبة تؤدي بالفرد إلى أن يتمتع بالصحة النفسية، والتوافق مع بيئته والآخرين، أما الذات السالبة فتؤدي به إلى القلق والاضطراب وسوء التوافق .

-**أبعاد مفهوم الذات** : يعتبر (وليم جيمس) 1980 أول من تكلم وبشكل واضح عن أبعاد الذات وهي:

أ .الذات الواقعية: وهي الذات كما يراها ويعتقد الفرد بوجودها في الواقع .

ب.الذات المثالية: وهي ما يتمنى الفرد أن يكون عليه .

ج .الذات الاجتماعية: وهي الصورة التي يعتقد الفرد بأن الآخرين يتصورونها عنه .

د .الذات الممتدة: وهو كل ما يشترك به الفرد مع الآخرين مثل العمل، العائلة، الوطن. (أبو زيد، 1987، ص112)

ولم يختلف كارل روجرز في تقسيمه لأبعاد الذات عن وليم جيمس، حيث كانت تقسيماته قريبة جداً من تقسيمات جيمس، ولكن أضاف إلى تلك الأبعاد الذات المدركة، والتي تتكون من خبرات إدراكية وانفعالية تتمركز حول الذات، باعتبارها مصدراً للخبرة والسلوك .

وهناك من قسم الذات إلى ثلاثة أبعاد وهي:

- الذات الجسمية
- الذات الاجتماعية
- الذات الانفعالية (قنطاني، ص 35، 2011)

أما صلاح الدين أبو ناهية 1999 فيرى انه يمكن تقسيم أبعاد الذات إلى أربعة أبعاد وهي:

- البعد الأكاديمي: وهو مفهوم الفرد وإدراكه لقدراته الأكاديمية المدرسية أو الجامعية، ومدى شعوره بالرضا عن مستواه الدراسي، وقيمته وأهميته داخل الفصل ودرجة مثابرته وانجازه الأكاديمي .
- البعد الجسمي: وهو مفهوم الفرد وإدراكه لمظهره الجسمي، والذي يتضمن قدرات وخصائص جسمية لها اعتبار اجتماعي، مثل هيئته العامة، وصورة الوجه، ومدى شعوره بالرضا والقناعة لما هو عليه من صفات وقدرات جسمية .
- البعد الاجتماعي: وهو مفهوم الفرد وإدراكه لعلاقاته مع الآخرين ومكانته بينهم سواء كانوا زملاء في الجامعة، أو أصدقاء، أو من أفراد أسرته، أو من الجنس الآخر، ومدى شعوره باحترام الآخرين وثقتهم وتقبلهم له، وقدرته على تكوين صداقات.

• بعد الثقة بالنفس: وهو مفهوم الفرد وإدراكه لنواحي ثقته بذاته واتزانه الانفعالي، ويشير إلى مدى شعوره بالخوف، والقلق، والسعادة، أو أنه متقلب المزاج، أو عصبي، أو أنه يضايق الآخرين، أو مختلف عنهم. (أبو ناهية، 1999، ص 18)

8-خصائص مفهوم الذات :

هناك بعض الخصائص التي تميز مفهوم الذات نذكر منها ما يلي:

•مفهوم الذات منظم: حيث أن الفرد يعمل على تنظيم خبراته وإعطائها معنى، وذلك من خلال قيامه بإعادة صياغة وتخزين المعلومات التي يرتكز عليها إدراكه لذاته التي تصله من خلال خبراته المتنوعة، حيث يخزنها بشكل بسيط يسمى التصنيفات .

•مفهوم الذات متعدد الجوانب: وتعبر هذه السمة الثانية لمفهوم الذات، وهي أنه متعدد الجوانب، وتعكس هذه الجوانب نظام التصنيف الذي يتبناه الفرد، ويشاركه فيه الكثير من الأفراد، ومن المجالات التي يشكلها نظام التصنيف هنا حسب العديد من الدراسات، المدرسة، والتقبل الاجتماعي، والجاذبية الجسمية.. الخ .

• مفهوم الذات هرمي: تشكل جوانب مفهوم الذات هرماً، قاعدته تكون عبارة عن خبرات الفرد التي يكتسبها في مواقف خاصة، وفي المقابل تكون قاعدة هذا الهرم هي مفهوم الذات العام .

• مفهوم الذات ثابت: يتسم مفهوم الذات العام بالثبات النسبي، ويكون هذا الثبات النسبي في المرحلة العمرية الواحدة، ولكن هذا المفهوم يتغير من مرحلة لأخرى، نتيجة لما يمر به الفرد من مواقف وأحداث .

• مفهوم الذات نمائي: حيث أن الأفراد في بداية حياتهم لا يكونون قادرين على التنسيق بين الأجزاء الفرعية لما يمرون به من خبرات، ولأنهم لا يميزون أنفسهم عن البيئة المحيطة بهم في بداية تلك الحياة، وبنمو الطفل تزداد خبراته ومفاهيمه، مما يجعل لديه القدرة على الوصول للتكامل بين هذه الأجزاء الفرعية لتشكل له إطاراً مفاهيمي واحدا .

• مفهوم الذات تقييمي: أن الفرد لا يطور ذاته في موقف معين من جملة ما يتعرض له من مواقف، وإنما يعمل على تقييم ذاته في تلك المواقف، ويمكن أن تكون تلك التقييمات لذاته وفق معايير مطلقة كالمقارنة المثالية، أو حسب معايير نسبية كالمقارنة بالزملاء، أو الإشارة إلى تقييمات مدركة قام بها الآخرون، وتختلف أهمية ودرجة البعد باختلاف الأفراد والمواقف .

وهذا كله يجعل مفهوم الذات يتسم بطبيعة تقييميه .

• مفهوم الذات فارقي: حيث أن مفهوم الذات للقدرة العقلية مثلاً يفترض ارتباطه بالتحصيل الأكاديمي، أكثر من ارتباطه بالمواقف الاجتماعية والمواقف المادية، وهذا ما يجعله متمايزاً عن المفاهيم الأخرى التي يربطه بها علاقة نظرية، حيث يمكن تمييز مفهوم الذات من البناءات الأخرى مثل التحصيل الأكاديمي. (المحاميد، 2003، ص 117- 122)

أما روجرز فقد حدد خصائص الذات في عدة نقاط هي:

•أنها تنمو من تفاعل الكائن مع البيئة .

•قد تمتص قيم الآخرين وتدركها بطريقة مشوهة .

•تنزع الذات للاتساق

•يسلك الكائن بأساليب تتسق مع الذات

•الخبرات لا تتطور مع الذات وتدرك بوصفها تهديدات .

•وقد تتغير الذات نتيجة للنضج والتعلم. (محمد، 2008، 62)

ومن خلال استعراض خصائص مفهوم الذات، يمكن القول أن للخبرات التي يمر بها الفرد في حياته دوراً وأثراً في ذلك المفهوم، وكذلك هناك العديد من المجالات التي تلعب دوراً هاماً فيه، مثل المدرسة، والتقبل الاجتماعي، وبالإضافة إلى ذلك فمراحل النمو المتعاقبة تزيد خبرات الفرد ومفاهيمه، والفرد يكون قادراً أيضاً على تقييم ما يواجهه من مواقف، وهنا يبرز الدور الأكبر للأسرة والبيئة التي يعيش فيها الفرد التي يجب أن تعمل على توفير كل ما يلزم الفرد لكي يكون قادراً على أن يتحلى بمفهوم ذات يستطيع من

خلاله تحقيق أمانيه وأن لا تكون الأسرة والبيئة المحيطة بالفرد من العوامل التي من شأنها أن تحبط نمو مفهوم الذات لدى أفرادها بشكل سوي .

9 –تطور مفهوم الذات لدى الفرد :

أن مفهوم الذات يبدأ بالتكون لدى الفرد منذ اللحظة الأولى التي يستكشف الطفل فيها أجزاء جسمه، ويرى (اريكسون Erikson)انه هناك الكثير من العقبات التي يواجهها الفرد في طريقه لتوكيد ذاته، فمثلا قد يتولد لدى الفرد في مرحلة طفولته شعور بالثقة أو بعدمها تجاه الآخرين، ويرجع ذلك لطبيعة إشباع حاجاته هل كانت بشكل صحيح أو غير صحيح، فقد يكون لطبيعة تعامل أولياء الأمور دور في نجاحه أو فشله بالاعتماد على نفسه والاستقلال عن الآخرين، ولطبيعة تعامل الأهل مع الطفل في سن اللعب والدراسة اثر كبير في تطور مفهوم الذات لديه، ويستمر مفهوم الذات لدي الفرد بالتطور والنمو خلال مراحل نموه المختلفة، مثل مرحلة المراهقة والتي تعتبر مرحلة "أزمة الهوية"، والتي في نهايتها يحدث تعديل في مفهوم الذات وصورتها نتيجة النضج العقلي الذي يساعده على الموازنة بين استعداداته وقدراته وإمكانياته، وكذلك في مرحلة الشباب وما يمر به الفرد من صراعات لتحقيق الذات أو عدمه وما ينتج عن ذلك من آثار، وكذلك في سن الرشد وطبيعة علاقة الفرد مع مجتمعه فإما أن يكون شخصاً منتجاً ومستقلاً، وعلاقته جيدة بالآخرين أو العكس، وبذلك قد يستطيع الفرد تنمية ثقته بنفسه، أو يركن للانهزام واليأس والفشل. (العلي، 2003، 23)

ومن خلال ما سبق يلاحظ أن مفهوم الذات هو مفهوم نمائي ومتطور عبر مراحل نمو الفرد المختلفة، من الطفولة المبكرة إلى مرحلة الرشد، ويلعب كل من الأسرة والمجتمع والأفراد المحيطين بالفرد دوار هاما ورئيسيا في طبيعة هذا المفهوم، حيث ان دعم الأسرة للطفل وجعله قادراً على التعبير عن نفسه وممارسة هواياته وعدم الحد من تطلعاته وتدعيم نواحي القوة لديه ومساعدته لتخطي نواحي الضعف لديه وتحويلها إلى نواحي قوة، وهنا يظهر دور المجتمع أيضاً من خلال ما يوفره لأفراده من إمكانيات

ووسائل تساعدهم على تحقيق ذواتهم، وعدم تقييدهم وعدم الحد من إمكانياتهم وكذلك كل المحيطين بالفرد لابد أن يكونوا معول بناء له لا معول هدم، كل هذا من شانه مساعدة الفرد كي ينمي ويطور ذاتاً ايجابية وفعالة .

10-العوامل المؤثرة في تكوين وتشكيل مفهوم الذات :

لا شك أن مفهوم الذات هو مفهوم مكتسب تلعب عوامل عديدة دوراً في تشكيله، بحيث يكون أما مفهوماً ايجابياً أو سلبياً حسب تلك العوامل وأثرها في الفرد، وسوف يستعرض الباحث هنا بعض تلك العوامل ودورها في تشكيل مفهوم الذات .

يبدأ تشكيل مفهوم الذات لدى الفرد في فترة مبكرة من عمره، ويعتمد ذلك بشكل أساسي وكبير على طبيعة العلاقة التي تربط هذا الطفل بمن يحيط به، خاصة الأفراد الذين لهم اثر في حياته، وبما أن مفهوم الذات لدى الفرد يتشكل من خلال تفاعله مع المحيطين به خلال مراحل نموه المختلفة التي تبدأ من طفولته، فأن وعي الفرد لذاته يبدأ من الأمور المادية، ثم ينتقل إلى الأمور النفسية، وكلما كانت بيئة الفرد داعمة له وتسمح له بمزيد من المعرفة والانطلاق كلما كان نمو مفهوم الذات لدى الفرد أفضل، حيث أن خبرات الفرد وكل ما يتعرض له خلال تفاعله مع بيئته له دور هام في تشكيل مفهوم الذات لديه، وهذا يدل على أن مفهوم الذات هو شيء مكتسب وليس فطرياً يكتسبه الفرد من خلال تفاعله مع بيئته، وهذا المفهوم هو مركب من عدد من المكونات المتنوعة والمختلفة، وهو مفهوم متطور بشكل مستمر خلال مراحل نمو الفرد، ويكون لمحيط الفرد وبيئته الاجتماعية خاصة العائلية منها وما يتلقاه من تعليم والخبرات التي يمر بها في بيئته المنزلية والتعليمية كل ذلك يكون له اثر في تقييم الطفل لذاته، وكذلك علاقته مع والديه ومعلميه لها أثر في رؤية الطفل لذاته. (الغامدي، 2009، ص 66-67)

ويشير الشلبي إلى أنه في السنوات الأولى من عمر الفرد فإن إحساسه بالمثيرات يكون غامضاً دون تمييز، وانه لا يستطيع التمييز بين جسمه وجسم أمه، وبينه وبين عالمه

الخارجي وبذلك فان استجابته للمثيرات من حوله تكون غير متميزة وعامة، ويستجيب للمثيرات بكل جسمه تقريباً. (الشيخي، 2003، ص 47)

أما زهران فيرى أن الذات لدى الفرد تكون موجودة منذ بداية حياته وهي في السنة الأولى لا تكون معدومة وإنما تكون في حالة من الكمون المؤقت ومع مراحل النمو تبدأ بالظهور، بشكل تدريجي حيث يبدأ الفرد التمييز بين الذات وغير الذات ولكن في الخمس سنوات الأولى من حياته تكون فكرته عن نفسه غير واضحة. (جبريل، 1995، ص 43)

وهناك بعض العوامل التي لها دور في تكوين الذات نستعرض بعضها كالتالي :

التنشئة الاجتماعية :

حيث أن الأسرة هي اللبنة الأولى في تشكيل شخصية الفرد فأن دورها هام في مراحل نموه وتطوره، وترجع الأهمية في ذلك إلى أن الطفل يتعرف على العالم من حوله من خلال أسرته، والأسلوب والطريقة التي تتعامل بها الأسرة مع الطفل لها دور كبير في أن يحدد الطفل نظرة الأهل له وبالتالي ينعكس ذلك على مفهومه لذاته، وبالتالي فأن الأسرة الحاضنة لطفلها والتي تشعره بمدى حبهم واحترامهم ودعمهم له يؤدي ذلك إلى أن يكون الطفل مفهوم ايجابي عن ذاته، والمناخ العائلي من العوامل الهامة في تكوين مفهوم الذات لدى الطفل، والذي يساعد على أن يكون الفرد أكثر قدرة على المبادئ، وكلما كانت الأسرة خاصة الوالدين يتعاملون باحترام وقبولهم لخصائص طفلهم وان يكون هناك ضوابط واضحة لهذه الأسرة في تعاملها، فأن ذلك كله يؤدي إلى قبول الفرد لذاته، وفي المقابل عدم قبولهم له ومعاملته بشكل يخيب أمله يؤدي إلى أن يكون الطفل شعوراً ورؤية سلبية لذاته. (الغامدي، 2009، 67)

وكذلك هناك العديد من الدراسات التي أكدت على مدى العلاقة بين مفهوم الذات والعلاقة مع الوالدين، فالطريقة التي يرى الوالدان خاصة الأم ذواتهم تنعكس على كيفية إدراكها لطفلها، وإذا كان إدراك الوالدين وخاصة الأم لذاتها سلبياً أو منخفضاً ففي الغالب يكون طفلها كذلك، وشعور الأم بمدى قبولها من الآخرين

وحبهم لها سينعكس ذلك على الطفل من حيث شعوره بأنه محبوب ومرغوب به أيضا (عسيري، 2003، 18) إن الأسلوب الذي تستخدمه الأسرة في تربية أبنائها يكون له الأثر الكبير في تكوين مفهوم الذات لدى الطفل فمثلا أسلوب المبالغة في الدلال والاهتمام من قبل الأسرة بالطفل قد يؤدي إلى أن يكتسب الطفل مشاعر العجز، والعناد والتسلط، وعدم مقدرته على الاستقلالية، وهذا الأسلوب من التربية أيضا قد يؤدي لشعور الطفل بالدونية والنقص، من خلال بعض مظاهر العدوانية التي يمارسها الطفل، في المقابل فأن الإهمال في التربية يكون له آثار سلبية ويؤدي إلى نفس الأضرار لدى الفرد. (الدلفي، 2004، 95)

إن الطفل الذي يتم تنشئته بشكل سليم فانه سوف يكتسب قيم وثقافة ومعايير مجتمعه الذي يعيش فيه، والتي تحدد له الأمور التي لابد وأن يقوم بها وأيضا الأمور التي يجب أن يبتعد عنها، وذلك من خلال تلقيه الإثابة من خلال قيامه بتصرف يتوافق مع المعايير الاجتماعية، وفي المقابل سوف يواجه العقاب والنفور عندما يتصرف بطريقة تخالف معايير مجتمعه. (الشيخي، 2003، 39) من جانب آخر لابد أن نساعد الطفل في أن يعرف ذاته وان نعطيه الثقة بالنفس، وذلك من خلال حوارات نجريها مع الطفل تتمثل بمجموعة من الأسئلة التي يستطيع الطفل أن يجيب عنها مثل من أنا، كيف أتصرف، كيف اعمل، حيث يكون لهذه الأسئلة دور مهم في ذلك .

وفهم الطفل لذاته يكون بشكل مباشر أو غير مباشر أي إما عن طريق الأسرة من خلال مدح الطفل ومساعدته على تنمية ذاته أو من خلال الآخرين، فالطفل يفقد احترامه لذاته ويصبح متشائماً إذا لم يشعر بذاته، وعن طريق الأسرة تأتي أول خطوة في فهم الذات، حيث يكون الشعور بالذات عن طريق الأمور التالية:

•الجسم: حيث أن لجسم الفرد أهمية في مفهومه لذاته تتمثل بطول الجسم وقوته وما إلى ذلك .

•الشعور بالإتقان والسيطرة أيضا لها دور في تنمية مفهوم الذات لدى الفرد

•العلاقة مع الأشقاء والتنافس معهم حيث أن هذه العلاقة عندما تكون مبنية على أساس سليم من التنافس البناء والشريف والعلاقة مع الأشقاء تكون علاقة جيدة لا يوجد فيها تمييز من قبل الأهل فان ذلك يؤثر بشكل كبير في تنمية مفهوم الذات لدى الفرد. (خلف الله، 1998، 83)

التفاعل الاجتماعي :

كما أن للأسرة دوراً مهماً في تنشئة الفرد، فان لها أيضا دوراً لا يقل أهمية عن ذلك من خلال عملية التفاعل الاجتماعي للفرد، وكذلك فان الرفاق داخل المدرسة وخارجها والمدرسين لهم دور في عملية تفاعل الفرد اجتماعياً لما لهم من مكانة في حياته، وان ما يتعلمه الفرد من توقعات سلوكية ومعايير اجتماعية تساعد في تكوين الفرد مفهوما ناضجا عن ذاته من خلال عملية التفاعل الاجتماعي السليم. (فهمي، 1976، ص18)

وكذلك فإن نمو كل من الذات ومفهوم الذات، يتم من خلال تفاعل الأطفال مع بيئتهم، ومن خلال ما يمرون به من تجربة وخبرات للأشياء التي يحبونها أو يكرهونها، والأشياء القادرين على التحكم بها والأخرى غير القادرين على التحكم بها، وكل خبرة من هذه الخبرات والتي يتم تعزيزها فأنها تندمج في الصورة الذاتية للفرد، أما الخبرات الغريبة عن الذات والتي يمكن أن تشكل تهديداً لها، فيتم استبعادها ورفضها. (عسيري، 2003، ص82) كذلك فان تكوين مفهوم الذات قد يتأثر بشكل كبير بما يسمى (الوصم أو الوسم)، وذلك من خلال عمليتين هامتين من عمليات التفاعل الاجتماعي وهما:

-**الامتصاص:** إن البوع المعاملة التي يتلقاها الطفل من مجتمعه لها دور هام في نظرته إلى ذاته حيث أن معاملة الآخرين له بمحبة وتقدير تؤدي إلى أن يرى نفسه شخصاً يستحق الاحترام والتقدير، وبذلك ينظر لذاته بشكل ايجابي، حيث أن التفاعل الاجتماعي له اثر ودور هامان في أن يكون الفرد مفهوماً ايجابياً عن ذاته، في مقابل ذلك فإن الفرد الذي تكون معاملة الآخرين له تتسم بالكراهية يؤدي ذلك إلى أن يرى نفسه بنظرة سلبية فيها احتقار

لذاته، وهذا لا يعني أنه ينطبق على جميع أفراد المجتمع ولكن في الغالب ما يكون صحيحاً. حيث أن كل قاعدة لها شواذ .

-**التوقع:** إن الفرد الذي لديه اتفاق بين نظرته لنفسه وفكرته عنها وما تحمله من مشاعر ومعايير وبين ما هو متوقع منه فأن ذلك يساعده على أن يكون نظرة ايجابية عن ذاته، فسلوك الفرد يكون بناءً على ما يتوقع أن يكون فالفرد الذي ينظر إليه الآخرون نظرة ايجابية فانه يبذل كل الجهد للحفاظ على نظرتهم هذه له، ومن ناحية أخرى فان الاختلاف بين توقعات الفرد ونظرته لنفسه، وعدم مقدرته على تحقيق ما هو متوقع منه، يؤدي بالفرد إلى نظرة سلبية عن ذاته.(الشيخي، 2003، ص77)

ويرى Holl أن الشعور بالسلبية نحو الذات والقلق والتوتر ينتج عن الصراع بين القيم الحقيقية للفرد، وما يتوقعه الآخرون من قيم وتوقعات خاصة به. (الصيرفي، 1999 ص32)

-جماعة الرفاق (الأقران) :

رفاق الطفل وزملاؤه لهم اثر كبير في حياته وشخصيته، فهم لهم دور في سلوكه وتعديله لهذا السلوك حسب ما يفعل هؤلاء الرفاق، وللأصدقاء أيضاً دور في تكوين الفرد لمفهوم الذات، فرفاق الطفل خاصة من يمثل القائد له هم نماذج سلوكية لهذا الطفل، وتفاعل الطفل مع رفاقه يؤدي إلى الكيفية التي يقارن بها الطفل نفسه مع هؤلاء الرفاق وهذه البداية لتقدير وفهم الذات، فنظرة الفرد لذاته تكون انعكاس لنظرة الآخرين له، وتقبله لذاته أيضاً نتاج لتقبل الآخرين له.(الغامدي، 2009، ص 07) ويضيف(زهران 2000) أن قيام الفرد بمقارنة نفسه بالآخرين له دور في مفهوم الذات لديه، فعندما يقارن الفرد نفسه بجماعة ويرى انه أكثر قدرة منهم فان ذلك يزيد من قيمة الذات لديه، في المقابل مقارنته لنفسه مع جماعة قدرتها تفوق قدرته ينعكس ذلك على تقليل قيمة الفرد لنفسه، فمثلا قد يشعر الفرد بالدونية عندما يرتبط بجماعة من الأفراد مستواهم الاجتماعي أو العلمي أو الاقتصادي أعلى بكثير من مستواه، ومن ناحية أخرى فان التفاعل الاجتماعي للفرد من خلال الأدوار الاجتماعية

المنوطة به والتي يتحرك من خلالها ضمن إطار البناء الاجتماعي لها الأثر الكبير في مفهوم ونمو صورة الذات لدى الفرد (زهران، 2000، ص 368 -369)

-**الخبرات الدراسية** : وكما للأسرة دور هام وفعال في تكوين وتشكيل مفهوم الذات لدى الطفل، أيضا الخبرات الدراسية لها دور هام في ذلك، فالطرق التربوية وأساليب التدريس لها دور والمعلم له الدور الكبير في تشكيل مفهوم الذات لدى الطفل لما له من تأثير على الطفل، وكذلك خبرات النجاح والفشل تؤثر في مفهوم الذات لدى الفرد، فالأطفال المرتفع تحصيلهم يمكن أن ينعكس ذلك على أن ينظروا لذاتهم بشكل ايجابي والعكس صحيح. (الغامدي، 2009، ص 70)

-**صورة الجسم** :تعتبر صورة الجسم من العوامل الأساسية والهامة التي تلعب دوراً كبيراً في تكوين الفرد لمفهومه عن ذاته، حيث أن جسم الفرد وما يتمتع به من صفات عضوية تشكل عنصراً هاماً في مفهوم الذات، حيث أن نظرة الآخرين للفرد تعتمد بشكل كبير على مظهره الخارجي في الغالب، والفرد يشكل مفهومه لذاته من خلال الكيفية التي يرى بهاالآخرون هذا الفرد، أي أن نظرة الآخرين لنا والمعتمدة على طبيعة مظهرنا لها اثر في مفهومنا لذاتنا. (الغامدي، 2009، 70)

-**خبرات الطفولة الأولى:**

وكما للأسرة والخبرات المدرسية والرفاق وصورة الجسم دور هام في تشكيل مفهوم الذات لدى الفرد، فأن لخبرات الطفولة الأولى دور لا يقل أهمية في ذلك، فبيئة الفرد التي يعيشها وما يتلقاه من أساليب تنشئة وخبرات نجاح وفشل، والظروف الاقتصادية والاجتماعية التي يمر بها الطفل في سنواته الأولى، تعتبر من العوامل الهامة في تكوين مفهوم الذات لدى الفرد ولا ننسى هنا أيضاً أساليب الثواب والعقاب التي يمارسها الوالدان، حيث يلعب الوالدان دوار مهما في تكوين الفرد للذات المدركة لديه، من خلال دور الوالدان في تعزيز السلوكيات المرغوبة واستبعاد غير المرغوب بها، وكذلك يعمل الوالدين على غرس القيم والأخلاق لدى هذا الطفل، وهذا يدلل على أن كل خبرة يمر بها الطفل من

خلال تعامله مع بيئته وأسرته وتفاعله الاجتماعي تلعب دوراً هاماً في تشكيله لمفهوم الذات، فالخبرات الايجابية تدعم وتعزز مفهوم ذات ايجابي والخبرات السلبية تنتج مفهوم ذات سلبي، وبذلك تكون العلاقة تفاعلية بين خبرات الطفولة ومفهوم الذات. (قنطاني، 2011، 43)

ويتطور مفهوم الذات من الخبرات الجزئية والمواقف التي يمر بها الفرد في أثناء محاولته للتكيف مع البيئة المحيطة به، ومثل هذه الخبرات هي التي يترتب عليها نمو التنظيمات السلوكية المختلفة، وذلك بناءً على عملية التعلم، ولكن أثر هذه المواقف والخبرات لا يتوقف عند مجرد نمو تنظيمات سلوكية خاصة أو دوافع فردية منعزلة، ولكنه يتعدى ذلك فيشمل الفرد كله عن طريق تعميم الخبرات الانفعالية والإدراكية على هذا الفرد، مما يؤدي في النهاية إلى تطور مفهوم عن الذات ككل. (أبو مغلي وآخرون، 2003، ص113).

خلاصة الفصل :

وبذلك نرى أن هناك عوامل عديدة تلعب دوراً هاماً في تكوين مفهوم الذات لدى الفرد، كالأسرة والرفاق والمدرسة إلى آخره ووكل منها له تأثيره الخاص وعلى مستوى دون أخر في شخصية الفرد، ولكنها جميعها تشترك في تكوين مفهوم الذات لدى الفرد، ولذلك لابد أن تكون الأسرة حريصة في تنشئة أبنائها بحيث تنمي لديهم مفهوم ذات إيجابي، وذلك من خلال سماحها لهم بمزيد من المعرفة والانطلاق وتنمية الجوانب الايجابية لديهم، وكذلك أن تكون على تواصل مع الأبناء من خلال معرفة أصدقائهم والتحاور معهم في أمور حياتهم وكذلك تواصلها مع مدرستهم ومدرسيهم، وجعلهم يتقبلون صورة جسمهم بجميع جوانبها الايجابية والسلبية، وأن تعزز خبراتهم الايجابية وتعمل على جعلهم قادرين على تخطي السلبية منها، كل ذلك من شأنه أن يساعد ويؤدي إلى أن يكون أبناؤنا متمتعين بمفهوم ذات ايجابي، ولابد هنا من تعاون كل المحيطين بالفرد سواء الأسرة أو الأصدقاء أو المدرسة لان كل منهم له تأثيره الخاص في شخصية الفرد.

الفصل الرابع

التفوق الدراسي

أولا: مفهوم التفوق الدراسي

1- تعريف التفوق

2 -معنى الفرد المتفوق

3 -تعريف التفوق الدراسي

4 -العوامل المؤثرة في التفوق الدراسي

5 -النظريات المفسرة للتفوق الدراسي

ثانيا : المتفوقين دراسيا

1 -خصائص المتفوقين دراسيا

2 -تصنيف المتفوقين

3 -الكشف والتعرف على المتفوقين دراسيا

4 -مشكلات المتفوقين دراسيا

تمهيـــد:

إن معظم دول العالم المتقدمة تولي اهتماما بالغا برعاية أبنائها المتفوقين بالدراسة، وقد سلكت الدول النامية هذا الطريق في الاهتمام بفئة الطلاب المتفوقين دراسيا والعناية بهم، لأن هذه الفئة تمثل طاقة بشرية إذا تمت رعايتها واستغلالها يمكنها أن تقوم بالدور الفاعل في بناء المجتمع وتطويره. ويطمح الفرد إلى تفوق في جميع المجالات منها الاجتماعي والدراسي ...الخ

وهذا الأخير يميز بعض الأفراد عن نظرائهم في نفس المر حلة في قدرات التحصيل الأكاديمي، حيث يسعون لتحقيق أهدافهم واشباع رغبتهم في التفوق، وبالتالي يحققون ويثبتون ذواتهم.

ولأهمية موضوع التفوق الدراسي سنحاول في هذا الفصل تناوله من خلال إبراز جملة من العناصر المتعلقة به.

أولا: مفهوم التفوق الدراسي.

1.تعريف التفوق:

تعني كلمة التفوق تلك القدرة غير العادية أو الاستعداد العقلي العالي لد الفرد، وهذه القدرة أو ذلك الاستعداد إما أن يكون موروثا أو متكسبا عقليا كان أم بدنيا. (الخالدي، ص.111)

ويمكن القول إن هناك ثلاث فئات تندرج تحتها تعريفات التفوق ترتكز كل منها على محكات.

2.محكات يرتكز عليها تعريف التفوق:

تعريفات تؤكد على محك نسبة الذكاء: فالمتفوق العقلي يعني ارتفاع مستو ذكائه عن العاديين، فيذهب " دوجلاس " إلى القول أيضا: بان المتفوقين عقليا هم أصحاب معامل

ذكاء ما نسبته (141) فأكثر، وحدد أغلب الباحثين العرب إن لمعامل الذكـاء المتفوقين ما بيـن (161) و(141) درجة.-

تعريفات تؤكد على محك التحصيل الدراسي العلمي: فالمتفوق هو الذي يتحصل على درجات عالية في التحصيل الدراسي بغض النظر عن نسبة ذكائه، ومن أشهر العلماء المدافعين عن هذا الرأي هو(لنجورث) حيث تعرف المتفوق بأنه " كل من يصل إلى تحصيله الدراسي الأكاديمي إلى مستو يضعه ضمن أفضل نسبة.

تعريفات تستند على محكات الأداء المتعلقة بالتكوين العقلي للفرد : في تميز بين المتفوقين وغير المتفوقين في أي مجال من المجالات والتي تقدرها الجماعة كمهارة الضرب على الآلة لكاتبة أو الحاسوب، أو مهارة القيادة أو الخطابة أو مهارات الفنون التشكيلية وقد تم الاتفاق على أن يعرف التفوق: بأنه كل فرد يظهر مستو رفيعا من الأداء في ميدان أو أكثر من ميادين النشاط الإنساني الأكاديمية والنفسية والإبداعية والفنية والعلاقات الاجتماعية، بحيث يكون أداؤه ضمن11 % من أقرانه في المجتمع المدرسي أو مجتمع المقارنة التي تنتمي إليها.

3. معنى الفرد المتفوق :

إن هو لنجورت (1262) قد توسعت في تعريفها للطفل المتفوق بأنه الطفل الذي يتعلم بقدرة وسرعة تفوق عن بقية الأطفال في مجال الفنون الموسيقي أو الرسم وفي مجال التحصيل الأكاديمي. (مرجع سابق، ص. 12)

بينما عرف ترمان وآخرون المتفوقين بأنهم الأطفال اللذين يحصلون على نقاط عالية في اختبارات الذكاء العام التي تدل على استعدادهم في جديتهم في الاختبارات وأن يكونوا أعضاء منجين في المجتمع.

وقد عرف عطية هنا الطفل المتفوق بأنه : هو الذي يتميز عن زملائه ويسبقهم في الدراسة ويحصل على درجات أعلى من الدرجات التي يحصلون عليها، ويكون عادة أكثر منهم ذكاء وسرعة في التحصيل.

وعرف "**بنتلي**" : الطالب المتفوق بأنه ذو الاستعداد العالي في الدراسة.

4. تعريف التفــوق الدراســي : إن التفوق في المجال المدرسي يشير إلى التميز عن الآخرين في التحصيل وذلك مرتبط بمد قدرة الطالب أو المتعلم على فهم واستيعاب الدروس، من جهته أوضح الدكتور " يعرب بنهان " أستاذ بجامعة دمشق أن التفوق الدراسي هو بلوغ المرء مستويات عالية من العلم والمعرفة، وهو مفهوم نفسي تربوي إجماعي.

ويرى كل من حسين قدوة وحسين كامل أن التفوق الدراسي هو الإنجاز التحصيلي للتلميذ في مادة دراسية، أو المتفوق في المهارة أو المجموعة من المهارات ويقدر بالدرجات طبقا للاختبارات المدرسية أو الاختبارات الموضوعية المقننة أو غيرها من وسائل التقويم.

5. العوامل المؤثرة في التفوق الدراســي :هناك العديد من العوامل المؤثرة في عملية التفوق الدراسي، فمنها العوامل الخاصة بالفرد في حد ذاته، ومنها العوامل الخاصة بالبيئة التي يعيش فيها، وسنوضح هذه العوامل في النقاط التالية :

1.5. العوامل الذاتيــة: وتشمل القدرات العقلية والسمات الشخصية التي يمتلكها الفرد المتمثلة في: (خراز الاخضر، 2011، ص.30)

1.1.5.القدرات العقلية: تعتبر القدرات العقلية بمثابة الطاقات الكامنة القابلة للعمل بكفاءة في مواجهة المواقف المدرسية إذا وجدت القوى المحركة لتشغيلها لاستمرار عملها في مواجهة الصعوبات المختلفة ومن أهم القدرات المعرفية:

ـ الذكــاء : يساهم بشكل كبير في عملية التفوق الدراسي، فمن الضروري أن يتوفر لدى الفرد قدر مناسب من الذكاء حتى يكون متفوقا في دراسته.

ـ القدرات الخاصــة : فالتفوق الدراسي يستلزم من الطالب أن تتوفر لديه بعض القدرات الخاصة، ومن بينها : الاستدلال والاستنتاج والنقد والتحليل، والتركيب وغيرها من القدرات.

2.1.5. السمات الشخصيــة : تؤثر السمات الشخصية بشكل كبير في عملية التفوق الدراسي ومنها السمات الدافعية التي تدفع الطالب نحو التفوق الدراسي وأهمها :

ـ **الدافعية الدراسية** :هناك عشرات الدراسات والأبحاث التي اضطلعت بمعالجة العلاقة بين الدافعية والتفوق الأكاديمي، واتفقت في مجموعها على ان هناك ارتباط موجبا بين هذين المتغيرتين، فلا يمكن أن نتصور طالبا متفوقا في دراسته دون أن يكون له دافعية اتجاه ذلك

ـ **مستوى الطموح** : إن مستويات الطموح تتحدد انطلاقا من الأهداف التي يسعى الطالب لتحقيقها، وهذه الأهداف تعتبر كقو محركة تدفع بطاقات الطالب إلى العمل للوصول إلى تلك الأهداف، والطموح العالي يساعد الطالب على التفوق الدراسي حيث يجعله يعمل بأقصى إمكانية لتحقيق ذلك وعدم الاكتفاء بالنجاح فقط. (بن الزين، مرجع سابق، ص34)

2.5. العوامل البيئة الاجتماعية :تلعب البيئة دورا كبيرا هاما في عملية التعلم فمن العوامل التي تؤثر في التعليم والتفوق فيه يمكن حصرها فيما يلي :

ـ **الأسـرة** : من المهام الأساسية التي تحظى بالاهتمام في مجال التفوق الدراسي أهمية دور الأسرة والتنشئة الأسرية في العملية التعليمية، وهذا ما دعا الباحثة الأمريكية "دورثي ريش " إلى إصدار كتاب مهم بعنوان) الأسرة العامل المنسي في النجاح المدرسي (كما جاء في التقرير الختامي للدراسة الأمريكية التي أعدها فريق من مكتب البحوث التربوية) إن أهم ملامح نجاح التجربة اليابانية في التعليم يتمثل في اشراك الوالدين في تعليم الاطفال من الروضة الى التعليم الثانوي، حيث نجحت الأسرة اليابانية في تحقيق العلاقة الناجحة بين البيت والمدرسة، ويعد الإشراف على الواجبات المنزلية وتوفير المساعدة الخارجية عند الحاجة والعمل على زيادة دافعية الطفل في المدرسة، من المهام الأساسية التي تقع على عاتق الأسرة.

ـ **اتجاهات الوالدين نحو تحصيل الأبنـاء** : تعد اتجاهات الوالدين من العوامل التي تؤثر في عملية تفوق الأبناء ونجاحهم، ويتحدد ذلك بطبيعة تلك الاتجاهات، حيث أثبتت الكثير من الدراسات التي أجريت في هذا الصدد ارتباط تفوق الأبناء باتجاهات الوالدين الايجابية، ولقد أوضحت دراسة قام بها (محمد عبد الغفار) بأن البيئة الأسرية التي يسودها جو من الثقة والحب، والاعتماد على النفس، فإن هذا المناخ الأسري يعمل على إنماء الطاقات لدى

الأبناء والتحصيل الدراسي للأبناء، وأجريت الدراسة على عينه من تلاميذ المرحلة الإعدادية بلغ عددها (41) تلميذا، وتوصل إلى وجود علاقة موجبة بين التحصيل الدراسي للأبناء واتجاه الوالدين.(عبدالمنعم، 2000، ص، 102)

ـ المستوى الاجتماعي – الاقتصادي والثقافي للأسرة: أثبتت الدراسات التي أجريت بهدف التعرف إلى علاقة المستو الاجتماعي / الاقتصادي والثقافي للأسرة، وبين التحصيل والتفوق فيه وان معظم المتفوقين ينتمون إلى مستويات مرتفعة اجتماعيا واقتصاديا وثقافيا

. وقد يبدو هذا منطقيا لأن المناخ الأسري يؤثر في تكوين الشخصية العلمية للأبناء، وان توفير الأسرة للإمكانيات الضرورية يؤدي بالأبناء إلى التفوق الدراسي.

ـ المدرســة : تعتبر المدرسة هي المؤسسة التربوي والاجتماعية الرسمية التي نشأها المجتمع لتربية وتعليم النشء من ناحية، ولنقل وتبسيط التراث الثقافي وتقديمه في نظام تدريجي من ناحية أخر.

وان ظروف المدرسة المادية من زملاء، وأصدقاء، ومدرسين، ومتشرفين وغيرهم أيضا تلعب دورها المؤثر في المتعلم، ويدفعه إلى الاهتمام والانتباه، والإقبال على التعلم برغبة وشوق

ـ استراتيجية التعليم :يقترح كل من "خان "و " وبز (WEISS.J&BKHAN.S) تصنيف الاستراتيجيات التعليمية إلى فئتين في ضوء الاندماج الإيجابي أو السلبي من جانب المتعلم في الاستراتيجية، فمن خلال استراتيجية التعليم يكون التلميذ مشاركا إيجابيا لاندماجه في العملية التعليمية، أو يكون مشاركا سلبيا دون أدنى بادرة للاندماج في الاستراتيجيات.

ـ جــو حجــرة الدراســة : لقد درس عدد من الباحثين أجواء الفصول الدراسية، وأمكن التميز من الجو المتمركز حول المدرس في مقابل الجو المتمركز حول التلميذ، والجو التسلطي في مقابل الجو الديمقراطي، الجو المقيد في مقابل الجو التسامحي، والجو السيادي في المقابل الجو التكاملي. وتؤكد نتائج بعض البحوث أن استجابة التلاميذ

للمعلمين تكون أكثر إيجابية في الفصول المتمركزة حول التلميذ. (بوجلال، مرجع سابق، ص.106-107)

. الأقـــران : يرى " دبابنة" (1224) أن جماعة الأقران تأتي في مرتبة ثانية بعدالوالدين من حيث الأهمية، وتمثل جماعة الأقران في المدرسة خبرة جديدة للطفل من حيث الأهمية، وتمثل جماعة الأقران في المدرسة خبرة جديدة للطفل حيث تتيح له فرصة إعادة النظر في السلوك الذي أتى به من أسرته ويمكن تلخيص دور الرفاق في :

ـ يساعد الانضمام إلى جماعة الأقران على تحقيق درجة عالية من النمو الاجتماعي للطفل من خلال ممارسته الأنشطة الاجتماعية في المدرسة، كما أن الرفاق تساعد على تحقيق مستوى من الاستقلال الشخصي عن الوالدين وعن سائر ممثلي السلطة واشباع حاجة الطفل إلى المكانة والانتمـاء.

ويمكن تفسير العلاقة بين التحصيل الدراسي، واتجاهات التلميذ نحو زملائه في العمل المدرسي على اساس أن التلميذ الذي يشعر بالحب وتقدير زملائه له، وينسجم معهم في كل ما يقررونه من أعمال، ويعتقد أن العلاقات الاجتماعية بين الزملاء في العمل المدرسي ضرورة لا بد منها، وتزيد من حبه للعمل المدرسي، كما يمارس مع زملائه عادات الاستذكار وشتى النشاطات المدرسية، ولا شك أنها محفزة إلى مزيد من الجهد والمنافسة لتي تساعده على تحقيق ما يفيده ويرفع من مستواه الدراسي .وهكذا فالعلاقات الموجبة من التحصيل الدراسي واتجاهات التلميذ نحو زملائه في العمل المدرسي تكون أمرا متوقعا.3

6. ـ نظريات التفوق الدراسي: من أهم النظريات التي حاولت تفسير التفوق الدراسي هي كالاتي:

1.6. –النظرية الوراثيـة : تعتمد هذه النظرية على الدلائل التي تشير إلى أن التكوين العقلي للفرد إذا نظر إليه في ضوء القدرة العقلية يتحدد بالعوامل الوراثية أكثر مما يتحدد بالعوامل البيئة، أو بعبارة أخر فالجزء الأكبر من التباين في المستويات أداء مجموعات من الأفراد في اختبارات تقيس القدرات العقلية يرجع إل عو امل وراثية.

والدراسات التي أجريت في هذا الصدد دراسات كل من سير فرانسيس جالطون، كوندار، جونر وغيرهـــم، ولم تعطي النظرية أي أهمية للمحيط والبيئة التي يعيش فيها الفرد والتي لها تأثير كبير في تفوقه أو عدمه، فمن خلال التعلم يكسب الفرد كيفية التفكير وخبرات تساعده في تنمية وتطوير لمعارفـه.

2.6. النظرية الفيزيولوجية : تهتم هذه النظرية بالغدة الكذرية وهي الغدد الصماء وتتكون من القشرة التي تفرز هرمونات مثل (الكورتيزون cortison) (الألدوستيزونaldosteson) (الإستروجينestrogen) و(البروجسترون progesteron) النخاع الذي يفرز هرمون (أدرينالينadrenaline) وله دور فعال في الحالات الانفعالية العامة، وتهتم هذه النظرية بالنخاع أكثر لأنه يسمح بالتنبؤ بالنشاط العقلي الناتج عن عملية امداد الذهن بالطاقة للعمل ، ويفترض أصحاب هذه النظرية ان الأذكياء وأصحاب القدرة الفائقة على تحصيل والتفوق لديهم نشاط نخاعي أدرينالين أي أكثر من العاديين.(عليوات ملحة، مرجع سابق، ص.82)

3.6. النظرية المرضية: وهي من أقدم النظريات التي حاولت تفسير ظاهرة التفوق، وتقوم هذه النظرية على الربط بين التفوق خاصة الابتكاري والجنون، وقـد شاعت هذه النظرية وتأثرت الثقافة اليونانية والعربية وغيرهما بهذه الفكرة التي نظرت إلى العبقرية على أنها أسلوب شاذ يشق على الإنسان العادي فهمه تفسيره .

ومن أتباع هذه النظرية في العصر الحديث لا مبروز ولا نجفيلد وكرتشمر الذين خلصوا إلى أن المرض العقلي أكثر انتشارا بين العباقرة عن العاديين.

4.6. **نظرية التحليل النفسي الفرويدي** : ترجع هذه النظرية إلى فرويد الذي فسر ظاهرة التفوق والابتكار في ضوء ميكا نزيم التسامي أو العلو أو التصعيد الذي يقصد به فرويد تقبل الأنا للدافع الغريزي وهذه العملية اللاشعورية هي التي تفسر لنا التفوق والعبقرية، وعمليـــات الإبداع حسب فرويد. (الداهري والكبيسي، 1999، ص.75)

5.6. نظرية الدافعية للإنجاز: وتنسب هذه النظرية إلى هنري موراي (Murray.M) الذي يرجع له الفضل في إدخال مفهوم الحاجة للإنجاز إلى التراث السيكولوجي منذ عام

(1222)ويتركز تعريف موراي (Murray.M)على أنه: تحقيق الأشياء التي يراها الآخرون صعبة، والتغلب على العقبات وبلوغ معايير الامتياز ومنافسة الآخرين والتفوق عليهم، (عبد اللطيف، مرجع سابق، ص.112).

والحاجة الى الإنجاز هي الحاجة إلى السيطرة وتحقيق الأعمال الصعبة، وتتوافر هذه الحاجة بدرجة مرتفعة لد من يكافحون ليكونوا في المقدمة ومن يحققون المستحيل.

وقد ظهران الأشخاص الذين يحصلون على درجة مرتفعة في الحاجة إلى الإنجاز يحصلون على درجات مرتفعة في المدرسة بالمقارنة إلى من يتساوون معهم في القدرة على التعلم، ولهم درجة منخفضة في الحاجة إلى انجاز.

6.6.نظرية علم النفس الفردي : وترجع هذه النظرية إلى الفرد (أدلر Adler.A) الذي فسر ظاهرة التفوق بصفة عامة في ضوء عقدة النقص أو القصور التي تستوجب القيام بعملية تعويض بخلق عقدة تفوق أو حافز للتفوق.

ويعتقد (أدلر Adler) أن الحافز للتفوق من أقوى موجهات السلوك الاجتماعي وأن ممارسة هذا الحافز أمر أساسي للنمو الفردي حيث أن الفرد يسعى للحصول على تقدير الآخرين وقبولهم من خلال انجازاته، وعندما يتحقق ذلك اجتماعيا يكون الفرد مفيد او مرغوبا.

7.6.النظرية البيئة : ويرى (بياجيه Piaget) أن للمجتمع دورا هاما في النمو العقلي للفرد، كما أنه له تأثيرا على الأبنية العقلية لد الفرد أقو من تأثيرات البيئة الفيزيقية ذاتها، فهناك عملية تنشئة اجتماعية لذكاء الفرد. (الدمنهوري، مرجع سابق، ص.105) وعليه فحسب هذه النظرية أن البيئة والعوامل الخارجية هي المسؤول الأول والأخير عن تفوق الفرد، ومن الدراسات المؤيدة لذلك الدراسات (نيومان Neiman) وهو (لزنجر Holzinger) .

8.6. النظرية الكيفية (النوعية) : تفسر هذه النظرية التفوق تفسيرا يعزله تماما عن قدرات الفرد العادي، حيث أن الاختلاف بين أي فيلسوف عادي وبين ار سطو اختلاف في النوع

اكثر منه اختلاف في الدرجة أي هؤلاء العباقرة يتميزون بقدرات مواهب لا تظهر عند الفرد العادي، وهذا ما ينطبق عند المتفوقين. (عبد اللطيف، مرجع سابق، ص113)

9.6. النظرية الكمية (القياسية الإحصائية) : وتقابل هذه النظرية سابقتها الكيفية، لأن الكيفية تقررأن الفرق بين المتفوقين وغير المتفوقين في النوع، أما النظرية الكمية فهي تقرر أنه فارق في الكم أساس التفاوت في درجة وجود السمات المختلفة لدى المتفوقين وغير المتفوقين.

ثانيـا: المتفوقين دراسيـا

1.**خصائص المتفوقين دراسيـا** : إن فئة المتفوقين دراسيا أو تحصيليا تتميز بخصائص تبدو أنها مشتركة للتعبير عن مدركاتهم المعرفية وأنماطهم السلوكية وعواملهم الدفاعية أيضا حظيت دراسة جميع جوانب شخصية المتفوقين تحصيليا باهتمام الكثير من الباحثين، فأجريت العديد من الدراسات التي استخدمت فيها وسائل متنوعة من مقاييس تقدير يستجيب لها الطلبة والآباء أو المدرسون إلى الاختبارات تقيس العديد من الخصائص العقلية والخصائص الانفعالية والدفاعية

1.1. الخصائص العقلية : تعد الخصائص العقلية من أهم الخصائص التي تميز ها المتفوقون تحصيليا أو دراسيا، إذا أثبتت الدراسات والباحثون في هذا الميدان ارتباط الذكاء بالتفوق ارتباطا وثيقا إلى الحد الذي دفع بعض الباحثين إلى اعتباره محكا رئيسا لمستو والتحصيل المرتفع، قد هب العلماء المشتغلون في ميدان العقلي منهم (باسو 1956 PASSOW) إلى تعريف التفوق العقلي بأنه القدر على الامتياز في التحصيل.

وتقدم دراسة (ويتي 1958 WITTY) أهم الخصائص العقلية التي يتميز بها المتفوقون وهي:

-دقة الملاحظة.

-القدرة على الاستيعاب.

-القدرة على إدراك العلاقات السببية في سن مبكرة.

وبهذا نجد أن المتفوقين يتميزون بارتفاع مستو الذكاء العام، القدرة الاستدلالية، التفكير الأصيل، قوة الملاحظة، شدة الانتباه وطول فترته، كما أنهم يمتلكون قدرة عالية على التذكر واسترجاع المعلومات خلال الموافق المختلفة منها المواقف الامتحانية. (الجيلالي، 2011، ص.74-75)

2.1. **الخصائص الدافعيــة** : تعد الحاجة إلى الإنجاز عاملا دافعيا يوجه في كل موقف يتسم بالمنافسة، والدافع إلى الإنجاز وجهـان إحداهما الرغبة في التفوق والجدارة، أو الخـوف من الفشل.

ويبدو أن كلاّ منا يدرك أن الدافعية ضرورية نشعر انه بدونها لا تخرج قدراتنا إلى أن تصبح واقعا، وأننا بدون الدافعية لا نملك توجيه حياتنا وضبطها، ونحن بالتالي نفقد احترام الذات. (هارتلي برور، 2006، ص.14)

لقد أوضح محمد عبد القادر (عبد الغفار1252) أن هناك علاقة إرتباطية عالية بين مستو التحصيل الدراسي والدافع إلى الإنجاز الدراسي.

وأسفرت نتائج دراسات في البيئة العربية وفي أقطار مختلفة إلى أن الطالب المتفوق در اسيا يمتاز بدافعية إنجاز عالية، ويضيف (نبيل محمد الفحل، 6111) إلى أن الطالب المتفوق تحصيليا بأنه يسعى دائما لإنجاز ما يقوم به من أعمال ومهام لأنه يشعر بقدرته على النجاح في أعماله، فهو يبذل الجهد الملائم لإنجاز الأعمال التي تناط به، ويتمتع بمستو مرتفع من الطموح والمنافسة والدافعية. (الجيلالي، مرجع سابق، ص 79)

3.1. **الخصائص الانفعالية والاجتماعيــة** : يتصف المتفوقون بسمات انفعالية واجتماعية تميزهم عن اقرانهم العاديين ودون المستو في الأداء المدرسي وهذه السمات كالتالي :

- يحب المتفوق النشاط الثقافي والاجتماعي ويشارك في أغلب النشاطات البيئة.
- يميل إلى حضور الحفلات والمناسبات العامة.
- قادر على كسب الأصدقاء ويميل إلى مصادقة الأكبر منه سنا.
- يتحمل المسؤولية ويملك القدرة على الاندماج الاجتماعي في الجماعات الكبر.

– عنصر جذاب في أسرته، مدرسته، مجتمعه ويجذب إليه الكثيرين.

– يتمتع بسمات اجتماعية مقبولة ويميل إلى مجاورات الناس ومجاملتهم وبفضل الأشياء، والسلوك المقبول اجتماعيا.

– يتسم بالكمون العاطفي والاتزان الانفعالي، لا يميل الى التحامل والغضب، لا يعاني مشكلات عاطفية حادة ولا يتخلى عن رأيه بسهولة.

– يتمتع بمستو من التكيف والصحة والنفسية بدرجة تفوق أقرانه (سلامة، 2002، ص.17).

4.1. الخصائص القياديـــة: يتسم المتفوق بصفات قيادة مثل الثقة بالنفس، والقدرة على اتخاذ القرارات الصائبة، وحل المشكلات المستعصية، والأصالة والاستقرار النفسي، وتحمل المسؤولية، والحس بالمسؤولية، والحس الأخلاقي والمبادرة، والتكيف مع المواقف المختلفة، والاستقلالية الذاتية، وضبط النفس.(عجيلات، 2017، ص.68)

5.1. الخصائص المعرفية والتعليميـة : تتلخص الخصائص المعرفية والتعليمية فيما يلي: إن ميـزة المعرفية للمتفوق له قدرة مبكرة على استخدام الأطر المفهومية وتكوينهـا وقدرة على توليد الأفكار وحلول أصيلة وقوة تركيز غير عادية ومثابرة وتصميم في السلوك والنشـاط. (جروان، مرجع سابق، ص.83)

– محب للاستطلاع والفضول المعرفي الذي ينعكس في أسئلته الكثيرة واقتراح أفكار قد تدهش الآخرين.

– يتميز المتفوق بالخيال الواسع والقدرة على ملاحظته أبسط الأشياء.

– يرغب المتفوق في المخاطرة والمجازفة للأعمال الصعبة ولديه تنوع في الاهتمامات والهوايات، وعنده رغبة قوية في المعرفة.

– يتعلم المتفوقون بسرعة ولهم القدرة إلى حد ما على استيعاب الأفكار والمعلومات .

2.تصنيف المتفوقين دراسيا:

اعتمد الباحثون على معايير مختلفة في تنصيف المتفوقين فمنهم من اعتمد على نسبة الذكاء ومنهم من اعتمد على النسبة المئوية، ومن الباحثيــن الذين اعتمدوا اعلى نسبة الذكاء في تصنيف المتفوقين نجــد(silvermanسلفرمن)، وتوصل إلى ثلاث فئات هي:

- متفوق بدرجة عالية : إذ اكانت نسبة ذكائه 145 فأكثر.
- متفوق بدرجة متوسطة : إذا كانت نسبة ذكائه 130 – 144.
- متفوق بدرجة مقبول : إذا كانت نسبة ذكائه 115–129

(جروان، مرجع سابق، ص 65)

ومن الباحثين من إعتمد تصنيفه على أساس النسبة المئوية نجد فريمان، حيث صنفت المتفوقين في ثلاث فئات هي:

متفوق بدرجة رفيعة : أعلى من 1%

متفوق بدرجة متوسطة : من 1- 1. %

متفوق برجة مقبولة : من 1- 61. %

فهي تقرر أنه فارق في الكم أساس التفاوت في درجة وجود السمات المختلفة لدى المتفوقين وغير المتفوقين

3.الكشف والتعرف عن المتفوقين دراسيا:

ان البدء في الكشف عن المتفوقين ورعايتهم في سن مبكرة سوف يعمل أولا على حماية المتفوقين من التعرض لأية عوامل قد تؤثر على تفوقهم وتخفض من تحصيلهم كما أن الرعاية المبكرة سوف تساعد على استغلال إمكانيتهم إلى الحد الأقصى مما يمكنهم من إظهار قدراتهم ويساعدهم في النهاية على خدمة مجتمعهم، وانه كلما تسرعنا في اكتشاف الطفل المتفوق وهو مازال في مرحلة عمرية قابلة للتشكيل كان ذلك أفضل من الانتظار إلى سن متأخرة قد يصعب فيها توجيه المتفوق الوجهة المرجوة نظرا لما يكون قد اكتسبه من

أساليب وعادات تجعل من الصعب عليه التوافق مع نظام تعليمي مكثف. (عبد الرؤوف عامر، 2004، ص.83).

وان الكشف عن المتفوقين يساعد في معرفتهم جيدا واب ارز خصائصهم وحاجاتهم التربوية، وكيفية تعليمهم والاستفادة منهم في تنمية طاقاتهم لخدمة مجتمعهم وتقديمه، ويعتمد ذلك على عدة معايير أساسيــة:

- **النــدرة** :حتى نعتبر الفرد متفوق يجب أن يمتلك مستو من القدرة في بعض المجـالات تعتبر نادرة بالنسبة إلى أقرانه، ونقترح العديد من الدراسات بأن على المدارس اختبار ما نسبته (% 1.11) من الطلبة في كل صف كطلبة متفوقين، وعند المتفوقين في المدرسة يجب الأخذ بعين الإعتبار ما يسمى بمناطق القدرة الأكاديمية.
- **التحصيـل** :وهو يتعلق بإنجاز الطالب في المجال الأكاديمي، لكن لا بد من الإشارة إلى ضرورة أن تمتلك المدارس القدرة على تميز التلاميذ المقصرين أكاديميا رغم امتلاكهم الإمكانية للإنجاز العالي، وهم ما يطلق عليهم فئة المتفوقين متدني التحصيل.
- **القيمــة** :إن السياسة الحالية للكشف عن المتفوق تؤكد على ضرورة التميز الدقيق بين مايسمى بالمواضيع الأكاديمية من جهة (اللغة، الرياضيات، العلوم، التاريخ ...الخ) ومن جهة أخر مواضيع الفن والموسيقى والرياضة.

- .**الامتيــاز**:يجب أن يتم تقييم الامتياز ضمن سياق المدرسة، وبشكل محدد ضمن كل صف دراسي، ونتيجة مثل ذلك القرار هو الطفل قد يصنف على انه متفوق في مدرسة ما ويتم تقديم الدعم الازم له، في حين قد لا يصنف نفس الطفل على أنه متفوق في مدرسة أخر.
- ويمكننا أن نوضح بعض الأساليب الأكثر اعتمادا في الأوساط الأكاديمية للكشف عن المتفوقين نذكرها فيما يلي:

1. **مقياس القدرة العقليـة(اختبارات الذكـاء):** تعد هذه الاختبارات من الأساليب المعتمدة فـي قياس وتشخيص القدرة العقلية العامة للمتفوقين ويمكننا أن نميز بين نوعين من اختبارات الذكـاء:

1. 1. اختبارات الذكاء الفرديـة: وتتمتع هذه الاختبارات بخصائص سيكومترية جيدة إلى جانب قدرة تنبؤية جيدة أيضا لاسيما لو أنها تزود الباحث أو الفاحص بجملة من المعلومات ذات أهمية بالغة تتحقق له عن طريق الملاحظة أثناء تطبيق الاختبار، حيث تقدم هذه الاختبارات خدمة قيمة للمعلمين، وأولياء الأمو ر والمرشدين التربويين ومن بينها: مقياس كسلر لذكاء الاطفال (12عاما)، ومقياس وكسلر بلفيو لذكاء المراهقين والراشدين.

2.1. **اختبارات الذكاء الجماعية** : وتستخدم في التعرف على التلاميذ المتفوقين والتي تتألف من مصفوفات تصاميم هندسية حذف جزء منها، وعلى المفحوص أن يختار من بين البدائل البديل الذي يكمل التصميم، وتتميز هذه المصفوفات بسهولة تطبيقها ووتصحيحها ومع أهمية وسهولة استخدام اختبارات الذكاء الجمعية إلا أن هذه الاختبارات لا تقارن مع اختبارات الذكاء الفردية من حيث خصائصها السيكو مترية والدلالات الإكلينيكية التي تميز اختبارات الذكاء الفردية.

2.**اختبارات التحصيل الدراسي (الأكاديمي):** تحدد اختبارات التحصيل موقع التلميذ بالنسبة إلى أقرانه، فالتلميذ يعد متفوقا إذا زادت نسبة تحصيله الأكاديمي عن 21 % وهذا ما يضعه ضمن أفضل 2 % من التلميذ في التحصيل.

وإن هذه الاختبارات يخضع بناؤها لأساليب إحصائية متعددة، ويتم إعدادها من قبل خبراء في المناهج والقياس التربوي والنفسي وتكون درجة توقيتها عالية فهي تتمتع بشمولية لمناهج المرحلة الدراسية التي أعدت لها، حيث بنيت لتشمل منهج مادة واحدة في صف دراسي واحد، أو لتشمل منهجا دراسيا كاملا للمرحلة الدراسية مثل المرحلة الابتدائية أو الإعدادية.

4. برنامج تعليم ورعاية المتفوقين دراسيا: تختلف الطرائق والبرامج التربوية والتعليمية

للمتفوقين عن تلك التي تقدم للعاديين، ذلك بسبب الاختلاف بين قدرات فئة المتفوقين العاديين وبهدف استمرارية التفوق لد هذه الفئة ونذكر من بينها :

1.4. برنامج الإثراء التعليمي : إن تقديم الإثراء على أساس اغناء المنهج بنوع جديد من الخبرات التعليمية وتعمل على زيادة خبرة المتفوقين في البرنامج التعليمي، وهذه الخبرات تختلف عن الخبرات المقدمة للعاديين من الأطفال في الصف العادي سواء من حيث العمق أو من حيث الاتساع.

وقد بينت البحوث أن برامج الإثراء تتضمن أنشطة تهدف إلى تنمية مواهب وتفوق الطفل وقدراته، ومن أهم هذه القدرات : القدرة على الربط بين المفاهيم والأفكار المختلفة، والقدرة على تقويم الحقائق والحجج تقويما نقديا، والقدرة على خلق آراء جديدة وابتكار طرق في التفكير ومواجهة المشاكل المعقدة بتفكير سليم.

ويتميز عموما المنهج الإثرائـي بما يلي:

- أن يشمل المنهج الدراسي الإثرائي على فقرات علمية وثقافية إضافية تناسب قدرات المتفوق وميوله.
- أنى تكون مواد الإثراء موضوعة على شكل قضايا ومشكلات تتحد التفكير وتثيره.
- أن تساعد المناهج الإثرائية على تطوير عادات العمل الاستقلالي وروح المبادرة والعمـل الا عداده للأدوار المختلفة واستنتاجي والتقويم عند المتعلم المتفوق وذلك لرفع كفاءات المتفوق.

2.4. استراتيجية الإسراع : وبقصـد به تسريع العملية التعليميـة فيما يخص المتفوقين أو الموهوبين، وعدم التقييد بالخطة التربوية التي يحتاجها أقرانهم العاديين . 4

وذلك حتى يستطيع المتفوقون إنهاء دراستهم الابتدائية والإعدادية في سنوات أقل من العاديين، ويتم ذلك بعدة طرق :

-الالتحاق المبكر برياض الأطفال

– . الالتحاق بالمدرسة في سن مبكر : ويقصد به إلحاق الطفل بالمدرسة الابتدائية قبل سن السادسة لأن نموه الذهني سابق لعمره الزمني.

–القفز على الصفوف : ويقصد به ترفيع الطفل المتفوق مستويين دراسيين متتالين دفعة واحدة فينقل مثلا من الصف الرابع إلى الصف السادس مباشرة دون المرور بالصف الخامس.

– الاستفادة من البـرامج المسائية والحصص الإضافيـة والعمل المدرسـي المنزلي والمشروعـات الميدانيـة.

– **تجميع المتفوقين دراسيا في مدارس وفصول خاصة** :ير بعض المختصين بعلم النفس التربوي أن وجود المتفوقين في الفصول العادية لن يوفر لهم ما يساعدهم على الحفاظ على تفوقهم فالمعلم بحكم الضرورة سيولي جل اهتمامه إلى الغالبية العظمى في الفصل، وهم التلاميذ العاديين ولن يستطيع أن يرعى فئة المتفوقين بما فيه الكفاية دون إهمال حقوق العاديين.

– وبينت دراسـة ويتي " Witty " أن التحصيل الدراسي للأطفال المتفوقين في الصفوف العادية كان أقل مما ينتظر ممن هم في ذكائهم وقدراتهم. وعليه أسلوب التجميع يتم على الشكل التالي:

التجميع عن طريق إنشاء فصول خاصة للمتفوقين : ويقوم هذا النظام على أساس فتح فصول خاصة بالمتفوقين واختيار التلاميذ لتلك الفصول يجري إلى حد كبير على نفس الأساس الذي يختار به التلاميذ للمدارس الخاصة للمتفوقين، ويجمع التلاميذ في هذا الفصل للدروس التي تحتاج الى مجهود ذهني، وتتسم هذه الفصول بحرية التفكير والتصرف ويسمح للطلبة بوضع الخطط ويشجعون على المناقشة المنطقية بدلا من حفظ الدروس، كما تدرس اللغات الأجنبية للتلاميذ المتفوقين في هذه الفصول قبل أن تدرس لزملائهم من نفس السن.

التجميع عن طريق إنشاء مدارس خاصة بالمتفوقين: ويقوم هذا النظام على أساس تجميع المتفوقين في مدرسة واحدة وير أصحاب هذا الاتجاه أن مثل هذا النظام من إعداد البرامج التربوية المنافسة لهذه الفئة في نظام واحد. وان من مميزات هذا النوع من التعليم (المعايطة واليوليز، 6111، ص 622).

- قلة عدد الأفراد في صف واحد.
- إتاحة الفرصة للتجارب بين التلاميذ في مستو عقلي متقارب
- توافر الأخصائيين الذين تستدعى نوع المدرسة تعيينهم.
- الحياة في الفصل الواحد حرة لا تكلف فيها وكأن الأطفال يعملون في مصنع.

4. **مشكلات المتفوقين دراسيا :** تؤكد مجموعة الدراسات المختلفة على أن المتفوقين قد يصادفون صعوبات في معالجة مواقف الحياة، إذا أن النضج الاجتماعي والوجداني غير تابعين بالضرورة للتفوق فبرغم من أن ذكائهم يزودهم ببصيرة تساعدهم في حل المشاكل إلا أنه كذلك غالبا ما يكون مصدرا لحساسية تضطرهم لمواجهة مشاكل لا يواجهها الطفل العادي. (جحيش، مرجع سابق، ص.15)

فإذا كان التلاميذ المتأخرين يواجهون صعوبة في الوصول أو اللحاق بأقرانهم، فإن المتفوقين يواجهون صعوبة في النزول أو الرجوع إلى الخلف ليكونوا مع أقرانهم، ويمكن تقسيم مشكلات المتفوقين إلى أقسام وفيما يلي نعرض هذه المشكلات :

المشكلات النابعة من الأسرة : يناقش الباحثون المشكلات والصعوبات التي يحتمل أن يتعرض لها الطفل المتفوق في بيئته الأسرية، وعلى أنها مشكلات متعددة من ناحية، كما تختلف من أسرة إلى أخر من ناحية أخر .ومن هذه المشكلات :

المعتقدات الخاطئة اتجاه ظاهرة التفوق: ومما يزيد الأمر خطورة وجود المعتقدات الخاطئة اتجاه ظاهرة التفوق، وأخطرها اعتقاد بعض الأسر أن المتفوق ليس بحاجة لرعاية ومساعدة للآخرين لأن قدراته تنمو بذاتها. (الشربيني وصادق، 6116، ص.622).

•**اللامبالاة من جانب الوالدين أو المبالغة تقديرهما** : فمـن المشاكل التي يتحمـل أن يتعرض لها المتفوق ونبـذه وعدم إشباع الحاجات الأساسية له او المبالغة في تقدير الوالديـن لتفوق الطفل وتدليله. (سيد سليمان وغازي، 6111، ص. 624).

فقد اثبتت دراسة "شيلدون وجلوك" (1212) أن هناك علاقة إرتباط بين فشل الأبناء في تحصيلهم الدراسي وبين أساليب الآباء واتجاهاتهم في تربية الأبناء، فقسوة الآباء أو عدم رعايتهم أو عدم المبالاة بهم له تأثير كبير في إخفاق الأبناء في تحصيلهم الدراسي. (ميخائيل معوض، 1225، ص.611) .

التفاوت العقلي بين الطفل المتفوق وأسرته : هذا الأمر الذي يحرمه من تبادل الخبرات المشبعة مع أسرته في ظل ما بينه وبينها من ميول واستمتاعات مشتركة، مما يجعله يشعر أنه غريب عنهم. (جحيش، مرجع سابق، ص.12)

تدني المستوى المادي :وهناك بعض الاسر تعاني من تدني المستو المادي مما يقلل من قدراتها على مساعدة المتفوق وتوفير احتياجاته مما يؤثر من جهة أخر على صحته النفسية. (زكريا وصادق، مرجع سابق، ص. 622).

المشكلات المدرسية : المدرسة هي مؤسسة اجتماعية تعليمية وتربوية قد تلجأ في بعض الأحيان إغفال الكثير من التلاميذ المتفوقين، وهذا قد يؤدي اضطرابات في قدرات المتفـوق ومستواه الدراسي، ومن المشكلات التي تواجه الطفل المتفوق في المدرسة نلخصها فيما يلي

موقف المعلم من المتفـــوق : هناك بعض المعلميـــــن أصحاب اتجاهات تسلطية نحو المتفوق، ربما خوفا من أسئلته الصعبة أو مواجهاته الفكرية المحرجة أحيانا، وكذلك رغبة المعلم في انصياع المتفوق وعدم تقبله في حالة التفكير أو السلوك الاستقلالي (عبد الرحمان وغازي، مرجع سابق، ص.641)

وغالبا ما يواجه المتفوق اتهامات ادعائية من المعلم في الفصل ناتجة عن تفوق في قدراته العقلية، مما يؤدي إلى إحساسه بالوحدة، وكذلك عدم تقبل المعلم للمتفوق وعدم تشجيعه على التعبير عن أفكاره المبدعة (جميلة جحيش، مرجع سابق، ص.61)

المنهج الدراسي وأساليب التعلـم : وضع المنهج الدراسي ليتلاءم مع الأفـراد ذات القدرات المتوسطة بشكل عام، وذلك ليس في المنهج ما يمنح الطفل المتفوق التعبير عن أفكاره وتطوير قدراته وميوله خاصة . وان المنهج الذي يخفق في تحدي قد ارت المتفوق والكشف عن مجموعة ميوله الفردية، وكذلك مواجهة المشكلات الأخر الباقية يسبب مشكلات اخر، وكثيرا ما يفوق التكيف الطبيعي للطفل المتفوق. (عبد الرحمان وعبد السلام، مرجع سابق، ص.212).

وان الطابع التقليدي للعملية التعليمية والأخطاء المتعلقة بنظام التعليم والتصلب والجمود بالإدارة المدرسية يجعلها لا تناسب مع نمو الابتكار والتفوق، كما إن أي إهمال في النشاط المدرسي واهمال الجوانب العلمية في العملية التعليمية يؤدي إلى خلل في تفوق التلميذ. (جحيش، مرجع سابق، ص.61) .

المشكلات الشخصية: وهي المشكلات الناشئة من المشاعر الداخلية والسمات السلوكية للمتفوق ومنهـا :

-غالبا ما يكون النضج العاطفي والانفعالي للمتفوق غير متساوي مع نضجه العقلي مما يزيد من قلقة وعدم الرضا عن نفسه.

-شعور بعدم الرضا عن الجوانب الصحية الخاصة والجوانب الأسرية والدراسية وعدم الرضا عن المعلم، مما يساهم في ارتفاع معدل القلق لديه ومن ثم خفض مستو دافعيته للإنجاز.

-شعوره بالضجر بسبب صرامة المنهج الدراسي والغيرة من الزملاء الأفضل منه.

-شعوره بالتعالي والغرور لكونه يختلف عن غيره، وحسد الآخرين له .

-شعوره بافتقاد الأصدقاء والبكاء لأبسط الأسباب.

-شعوره بالعزلة والاغتراب عن أقرانه والبعد أو الانفعال عنهم وعن الأنشطة العامة في بيئته، ربما لأن هذه الأنشطة لا تمثل تحديا له.

كلما زادة عمره العقلي زادت الفجوة وزاد ميله للوحدة، مما ينتج عنه عدم مسايرته لزملائه في نفس السن . 1

وقد تنشأ هذه المشكلات الشخصية نتيجة شعور المتفوق بالغرور بسبب كثرة المدح والثناء أو الشعور بالإحباط أو الملل أو الشعور بالتميز والاختلاف ومعاملته على أنه ناضج

الخلاصة

تبين لنا من خلال كل ما تم عرضه في هذا الفصل مد أهمية التفوق الدراسي للفرد والمجتمع على حد سواء، وكذلك اتضح لنا أن التفوق ذات صلة بمفاهيم مختلفة، ومد كثرة الباحثين والعلماء الذين اختلفوا في تفسير ظاهر ة التفوق والعوامل المساعدة عليه. ويمكننا القول بأن التفوق لا يأتي إلا بتوفر مجموعة من العوامل والإمكانيات المساعدة لعملية التفوق، فمنها مرتبطة بشخصية الفرد بحد ذاته وقدراته الفردية، ومنها ما هو نابعة من البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها، وكما تبين لنا أن فئة المتفوقين تحتاج إلى برامج تعليمية تناسبهم والى أساليب للكشف عنهم من جهة، ومن جهة أخر تحتاج غلى رعاية واهتمام من طرف المؤسسات الاجتماعية(الأسرة والمدرسة والمجتمع ككل)لأجل تطوير قدراتهم واستغلالها

الفصل الخامس

مرحلة الكمون

تمهيد

1- **تعريف مرحلة الكمون**

2- **مميزات مرحلة الكمون**

3- **مرحلة النمو الجنسي**

4- **الخصائص النفسية للطفل في مرحلة الكمون**

5- **دور المحيط في مرحلة الكمون**

6- المدرسة في مرحلة الكمون

خلاصة الفصل

.

تمهيد:

بعد أن تعرضنا إلى دراسة الطفل والأسرة خلال المراحل الأولى من حياته، والنظر إلى أولى العلاقات التي تربط الطفل بالوالدين، وبعد التطرق إلى أهم الآثار الناتجة عن الانفصال والمتمثل في القلق، نصل إلى دراسة ثالث جوانب بحثنا والمتعلق بدراسة مرحلة الكمون وكيفية معايشة الطفل لها.

إن مرحلة الكمون هي الفترة التي تلي الخمس سنوات الأولى من حياة الطفل والتي تستمر إلى غاية سن البلوغ، فهي تعتبر مرحلة هدوء وكمون لما سبق وعاشه الطفل اين يظهر فيها ميكانيزم التسامي وذلك بدخوله إلى المدرسة والرغبة في اكتساب المعارف والمهارات .

من خلال فصلنا هذا سوف نتطرق إلى تعريف مرحلة الكمون، واهم مميزاتها والخصائص النفسية للطفل في هذه المرحلة، وكذا التطرق إلى دور المحيط والمدرسة في مرحلة الكمون عند الطفل .

تعريف مرحلة الكمون :

يمر الطفل في مرحلة طفولته بعدة مراحل، وهذه المراحل حسب مدرسة التحليل النفسي تتطور وتتغير وذلك حسب تتطور الغريزة الجنسية، وهذا ما سماه فرويد بالليبيدو فيعيش الطفل خلال السنوات الخمس الأولى ثلاث مراحل أساسية وهي المرحلة الفمية والمرحلة الشرجية والمرحلة القضيبية وعند فرويد هذه المراحل تتميز بنشاط الجنسية عند الأطفال

أما فيما يخص مرحلة الكمون، فحسب نظرية التحليل النفسي : « فإنها فترة تمتد من زوال الجنسية الطفلية في خمس أو ستة سنوات إلى بداية البلوغ وتتمثل في فترة توقف عن الجنسي». (شرادي، 2006، ص214)

تعد مرحلة الكمون من مراحل تطور الغريزة الجنسية، بحيث يتم خلالها كبت السنوات الأولى وتحويل استثمارات المواضيع إلى تقمصات الوالدين، وتطوير عمليات التسامي (Sublimation).

كما يؤكد أيضا ذلك م .هوزي (Houser.M) بقوله "تعوض في هذه المرحلة الرغبات الليبيدية اتجاه الوالدين كمواضيع حب بتعبيرات التسامي، العاطفة الحنان والاحترام.

إذ تعرف شرادي 2006 مرحلة الكمون، بكونها المرحلة التي تهدا فيها الاستثمارات الليبيدية، ليكتشف الطفل مجالات أخرى منها الدراسة، إذ يسهل عليه اكتساب المعرفة والصراعات خامدة. (نفس المرجع السابق)

من خلال التعاريف السابقة يمكن لنا القول أن مرحلة الكمون هي فترة من النمو النفسي الجنسي للطفل فيما يخص مدرسة التحليل النفسي، ففيها تخمد الصراعات الأوديبية وتتسامى إلى توجيه كل طاقته إلى اكتساب المعارف من خلال الدخول إلى المدرسة والتي تميز هذه المرحلة.

2 مميزات مرحلة الكمون :

تتميز مرحلة الكمون عن باقي المراحل العمرية لحياة الطفل، فأثناء مرور الطفل من مرحلة الطفولة المبكرة إلى مرحلة الكمون فإن الطفل يتنازل عن تلك الصراعات والرغبات الاوديبية التي عاشها سابقا .فتصبح خامدة وهذا بفعل مجموعة من الدفاعات التي يستخدمها الأنا، كالكبت والتسامي، فهنا تصبح حدة اهتمامات الطفل بالمسائل الجنسية ضئيلة .هذا ما جعل دخوله إلى المدرسة يوجه جميع طاقاته إلى اكتساب المعارف والمهارات الجديدة .

إن مرحلة الكمون تُميز بصفة عامة سن السادسة من العمر إلى بداية المراهقة، وتتسم بالهدوء الجنسي وضعف الطاقة الغريزية، وبالتالي يستطيع الطفل أن يستثمر المدرسة. (شرادى، 2006).7

كما أن مرحلة الكمون تتميز بعملية واسعة وحادة من الكبت، ولا يشمل هذا الكبت رغبات المراحل الأولى وهواماتها فقط بل يشمل أيضا ذكريات الأحداث السابقة.

يرى فرويد أن: "هذا الكبت عبارة عن فقدان للذاكرة التي تصيب ذكريات السنوات الأولى للطفل ويسقط معظم هذه الذكريات في طي النسيان الناتج من الكبت". (سليم، 2002، ص.53)

على غرار ما قلناه سابقا عن مرحلة الكمون وعن مميزاتها يمكن لنا القول على أن مختلف مراحل النمو النفسي الجنسي فيما يخص مدرسة التحليل النفسي، فان لكل منها يحمل تنظيما جديدا للجنسية الطفلية .على غرار مرحلة الكمون التي وإن عكست تظاهرات جنسية ولكن هذه التظاهرات لا تحمل جديدا أو تطورا فيما يخص التطور الجنسي عند الطفل. من هنا يتضح لنا الأمر بأن الطفل تخمد رغباته وصراعاته الأولى، هذا كما يوجهها نحو اكتساب المعارف وممارسة مختلف النشاطات والهوايات وهذا عن طريق التسامي.

كما يتميز الطفل في هذه الفترة بالميل إلى الاتصال بالكبار وذلك لكسب قيمهم واتجاهاتهم مثل الأب والشباب والرجال، أما الفتاة فتميل إلى الاستمتاع والاجتماع مع من هن أكبرهن سنا.كما تتميز باللعب الجماعي ويتمثل في الألعاب المنظمة الخاضعة للقواعد

والقوانين، وتكون الألعاب على شكل رموز وجماعات، وهذه الظاهرة واضحة عند الذكور أكثر منها عند الإناث .ويزداد تأثير الجماعة على الطفل فنجده يتمثل أرائها وقراراتها، وعن طريق اللعب يستطيع الطفل تحديد مكانته الاجتماعية بين الأقران.

فالطفل في سن الثامنة من عمره يجد غضاضته في اللعب مع الإناث، ويفضل تكوين الصداقات مع الذكور الذين في مثل سنه ويكون الأطفال جماعات تبقى ثابتة حتى سن المراهقة . (سليم، 2002)

فتنتهي مرحلة الكمون بدخول الطفل في مرحلة جديدة من مراحل تطور الغرائز والمتمثلة في مرحلة البلوغ والمراهق. (شرادي، 2006)

3 – مراحل النمو الجنسي

يرجع الفضل إلى فرويد في بيان أهمية مظاهر الدافع الجنسي في الطفولة، وبيان مراحل نمو الدافع، ويجدربنا أن نشير إلى أن التقسيم إلى مراحل لا يعني استقلال هذه المراحل وانفصال بعضها عن بعض؛ إذ تتميز كل مرحلة بوجود مظاهر المراحل الأخرى إلى جانب بروز المظاهر الخاصة بهذه المرحلة كما أن الانتقال من مرحلة إلى أخرى تدريجي؛ إذ لا يمكننا أن عند يوم معين بالذات ونقول: هنا انتهت مرحلة وبدأت مرحلة أخرى كما أن من أهم خصائص النمو التمييز والتكامل، ويقصد بالتميز البروز من الكل الذي يتضمن عناصر المظاهر الأخرى، ويقصد بالتكامل، الوحدة والاتساق والاكتمال، فقد ذكرنا في الانفعالات.

مثلا أن الطفل يولد مزودا باستعداد عام للتهيج والاضطراب، وتتميز الانفعالات المختلفة كالخوف والغضب وما إلى ذلك من هذا الاستعداد العام الذي يمثل الكل، كما تتكامل الانفعالات المختلفة وتصبح لها طابعها الخاص: سل " Ctri W Alt وقد قسم فرويد تلاميذه مراحل النمو الجنسي إلى المراحل الآتية:

1. المرحلة الفمية الأولىfirst oral stage
2. المرحلة الفمية الثانية second orad stage.

3. المرحلة الشرجية السادية nel sadistic stage،
4. المرحلة القضيبية pgallic stage.
5. مرحلة الكمون lotent stage.
6. مرحلة المراهقة والنضج الجنسي genitaliy and puberty

يميز فرويد والمحللون النفسيون من مدرسته هذه المراحل تبعا لمنطقة الجسم التي تسود غيرها كمصدر لاجتلاب اللذة، وأهم هذه المناطق كما يتبين من التقسيم هي الفم، والشرج، والأعضاء التناسلية، إلا أنه يجب أن نؤكد أنهم حين يتكلمون عن اللذة الجنسية في الطفولة لا يقصدون الشهوة الجنسية كما يعرفها البالغ الناضج، وإنما يقصدون نوعاً من الحاسية واللذة الذاتية العامة التي تقابل اللذة الجنسية عند البالغ، ولكل من هذه المناطق الجنسية وسائلها الخاصة في استثارتها وفي طريقة إشباعها، وسنتكلم الآن عن كل من هذه المراحل.

1. المرحلة الفمية المبكرة:

ومركز اللذة في هذه المرحلة هو الفم، فالفم هو سبيل الطفل لإشباع حاجاته، واتصاله بالعالم الخارجي، وتشبه حالة الطفل بعد الرضاعة والشبع منها والاسترخاء الذي يليها، حالة الاسترخاء والراحة التي تلي الانتهاء من العملية الجنسية عند البالغ، ويشعر الطفل عدم انتظام عملية الرضاع والشعور بالطمأنينةالذي يصاحبها- فانه-قد تثبت في خبراته الفمية- بالاتحاد مع ما يبتلعه عن طريق الفم. ومما يلاحظ أن كثير من مظاهر هذه المرحلة يستمر حتى النضج والبلوغ، فالقبلة واللعق والتدخين وشرب الخمر وتعاطي المخدرات كلها فيها لذة طريقها الفم، وفيها استمرار لمظاهر المرحلة الفمية، ويمكننا أن نلخص مصادر اللذة في هذه المرحلة في عملية الابتلاع والشعور بلذة الاتحاد مع ما يبتلعه الفرد.

2 . المرحلة الفمية الثانية

وتظهر هذه المرحلة حوالي نهاية العام الأول من ميلاد الطفل حين يبدأ ظهور الأسنان، وتبدأ معها اللذة في العض والقضم وقيام الطفل بدور إيجابي غير سلبي، فبعد أن كان نشاطه قاصراً على عملية المص والإدخال والبلع، أصبح يجد لذة إضافية في قضم الأشياء والتعلق بأسنانه بثدي الأم وجذبه، ويجدر بنا أن نشير هنا إلى أن نمو الأسنان وما يصاحبه من القدرة على القيام بدور إيجابي، تصاحبه أيضا إيجابية في الحواس الأخرى، ففي حاسة البصر مثلا- بعد أن كان الطفل في المرحلة الأولى ينظر ويستقبل الإحساسات البصرية يصبح قادراً على أن يحدد بصره، ويدير عينه متتبعاً الأجسام المتحركة، كما أن حاسة السمع أصبحت تميز الأصوات وتحدد مكانها وتتبعها بعد أن كانت وظيفتها سلبية قاصرة على الاستقبال، وأصبح في مقدور الطفل أن يمد ذراعيه وأن يقبض بيده على أشياء يريدها عن قصد.

ومن عادات السلوك الاجتماعي التي تغرس بذورها في هذه المرحلة، الرغبة ي الأخذ، والرغبة في الحصول على الأشياء التي قد تحول بينها وبين الفرد بعض العقبات.

طفل لإشباع الشبع منها من العملية بالطمأنينة

فإذا ما مرت بالطفل في هذه المرحلة والمرحلة السابقة خبرات غير سارة كالحرمان من العطف والحنان- مما قد يؤثري مع الطفل أنماط من السلك تتميز بها هذه المرحلة، ويصعب عليه الانتقال إلى المرحلة التي تليها، وتبدأ أعراض ذلك في المشاكل التي تبدو على بعض الأطفال في عملية الرضاع، ويرى "فرويد" أن انحرافات هذه المرحلة قد تتخذ أحد اتجاهين، الأول يختص بمنطقة اللذة والثاني انحراف يختص بأنماط السلوك بمرحلة هذه أمثلة الحرافات منطقة اللذة استمرار الطفل حتى البلوغ في اجتلاب اللذة عن طريق الفم وقد ذكرنا أمثلة لهذه الانحرافات كالتهم التدخين وتعاطي المخدرات، أما الانحرافات ي أنماط السلوك فتتلخص في الثبات علي نمط واحد هو الأخذ لا العطاء مهما كانت سبل هذا الأخذ أو مناطقه الجسمانية.

ويرى المحللون أن الصعاب التي قد تعترض النمم المرحلة قد تؤدي إلى مشاكل يصعب علاجها بعد ذلك؛ فقد يحدث ألا يفطم الطفل- كما هي العادة قبل أن تظهر أسنانه، ولا تحتمل الأم عض الطفل لثديها، فتثور، وتجذب ثديها منه أو تدفعه عنها، مما يؤدي إلى غضبه وشعوره بالحرمان من العطف واللذة، وهو عاجز عن التنفيس عنه بعمل إيجابي سوى البكاء، فتوضع في بذور حب القسوة على الغير، وحب الألم من الغير، والصراع بينهما، وتحطيم رابطة الاتحاد السعيد مع الأم فتوضع بذور القلق. ويرى "أريكسون" أن بذور الشعور بالثقة في النفس وي الغير، وما يصاحب ذلك من إحساس بوجود الخير أو فقدان الثقة في النفس وي الغير، وما يصاحب ذلك من إحساس بوجود ما يسمى بالشر- توضع في هذه المرحلة.

3-المرحلة الشرجية

ومنطقة اللذة في هذه المرحلة هي فتحت الاست والمستقيم، ولا شك أن اللذة الشرجية كانت موجودة في المرحلتين السابقتين، إلا أنه يبدو أنه في السنة الثانية من العمر تحتل هذه المنطقة مكاناً خاصاً متميزاً في مراحل نمو اللذة الجنسية عند الطفل، وتكون اللذة هنا مصاحبة لعملية الإخزاج "التبرز" وتكون قاصرة على مجرد الإخراج 4 أوائل هذه المرحلة من النمو، وفي أواخرها يؤدي نضج عضلات هذا الجزء من الجسم إلى عمليتين يشعر معها الطفل بالقدرة على السيطرة، هما: عمليتا الإخراج والقبض، وهما تؤديان إلى بدء شعور الطفل بذاته. ولما كانت بعض الثقافات-مثل ثقافتنا والثقافة الغربية- تعطي أهمية خاصة لهذه العملية، وتحتم تدريب الطفل علي التحكم فيها في سن مبكرة، فإن الطفل يستغل أنماط السلوك المصاحبة لهذه العملية للتعامل مع الغير، فالتبرزي أي مكان في المنزل لا يرضي عنه الوالدان، قد يكون وسيلة يلجا إليها الطفل لمعاقبتهما والسيطرة عليهما، كما قد يكون الإمساك وسيلة ترمي إلى هذا الهدف. والتخلص من البراز عملية يضطر إليها، ويشعر معها بأنه يفقد جزءا منه أو جزءا من ذاته، فيصحب عملية إخراجه شعور بفقدان شيء عزيز، وقد يجمد هذا النمط من السلوك في الفرد فيعز عليه العطاء،

وليذله الأخذ، فيتحول إلى شخص أناني في معاملاته مع الآخرين، وقد يصبح بخيلاً شحيحاً ينحصر همه كله ي الاستحواذ على المال. وإذا ما كان تمرين الطفل على تنظيم عملية التبرز مشوبا بالقسوة والتعنت، فقد ينكص إلى المرحلة الفمية السابقة، فيمص أصابعه، ويقضم أظافره، أو تكثر مطالبه ورغباته، أو قد يتحول إلى معتد فيستغل البراز كذخيرة يعتدي بها على الوالدين وإرادتهما ليثبت ذاتيته. وقد يحدث اضطراب بمنطقة اللذة نفسها أو في أنماط السلوك الصاحبة مثل اضطراب القولون، أو تقلص أو ارتخاء عضلات الشرج أو المستقيم، أو قد يشعر الطفل بوهم اضطهادي بأن الجسم ممتلئ بالقاذورات، أو قد يحاول السيطرة على الغير وعلى البيئة بسلوك اعتدائي، كما قد يتحول الفرد إلى شخص تسيطر عليه الأفكار والأفعال الاستحواذية التي سبق شرحها في الأمراض العصابية النفسية، كما قد يؤدي التزمت 2 تدريب الطفل على هذه العملية إلى تأكيد الشعور بالآثم والعار على حساب الشعور بالعزة والكرامة والذاتية، كما تقوي النزعة إلى السيادية "التلذذ بالقسوة على الغير" أو الماسوكية "الشعور باللذة في أبلام الغير له".

4. المرحلة القضيبية

يصبح القضيب مركز اللذة حوالي السنة الثالثة من العمر لكل من الصبي والصبية، فالبظري البنت يحل محل القضيب في الولد، واللذة الجنسية في هذه المرحلة لذة ذاتية، أي أنها لا تتجه إلى شيء أو فرد في الخارج، فيجد الطفل لذته ي العادة السرية أي اجتلاب اللذة باللعب في أعضائه التناسلية.

ويرى "فرويد" ان عقدة أوديب– ويقصد بها ميل الطفل جنسيا نحوامه ورغبته في التخلص من أبيه، وميل الفتاه إلى أبيها جنسيا ورغبتها في التخلص من أمها– تتكون في هذه المرحلة، ويصاحبها في الذكر الخوف من فقدان العضو التناسلي فيما يسمى بعقدة الخصي castration complex ويقابلها في الفتاه الغيرة من الولد لوجود قضيب له حرمت هي منه penis envy ويرى فرويد أن عقدت أوديب تنتهي بفقدان الطفل اهتمامه بعضوه التناسلي لعدم نضجه، ولعدم فهمه كافيا لدلالته، ولخوف الطفل من الخصي، وخوفه

من أفكاره نحو موت الأب بينما تطول هذه المرحلة مع الفتاه لأنها ليست مهددة بفقدان عضو لا تملكه أصلا كالوالد، ويتميز سلوك الذكري هذه المرحلة بطابع الاختراق، فالقضيب يرمز إلى القوة وإلى القدرة على عملية الخرق والولوج، فالطفل يجري مخترقا الهواء، وقد يصرخ ويصيح ويستعمل الألفاظ النابية وكلها يخرق الأذن، كما يخترق مجاهل الأماكن التي ندعو إلى حب الاستطلاع، وقد يصادف الطفل في هذه المرحلة رؤية الجماع بين الأب والأم، فيفسر هذه العملية على أنها عملية اعتداء على الأم خاصة وأنها تتم في الظلام، وقد فسر الأصوات المصاحبة لها على أنها شعور بالألم، ولا تختلف البنت عن الولد في ذلك إلا في فقدانها للقضيب، فبينما يرمز القضيب عند الولد للقوة، كما يرمز انتصابه الرجولة وما يدور حولها من خيال، تفقد البنت هذا الرمز والخيالات التي تدور حوله، فتتحول تدريجيا إلى دور الأنثى التي تؤكد لها الثقافة التي تعيش فيها، ومن مظاهر هذا الدور الخضوع والاستسلام، أو محاولة الأخذ والطلب والاحتفاظ بما تأخذ والعناد وما شابه ذلك، وتقوى عند الولد في هذه المرحلة نزعات قد تستمر معه، مثل حب المغامرة والتنافس والقدرة على الابتكار.

والمشاكل المصاحبة للنمو في هذه المرحلة والتي قد تؤدي إلى ثبات بعض مظاهر أنماط السلوك بهبد المرحلة بهذه المرحلة متعددة، إذ قد لا يمر الطفل بسلام وتثبت معه عقدة "أوديب" وعقدة "الخصي" فخوف بعض الرجال من الجماع أو الزواج قد يكون خوفاً لا شعورياً من فقدان العضو التناسلي في رحم المرأة، كما أن منظر العضو التناسلي للمرأة واختلافه عن العضو التناسلي للرجل قد يكون مثيرا لعقدة الخصي وخشية الرجل من أن يكون مصيره كمصيرها، ومن مظاهرها أيضا استحواذ فكرة صغر العضو التناسلي على الفرد مما يخالف الواقع، فكثير من الشباب يعتقد دون حق في صغر عضوه التناسلي، وقد يكون هذا راجعا إلى رؤيته * الصغر لعضو تناسلي لرجل ناضج في الوقت الذي كان فيه عضوه التناسلي صغيرا لم ينضج بعد، كما أن الخنوثة في بعض الرجال قد تكون حيلة هروبية لا شعورية بأنه مثل النساء ولا داعي لعقابه بالخصي، كما أن الثبات على العادة

السرية كمصدر وحيد لاشتقاق اللذة الجنسية وعشق الذات من مظاهر عدم النضج والثبات على هذه المرحلة.

5 مرحلة الكمون

وتستمر هذه المرحلة ما بين السادسة أو السابعة حتى المراهقة، وفيها يخمد الدافع الجنسي وتقل حدته، فلا يظهر في سلوك الطفل ما قد يميز الدافع الجنسي عنده، ويميل الأولاد إلى اللعب بأولاد من جنسهم كما تميل الفتيات إلى اللعب مع بنات مثلهن، والميل الجنسي لأفراد من نفس الجنس مما تتميز به هذه المرحلة.(محمود عبد الرحمان، 2013، ص 379-385)

3 -الخصائص النفسية للطفل في مرحلة الكمون :

لكل مرحلة من مراحل النمو النفسي عند الطفل، خصائص نفسية تميزها عن مختلف المراحل التي يمر بها الطفل فمن بين مختلف الخصائص النفسية لمرحلة الكمون ما يلي :

تمثل مرحلة الكمون جزء من حياة الطفل، أي فترة الكمون لا يحمل تنظيما جديدا للجنسية لهذا فرويد قدمه على انه فترة وليس مرحلة، لأنها وان عكست تظاهرات جنسية، ولكن دون أن تحمل جديدا أو تطورا، وإنما إسكاتا ضروريا لوقت ما. (بن موفق، 2008، ص.34)

كما يتضح من اسم الكمون بان الخيالات الجنسية والعدوانية تكمن الآن إلى حد كبير، ويتم الاحتفاظ بها بشدة في أعماق اللاوعي .ويعتقد فرويد بان كبت المشاعر الجنسية في هذا الوقت يكون شاملا تماما فهو لا يكبت فقط المشاعر والذكريات الاوديبية لكن أيضا تلك الخاصة بالمراحل الأولى الفمية والشرجية .حيث يتم حفظ النزعات الخطيرة والخيالات في الأعماق فإنها لم تعد تضايق الطفل بشكل متزايد حيث تعتبر فترة الكمون فترة هدوء نسبي، يحرر فيها الطفل طاقاته ويعيد توجيهها في أنشطة اجتماعية محسوسة ومقبولة مثل الرياضة والألعاب والنشطات العقلية، أي أن الطاقة الجنسية للطفل تنصرف نحو كثير من أنواع النشاط غير الجنسي .

إن هذا التعديل في توزيع الطاقة الليبيدية هو ما يدعى بالتسامي أوالإعلاء، فعملية التسامي تؤكد على انه يمكن إشباع النزوة الجنسية بواسطة موضوعات بديلة غير جنسية. (سليم، 2002).

4 أي من بين الخصائص النفسية لهذه الفترة هو الكبت الكبير للرغبات اللاشعورية التي مر بها الطفل في المراحل الأولى والتي سوف تذهب إلى طي النسيان لان الليبيدو أو الطاقة الجنسية في هذه الفترة سوف تخمد .فمع دخول الطفل إلى المدرسة والتي تقابل مباشرة الدخول في هذه الفترة، فانه سوف يوجه جميع الأهداف الجنسية إلى اكتساب المعارف والرغبة في التعلم وهذا عن طريق التسامي .

أي أن الأنا يتقبل الدافع الغريزي، ولكن يحول طاقته الغريزية من موضوعه الأصلي إلى موضوع بديل ذو قيمة ثقافية اجتماعية، ويقول فرويد »:أن منبهات القوة الصادرة من المصادر الجنسية المختلفة تنصرف وتستخدم في ميادين أخرى، بحيث تؤدي الميولات التي كانت خطرة في البداية إلى زيادة القدرات والنشاط النفسي زيادة ملحوظة، تلك إحدى مصادر الإنتاج الفني. (فرويد، 2000، ص 132)

إن في هذه المرحلة الطفل سيلجأ أيضا إلى استخدام الخيال بصورة مهمة، وذلك من خلال الهوامات، هذا ما سوف يحقق له نوعا من الإشباع غير المباشر أو الرمزي للرغبات اللاشعورية المكبوتة.

فيذكر فرويد في قوله : "فيما يخص الموضوع الجنسي، فان النشاط الباقي من الإشباع الذاتي للجنسية يسمح بالمحافظة طويلا على طريقة إشباع أسهل وأسرع، تمثلها الهومات، عوضا عن الإشباع الحقيقي الذي يتطلب جهدا ومهلة. (موفق، 2008، ص39)

من خلال الكبت والتسامي والخيال فان الطفل سوف يتعدى في هذه المرحلة مختلف الصراعات والرغبات الأوديبية الأولى، ومن هنا سوف تتطور رغباته من الموضوع الجنسي إلى مواضيع أخرى لا تحمل الطابع الجنسي وهذا ما يتمثل في تحويل جميع طاقاته إلى اكتساب المعارف وممارسة مختف الأنشطة الفكرية والبدنية .

5-دور المحيط في مرحلة الكمون :

تلي فترة الكمون السنوات الخمس الأولى التي تتميز باعتماد الطفل على الوالدين في تلبية الحاجات النفسية والبيولوجية، فهي الفترة التي سوف يغادر الطفل فيها الجو الأسرى وينتقل إلى المحيط الخارجي والمتمثل في الدخول إلى المدرسة.

الطفل في مرحلة الكمون يختبر العالم الاجتماعي خارج أسرته ويلزمه الكثير من الجهد للتكيف مع هذا العالم، غير أن الأسرة تبقى المحيط الثابت الذي يقضي فيه الطفل سنوات النمو المختلفة، فعندما يبلغ الطفل سن السادسة من العمر يكون هناك تاريخ طويل قد مر على الحياة بين الوالدين. (سليم، 2002)

بعد أن مر بالمراحل العمرية الأولى والتي تميزت بالاعتماد الكلى على الأم في تلبية الحاجات البيولوجية من مأكل ومشرب، وكذا الحاجات النفسية من الحب والحنان، فبمرور الطفل في مرحلة الكمون تكون طاقاته على العمل الجماعي مازالت محدودة وغير واضحة، ويكون مشغول أكثر ببديل الأم "المدرسة ."(زهران ، 2005)

كما يتزامن دخول الطفل إلى المدرسة تكوين صداقات مع جماعات الأقران وذلك بما يتوافق مع شخصيته التي تكونت خلال المرحلة الأولى.وكذلك يتسع عالمه ويبدأ في اكتساب العديد من المهارات وممارسة مختلف النشاطات الفكرية والفنية والحركية.ويبدأ حياته الاجتماعية، محاولا التأكيد على استقلاليته وقدرته على التكيف مع المجتمع .

الطفل في هذه المرحلة لا يفرق في صدقاته بين الجنسين، وقد يهتم بالصدقات ورفاق السن أكثر اهتمام بأفراد الأسرة.ويزداد التعاون بين الطفل ورفاقه في المنزل والمدرسة وتكون المنافسة في أول هذه المرحلة فردية ثم تصبح في أخرها جماعية في الألعاب الرياضية والتحصيل الدراسي ويزداد تأثير جماعة الرفاق ويكون التفاعل الاجتماعي مع الأقران على أشده، شيوع التنافس والتعاون والولاء ويستغرق العمل الجماعي معظم وقت الطفل وكذلك رضا الجماعة، فنجده يساير معاييرها، ويرافق تزايد تأثير جماعات الرفاق تناقص تأثير الوالدين بالتدريج وتنمو فردية الطفل واستقلاله عن الأفراد الآخرين ويفتخر الطفل بعضويته

في جماعة الرفاق ويسود اللعب الجماعي، فمن هنا يحصل الطفل على المكانة الاجتماعية وبجلب اهتمام الآخرين. (نفس المرجع السابق)

6- المدرسة في مرحلة الكمون :

يعتبر الدخول إلى المرحلة الابتدائية "الفطام العاطفي الثاني." (سليم، 2002، ص 345) فهي مرحلة تحول عميق وهام في حياة الطفل، إذ يغادر المحيط العائلي الضيق ويدخل في المحيط المدرسي الواسع(. شرادي، 2006، ص 227)

فالمدرسة الابتدائية تؤثر تأثيرا كبيرا على النمو الاجتماعي وعلى شخصية الطفل .فعن طريق المدرسة يتدرب الطفل على أنماط التفاعل الاجتماعي وافرد آخرين بطريقة تختلف عن مستوى التعامل مع الأسرة .فيتدرب الطفل على الأخذ والعطاء والتنافس .

إن المدرسة بيئة حافلة بأنواع المنافسات والخبرات، وفيها يجسد الطفل طاقاته وفيه يمارس الميول والهوامات ويتدرب على مبدأ الحقوق والواجبات .فدور المدرسة مهم في تزويد الطفل بالخبرات الاجتماعية وتنمية الميول والمهارات والقدرات (سليم، 2002، ص 345) ترى دوبري :« أن الدخول إلى المدرسة يبرز لدى كل الأطفال، شعورا متناقضا بين الرغبة في الدخول إلى عالم الكبار حيث يمكنكم التعلم وفي نفس الوقت يخافون من عدم القدرة على ذلك إذ ينتابهم خوف من الفشل، مما قد ينمي لديهم الرغبة في البقاء صغار.» (شرادي، 2006)

كما ترى شرادي (2006)في دراستها«على أن التكيف وعدم التكيف المدرسي عند الطفل يرجع إلى محورين أساسيين هما الإمكانيات الدفاعية للطفل، التي تلعب دورا هاما في عملية التكيف مع المحيط الجديد وذلك في تعامل هذه الإمكانيات مع قلق الانفصال والابتعاد عنها لأول مرة للدخول إلى المدرسة وكذلك نوعية العلاقة مع الموضوع، التي يكون باستطاعة الطفل تكوينها مع المعلم فيحقق العلاقة الجيدة والتي ربطها وعاشها سابقا مع المواضيع المفضلة » (نفس المرجع السابق، ص 228). عملية استثمار المعارف ليست عملية بسيطة تبدأ فجأة بالدخول إلى المدرسة، بل هي سياق تطوري تبدأ مع ولادة الطفل

وتتطور مع تطوره .فيظهر الطفل المتكيف في المدرسة على أن الطفل المشبع بعوامل نفسية غنية في إطار العلاقة الثنائية والعلاقة الثلاثية، أما الطفل غير المتكيف فيكون جهازه النفسي غير مفعم وغير مشبع خلال العلاقة الثنائية والعلاقة الثلاثية .

لقد أعطت دوبري أهمية كبيرة من خلال دراستها للانتقال الطفل من المحيط العائلي إلى المجتمع المدرسي .إذ أن هذا الانتقال يؤدي إلى الشعور بالقلق إزاء العالم الخارجي، الذي لم يألفه الطفل من قبل، لكن كل طفل يستجيب لهذا الانفصال أو الانتقال وما ينجر عنه من قلق حسب قدراته العقلية والنفسية فهناك أطفال يتقبلون هذا الانفصال، وبهذا يدمجون بسهولة في المجتمع المدرسي الذي يعد جديدا بالنسبة إليهم، وهناك من يصعب عليه تقبل الوضعية الجديدة والتي يظهر في أعراض نفسية وفسيولوجية الأمر الذي ينعكس سلبا على المكتسبات المدرسية (نفس المرجع السابق).

من هنا نقول أن ذهاب الطفل إلى المدرسة في مرحلة الكمون يعني الانفصال عن الوالدين والتأقلم مع محيط أخر، والخضوع لنظم وضعتها جماعات من غير الأسرة، كما أن هذا الوسط تبرز فيه أهم عمليات التسامي والتي تميز مرحلة الكمون وذلك بالمشاركة في النشاطات الجماعية وكل هذا يمثل مصادر فعالة في حياة الطفل.

الخلاصة

بعد تطرقنا من خلال هذا الفصل إلى توضيح مرحلة الكمون العمرية في مرحلة الطفولة بكل مميزاتها وخصائصها، يمكن اعتبارها خطوة مهمة في النمو تظهر خلالها أولى خطوات النضج بالظهور .

مع انتقال الطفل إلى المحيط الاجتماعي، وبخمود الجنسية الطفلية في هذه المرحلة فإن الطفل سيوجه طاقاته إلى اكتساب المعارف والمهارات وكذلك المشاركة في الأنشطة الجماعية ومحاولة اكتساب مكانة مع جماعة الرفاق .

هنا من شأن الطفل اكتساب قدرات تكيفيه تساعد الطفل في المستقبل على الدخول في العالم البشري المسؤول

.

الجاني الميساني

الفصل السادس

منهجية البحث

تمهيد:

1 المنهج

2 . مجموعة البحث

3 . مجالات الدراسة

4 . ادوات الدراسة

خلاصة.

تمهيد :

بعد الانتهاء من الجانب النظري بمختلف فضوله ، سيتم الان تناول الجانب التطبيقي وتبدأ الاجراءات المنهجية والمتمثلة في منهج الدراسة المتبع ، مكان اجراء الدراسةالميدانية في ابتدائية جدي ديلمي المسيلة ،بالاضافةإلى تقنيات التشخيص والمتمثلة ،في مقابلة العيادية ،الملاحظةاختبار رسم ،اختبار تفهم الموضوع الاطفال C.A.Tحيث قمنا بتطبيق هذه التقنيات على مجموعة البحث المتمثلة في اربعاطفال تتراوح اعمارهم بين 11 _ 10سنة.

1-منهج الدراسة :

قمنا بالاعتماد في دراستنا هذه على المنهج العيادي القائم على دراسة الحالة والتي تعتبر طريقة عيادية اسقاطية في منهجها تتركز على الفرد وتهدف الى التوصل الى الفروضحيث تسمح بوصف ظواهر سوية وغير سوية ، او نادرةووضع فرضيات البحث في السببية المرضية او علاج الاضطرابات النفسية . فالمنهج العيادي يعد من ادق المناهج وافضلها واقدرها على الدراسات المعمقة التي تمثل الظاهرة المراد دراستها حيث يقوم الباحث باستخدامادوات البحث النفسي المختلفة التي تمكن من دراسة الحالةدراسة شاملة متعمقة حتى نصل به الى (المبحوث) فهم العوامل العميقة في شخصية المفحوص .فرج عبد القادر طه ،2001،ص91)

وعليه يعرف المنهج العيادي حسب ويتمر على أنه منهجالبحث حيث يقوم على إستعمال نتائج فحص المرضى، ودراستهم من اجل استخلاص مبادئ عامة تروحي بها ملاحظة كفاءتهم وقصورهم .(حسين مصطفى المعطي،1998،ص144)

وقد استخدمنا المنهج العيادي في دراسة لأنه الانسب لمتغيرات دراستنا

2- مجموعة البحث :

للحصول على مجموعة البحث لجأنا الى الاطفال المتواجدين في مدرسة ابتدائية جدي ديلمي االمسيلة حيث تكونت مجموعة البحث من اربع حالات مختلفين فيها بينهم من حيث السن و المستوى التعليمي و الحالة الاجتماعية . وتعرف العينة على انها فئة تمثل البحث او جمهور البحث اي جميع مفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث او جميع الاشياء او الأفراد او الأشخاص الذين يكونون موضوعمشكلة البحث .

. خصائص مجموعة البحث

1. معايير انتقاء مجموعة البحث:

اختيرت مجموعة البحث بطريقة قصدية من 4 تلاميذ متفوقين : 02 ذكور و 02 اناث على مستوى ابتدائية جدي ديلمي المسيلة

لكي ينتمي فرد الى مجموعة بحثنا ينبغي ان تتوفر فيه الخصائص التالية :

1.ان يكون تلميذا متفوقا باعتماد المؤشرات الكمية (المعدل المرتفع+ الرتبة الجيد للتحصيل الدراسي) و المؤشرات الكيفية (التقييم الذاتي المعلم)

2. ان لا يكون يتيم الوالدين كلاهما او احدهما لما لتجربة الفقدان هذه من تاثير على تصور الذات.

3. ان يكون تفوقه الدراسي مستقرا منذ 3 سنوات على الاقل

4.ان يكون لم يسبق له اعادة السنة .

شملت مجموعة البحث أربعة تلاميذ والجدول التالي يوضح ذلك

جدول رقم : (1) يوضح خصائص مجموعة البحث

التلاميذ	السن	مستوىالدراسي	المعدل	الرتبة	مجالاتالتفوق
ماجد	10سنوات	السنةالرابعةإبتدائي	8.74	16	- الإبداع:الرسم -اتقان لهجات
سارة	11سنة	السنةالخامسةإبتدائي	9.71	2	-الحفظ السريع و المشاركة الكبيرة
أمال	10سنوات	السنةالرابعةإبتدائي	9.10	2	الرسم

محمد	سنة11	السنةالخامسةإبتدائي	9,86	1	-الحفظ ا لسريع وسرعةالبديهة

التعليق على الجدول :

من خلال المعطيات المبينة في الجدول اعلاه يظهر لنا بان التلاميذ المتفوقين متقاربون في السن (10-11) كما ان معدلاتهم تتراوح بين 8.74 و 9,86 و هو مؤشر على التفوق، كما ان رتبتهم تتراوح بين الرتبة الثانية و الاولى باستثناء التلميذ المتفوق ماجد . و فيما يتعلق بمجالات التفوق خارج المدرسة فيشترك كل من ماجد و امال في اتقان الرسم ، في يجمع سارة و محمد بين ملكات الحفظ السريع وسرعةالبديهة و هو ما اشار اليه الكاتب في قوله أن المتفوقين يمتلكون قدرة عالية على التذكر واسترجاع المعلومات خلال الموافق المختلفة منها المواقف الامتحانية. (الجيلالي، 2011، ص.74-75).

3- مجالات الدراسة

. **المجال الزماني :** انجزت الدراسة في الفترة الزمنية الممتدة من 27 افريل 2021 الى 29 أفريل 2021

. **المجال المكاني :** ابتدائية جدي الديلمي تقع في ولاية المسيلة في حي 500 مسكن بالمسيلة وهي إبتدائية حديثة المنشأة يحدها شرقا محطة الحافلات بلدية حمام ضلعة شمالا مسجد حسن البصري جنوبا ابتداية بوراس غربا طريق رئيسي عدد الاجمالي لتلاميذ:حوالي 523400 تلميذ

عدد الاجمالي للمعلمين والمعلمات حوالي 9 معلمين .

عدد الاجمالي للموظفين حوالي 25 موظف

4-أدوات الدراسة :

المقابلة العيادية البحثية النصف موجهة:

وتعتبر أداة مهمة لجمع المعلومات فمن خلالها يتمكن الباحث من الإجابة عن فرضيات البحث . ويعرفها انجلش على انها محادثة موجهة تقوم بين شخص وشخص آخر ،او مع مجموعة من الاشخاص ، وهذا بهدف استشارةوايجاد انواع معينة من المعلومات لاستغلالها في البحث العلمي،كما يستعان بها في عملية التوجيه والتشخيص والعلاج (ع.سعدوسيف، 2009،ص93)

ويعرفها سترانج بانها عبارة عن علاقة مواجهة دينامية وجها لوجه بين المسترشد الذي يسعى لطلب المساعدة التنمية استبصاره بذاته وبين المشد القادر على تقييم هذه المساعدة خلال فترة زمنية معينة و في مكان محدد .(محمود،1987،ص135)

المحاور:

إستعنا على دليل المقابلة العيادية من المحاور الاتية:

- المحور الاول المقابلة العيادية مع الطفل: تمثلت في طرح ستة اسئلة على الطفل حول دافعيته لدخول المدرسي لاول مرة وطموحاته وتوقعاته المهنية.

- المحور الثاني مقابلة العيادية مع الام: تمثلت في طرح13 سؤال على الأم ضروف الحمل وضروف العائلية وبداية مرحلة الدراسة

- المحور الثالث مقابلة العيادية مع المعلمة :تمثلت في طرح 17 سؤال على المعلمة حول سلوك الطفل المتفوق و تصوراتها لمستقبل الاطفال المتفوقين.

أسئلة المقابلة

الطفل:

1-هل كنت تحب الدراسة؟

2-هل كنت متحمس لدخول المدرسي ام لا؟

3-كيف كان شعورك لأول يوم في المدرسة؟

4-كيف وجدت زملاء الدراسة هل لديك اصدقاء ؟ومن تحب اكثر؟

5-ماذاتريد ان تصبح عندما تكبر ؟

6-مذا تتوقع ان يخبرني معلمتك ان سألتها عن أداءك في القسم؟

الام :

1-ماهي رتبة الطفل؟ وهل كان مرغوب؟

2-كيف كانت ظروف الحمل والولادة؟

3-كيف هي الظروف العائلية ؟

4-كيف هو تفاعله مع إخوته والاب؟

5-هل هو اقرب لكي من بين إخوته؟

6-ماهي توقعاتك المهنية لمستقبل طفلك؟ وماهي توقعاته؟

7-من يريد ان يشبه في تفوقه؟ احد افراد العائلة ام اب او اخر ؟

8-مامدى تحمسه لدخول المدرسة؟ وماهي تفاصيل اول يوم دراسة ؟

9-مالذي جعل طفلك متميزا دراسيا عللى إخوته ؟ومارايك في ذالك؟

10- من يراجع له دروسه اثناء المراجعة اب او الام ؟

11- ماهو المستوى الدراسي لكي؟ وهل انت عاملة؟

12- ماذا كني تتمنين ان يكون عندما يكبر؟

13- هل كني من المتفوقين في تحصيلكي الدراسي؟

المعلمة او المعلم:

1-منهم التلاميذ المتوفقين؟

2--ماهي المؤشرات التفوق هذا الطفل (العلامات الرتبة)؟

3-كيف هو سلوكه داخل القسم وطبيعة علاقته مع زملائه؟

4--ماهي المواد التي تحصيله الدراسي فيها عالي؟

5--كيف هي اشخصية هذاالطفل؟

6--كيف هي اتصوراته لذاته في المستقبل وماهي طموحاته؟

7-برأيك كيف تتوقعين سيكون في المستقبل؟

الملاحظة العيادية:

تعتبر الملاحظة من الوسائل الهامة لجمع المعلومات يقوم الباحث باستخدامها بهدف الوصول إلى معلومات تفيد في دراسة، ويمكن تعريف الملاحظة على انها توجيه الحواس والانتباه الى ظاهرة معينة او مجموعة من الظواهر ،بهدف الكشف عن صفاتها و خصائصها للوصول إلى اكتساب معرفة جديدة عن تلك الظاهرة المراد دراستنا.(العيسوي و العيسوي،1996،ص94)

وتعتبر الملاحظة جزء من المقابلة حيث يستطيع الاخصائي النفساني من خلالها ملاحظة طريقة الكلام المفحوص ، نبرات صوته ،بالإضافة إلى اللغة غير المنطوقة من ايماءات الوجه ،الحركات ،طريقة لباس ...الخ.

اختبار رسم الشخص :

يعتبر من بين الاختبارات الاسقاطية التي تمكننا من كشف الدوافع والمسببات التي غالبا ما تكون لاشعورية، التي عرفها لورنس فرانك انها وسيلة الدراسة الشخصية ،فالفرد حينما يستجيب للمثيرات غير مشكلة ومبهمة إلى حد ما لأنه يستجيب الى المعنى الذي يضيفه عليه المنبه بشكل من اشكال الفعل او الوجدان الذي يعبر فعلا عن شخصيته، ليس ما قد سبق ان قراره تعسفيا.(حسن مصطفى عبد المعطي،1998،ص271)

كما عرفه ماكوفر ان رسم الشخص يمثل التعبير عن الذات اوالجسم في المحيط ، لان الشخص يرسم نفسه كما يحسها ،كما يريد ان يكون، أنه يعبر من خلال ذلك عن صراع موجود بين اناه ونزواته ،خضوعه للقوانين الاخلاقية و الاجتماعية للحياة ، كذلك المراهق يرسم نفسه ليس كما يحس فقط، بل كذلك كما يظن أنه يظهر امام الآخرين ، او كما يريد ان يكون. فالرسم عنده هو الصورة لشخصيته العميقة وحتى اللاشعورية، فالرسم الذي يقدمه المراهق هو مكان تركيب العناصر الداخلية لشخصيته (شخصية قاعدية رغبات مستخرجة

ومكبوتة) والعناصر الخارجية (حكم الآخرين ،رؤية الذات في المرآة) (Royer,1977,P09)

التعليمة :

على هذه الورقة ، سوف تقوم برسم رجل ارسم احسن رسم واخذ كل وقتك واعمل "قدر المستطاع .

ويتطلب هذا الاختبار ورقة بيضاء + قلم رصاص

شبكة تحميل رسم الشخص :Bonhomme

ان شبكة تحميل رسم الشخص احتوت على تحليل كمي وتحليل نوعي .

أولا: تحميل رسم الشخص الكمي :

وضعية رسم الشخص :1

وتنقيطيا وهي Bonhomme يشمل سلم النضج لاجزاء الرسم

أ . الرأس T-tete

ب . صورة مخطط الجسد Schéma Corporel

ت . اللباس V-Vétement

يتم تحليل أجزاء الرسم برجوع الى سلالم التنقيط ((J.Royer,1977,P24P41

ثانيا : التحميل النوعي :

ويحتوي على اربع عناصر تخص كل تفاصيل رسم الشخص :

1 . السلوك الملاحظ أثناء الرسم

2 . الجوانب العامة للرسم

1 . الموقع ،2 . الأبعاد،3 . الخط ،4 . وضعية التناظر ،5 . وضعية الجسم 6 . التموين ، 7 . معلومات خاصة وتشمل "العمر ،الجنس،الهوية " 8 . المحيط

3 . الجوانب التحليلة للرسم

. الرأس

. الجذع

. الأطراف : الذراعين والساقين

. اللباس

C.A.T اختبار تفهم الموضوع الاطفال

تعريفه :

اختبار تفهم الموضوع الاطفال هو اختبار اسقاطي قام بوضعه ليوبولد بيلاك وهو مشتق من اختبار تفهم الموضوع الكبار tat، ويستخدم اختبار تفهم الموضوع للاطفال ما بين 3- 12 سنة . ويتكون الاختبار من عشر بطاقات لحيوانات في اوضاع مختلفة يستجيب لها الطفل بتأليف قصة معينة لهذه الصور ثم يقوم الباحث بتحليل استجابات الأطفال بهدف فهم شخصيته .((Valérie,2018

الهدف من استخدام اختبار تفهم الموضوع للاطفال:

. معرفة شخصية الطفل والمواضيع التي تستحوذ على إهتمامه (مشاكل عائلية او فردية)

. دراسة الدينامية العلائقية لطفل في عائلته أي علاقته مع كل أفراد العائلة التي يعيش فيها

. التكوين الشخصي لطفل (الأنا ،الانا الاعلى ، الهو) وهنا يحاول الأخصائي النفسي معرفة التنظيم النفسي لطفل

. معرفة الشعور ، والا شعور وما قبل الشعور من خلال القصص التي يسردها الطفل او من خلال المحادثة التي يمكن أن تكون مهمة كأهمية الأختبار خلال أو بعد التمرير

. إكتشاف مخاوف الطفل وقلق طفل

. التحري عن مواضيع الأضطربات الشخصية عند طفل

. دراسة اليات الدفاع التي يستخدمها الطفل عندما يواجه موقف ضاغط او مقلق من خلال إسقاطاته على لوحة معينة بطريقة غيرشعورية وذلك من أليات الدفاع التي يكشف عنها هذا الاختبار:الاسقاط ، الكبت ، النكوص ، التعالي (الشرتوني ،2016،ص13)

تطبيق الاختبار:

عند تطبيق الاختبار نأخذ بعين الاعتبار المشكلات المتعلقة بالقياس النفسي للاطفال (مثل ما يتسم به الاطفال من خجل او خوف من الغرباء او اخذ موقف الاختبار بجدية او القصور في فهم التعليقات و تنفيذها)

ويستحسن ان تقدم بطاقات الاختبار على انها لعبة معالاحتفاظ بموقف الجدية والانظباط ، ويطبق الاختبار فرديا في العادة.

ويطلب من الطفل ان يحكي قصة عما يدور في البطاقات التي تشمل عليها البطاقات.

ومن بعد ما يأخذ الطفل في سرد حكاياته فان الاخصائي النفساني القائم بتطبيق الاختبار يتوجه اليه باسئلة تدورحول الاحداث التي تعبر عليها الصورة وكذلك الأحداث اللاحقة اي المتوقع حدوثها .

تعرض كل بطاقة منفردة ومرتبطة حسب الارقام المعطات على كل بطاقة ولا تعطى البطاقات لطفل مجتمعة مع بعضها.

(الخطيب والخطيب،2011،ص149)

وصف الاختبار تفهم الموضوع للاطفال :

مادة هذا الاختبار عشر بطاقات مرقمة وكل بطاقة عليها صورة ابطالها من الحيوانات وفيما يلي وصف تلك الصور والدلائل التي

تحملها .

تفسير اختبار تفهم الموضوع للاطفال C.A.T:

صمم بيلاك الاستمارة لتسهيل رصد نتائج الاختبار وتتضمن بطاقة التحليل عدة نقاط يجب توضيحهاحتى يستيسر تفسير استجابات الطفل وهي كما بلي :

- الموضوع الرئيس الغالب عن القصة
- الشخص الذي يتقمصه البطل : الاب ، الام ، الاخ ، أو شخص آخر
- الاشخاص أو الاشياء أو الظروف الأخرى التي وردت في القصة

- طبيعة القلق : العقاب البدني ، مرض ، حرمان ، فقدان الحب ، النبذ ، اليأس .
- الصراعات المهمة : كالصراعات بين الذات العليا وغيرها ، مواجهة العدوان ، حب الاقتناء ، تحقيق الهدف مقابل تحقيق اللذة ، الرغبات الجنسية
- العقاب عللى الجرم : مناسب ، قاسي جدا ، لين ، لا عقاب .
- الانا متكيف أو غير متكيف .
- الدفاعات الاساسية : نوع الميكانيزمات التي يستعملها
- خاتمة القصة: سعيدة، غير سعيدة، خيالية، غريبة (عبد الخالق ،1996، ص365 ص366)

خلاصة

ان هذا الفصل يعتبر بمثابة النظرة العامة ، و الشاملة للاجراءات التي قمنا باتباعها في الدراسة ،والمتمثلة في اختيارنا في البداية امكان اجراء الدراسة التي تتوفر فيه مجموعة بحثنا التي قمنا بوصفها وتطبيق عليها اختبار رسم شخصواختبار تفهم الموضوع الاطفال ،المقابلة ،وسنتطرق في الفصل الموالي الى عرض وتحليل الحالات ، ثم مناقشة النتائج المتحصل عليها بعد القيامبالمقابلة العيادية و تطبيق اختبار رسم شخص و اختبار تفهم الموضوع الاطفال.

الفصل السادس

عرض وتحليل نتائج الدراسة

01 . تقديم المبحوثين :

01.01 تقديم التلميذ المتفوق ماجد

01 . 01 .01 تحليل المقابلات العيادية للطفل ماجد

01 . 01 . 01 .01 تحليل معطيات المقابلة العيادية للطفل ماجد

ماجد طفل يبلغ من العمر 10 سنوات يدرس سنة الرابعة ابتدائي هو اصغر اخوته المكونين اخ اكبر اخت يبلغ معدله 8.74 ورتبته 16 المقابلة مع ماجد كانت قصيرة تكلم فيها باختصار عن دافعية تغيره للدراسة بسبب خجله حيث كان خائفا من الدراسة وبتشجيع من اصدقائه المجتهدين حيث زاد من تحفيزه لدراسة حيث كان يعاني من صعوبات في مادة الرياضيات لاكن صديقه وفي ساعده في تحسن، ويحلم ماجد بان يكون طبيب عظام يساعد المرضى والمعاقين والفقراء ومرضى المفاصل مثل امه. وبخصوص توقعات معلمته عنه يقول انها تعتبره موسوعة ويقدم دائما معلومات جديدة وكان متأكد من انها ستعرض عنه مشاريع والابداعات

01 . 01 . 02 .01 تحليل معطيات المقابلة العادية مع ام ماجد

عند حديث ام ماجد عن ظروف الحمل استنتجنا ان الحمل كان منتظرا ومرغوب بشدة فقد اتي بعد سبع سنوات من رغبتها في الحمل دون جدوى بعد لجوئها الى عدة علاجات البديلة ولتكلل جهودها بالنجاح بحملها بماجد وعن ظروف الولادة كانت طبيعية ولكن صعبة بسبب الوزن الزائد للجنين .

وقبل ان ترزق به اتتها رؤية بانها سترزق بمولود وطلب منها ابوها في المنام ان تسميه زيد وعندما احضرته الممرضة اخبرتها بانه سيكون تلميذا مجتهدا وطلبت منها ان تلبسه حقيبة الدراسة وانه ينتظره مستقبل زاهر

وتقول امه مواصفات الجسدية لابنها ماجد في الحقيقة تتطابق مع مواصفته في المنام

وتعتبره اقرب أبنائها اليها رغم انه اصغرهم حيث تقول « نحسو قريب ليا ويفهمني وجامي يجرحني كي يشوفني مقلقة يجي يواسيني ويقلي متقلقيش روحك»

فيما يتعلق بالتقمصات المرتبطة بالذكاء فهي تذكر تقمص عابر للاجيال بين الجد للام وبين ماجد وتقمصا اموميا حيث « قالت انا ثاني كنت ذكية مي مخلاونيش نقرا» هنا نلمح الجرح النرجسي للام الذي ربما تحاول اصلاحه في هذا الطفل المثالي المتفوق دراسيا وهو ماجد وكانت جد فخورة بابنها ماجد وتتمنى دوام انجازاته وتفوقه ليصل الى المرحلة الجامعية وهذا رغم عدم وجود مساعدة عائلية فلاحد يراجع له دروسه فأملها ان يكون شخصا ناجحا بقولها : « حاباتو يكون حاجة كبيرة».

01 . 01 . 03. 01 تحليل معطيات المقابلة مع معلمة ماجد:

عند إجرائنا للمقابلة البحثية مع معلمة ماجد كانت جد متحمسة للحديث عن ماجد حيث اجابت على كل الاسئلة كانت تثني عليه باستمرار حيث اعتبرته افضل تلميذ لديها مع يقينها انه سيكون له مستقبل زاهر

بقولها: « راح يولي حاجة هذا» حيث وصفته بالهادئ ويتكلم فقط عند اعطائه الكلمة متواضع يتصرف بعقلانية مثل الكبار عمره العقلي يفوت عمره الزمني « كي نهدر معاه نحس بلي نهدر مع واحد كبير »

حيث تعتبره متميز في كل المواد التي تستدعي التفكير بحيث في كل وضعية يعجز فيها زملائه يأتي بالحل خاصة الرياضيات واللغة حيث تشعر بان المعلمة تنظر اليه بمثالية ايجابية حيث تعتبر ماجد التلميذ المثالي وتضيف الى ميزاته الايجابية الرزانة والكاريزما الثقة والفضول الإيجابي والطموح والجرأة كما يملك ماجد الحس الابداعي فلديه رسومات ثرية حيث ينجز خرائط دول العالم ويرسم فيها الاعلام واسماء الدول ويحفظ حتى اناشيد الدول.

وعند سؤالنا عن مستقبله وصفت مستقبله بلامحدود وبانه ستكون له مكانة راقية في المجتمع اذا وجد الرعاية والدعم من اسرته والمؤسسة نلاحظ ان المعلمة تسقط على ماجد الذات المثالية .

أولا: عرض وتحليل نتائج اختبار رسم الشخص التلميذ المتفوق ماجد :

01 . بيانات الحالة الاولى

الاسم : ماجد

العمر : 10 سنوات

الجنس : ذكر

المستوى الدراسي : السنة الرابعة إبتدائي

رتبته في العائلة : الثالث

عدد الاخوة :03

عدد الذكور 02 ، عدد الاناث 01

الاداماج المدرسي : (6 سنوات كان دخوله للمدرسة) سنة 2017

02- بيانات كيفية رسم لماجد :

الهدف من إجراء رسم شخص هو كشف عن الصرعات الداخلية والأضطربات العاطفية

اولا : توفير الجو المناسب (طاولة + قلم رصاص+ غرفة مناسبة وخالية من الصور) مع حضور اخصائي نفساني .

03 - قول التعليمة :

على هذه الورقة سوف نقوم برسم شخص ارسم رجل امراة لك إختيار خذ كل وقتك (واعمل قدرالمستطاع) تم تقديم الورقة عمودي مع القلم

كانت الساعة 11:30

وقت الرسم 11و33 دقيقة

يوم : 29 / 04 /2021

4 - تسجيل كيفية الرسم :

ثم بدأ برسم ماجد برسم الرأس (الفارغ)ث بدأ برسم الشعر والقبعة،ثم بملامح الوجه رسم العينين ثم فم ثم لحية وثم بدأ الكتفين وثم رسم اليد اليسرى ثم اليمنة وثم اكمل جسم الرجل وثم بعدها رسم الساق اليسرى وعاد الي الساق اليمنة ثم القدم الايسر ثم الأيمن ثم رسم أزرار القميص .

سألته من هذا : قال إمام

قلت له لماذا لان الدين أساسي يجب علينا نشر الوازع الديني لانه مهم

بحيث أثناء الرسم كان في وضعية إنحناء على ورقة الرسم وتركيز في رسم وتوقف ونظرا إليه وكل دقيقة ينظر الي توقيت في ساعة يديه

السلوكات أثناء الرسم وافق على رسم وهو مبتسم حيث بدأ برسم الرأس والشعر دلالة على الحاجة الجنسية قوية .

5- عرض نتائج رسم الشخص :

الهئية العامة للرسم:

التمركز:

في أسفلى الورقة :تمثل الحاضر

البعد والتناسب :

شكل الرس : رجل كبير في العمر

الراس البيضوي : يرمز الي مادية كبيرة

ذراعين على شكل عمودي وملتحقة بالجسم : الحاجة الكبيرة

الخطوط:

خط مستقيم : تدل على الهدوء والصلابة

خط مضغوط : تدل على حساسية مفرطة لعدم رضا عن الذات والشعور بالنقص العدوانية

الوضعية والتناسب :

عينانان مفتوحة :لايهتم بالتعابير الوجهية

الهيئة والحركات :

ضم الرجلين: يعني الكف والخوف

الأشياء المحيطة :

لا يوجد : لعدم الأهتمام بالمواضيع الخارجية ورغبة في التمركز حول الذات

الهئية التحليلة للرسم :

الرأس :

وجود الشعر : حاجة جنسية قوية

الرأس البيضوي: يرمز الي مادية كبيرة

العين الكيبرة: تفتح نحو العالم الخارجي

فم دائري : طفولة والتبعية

الجذع

عدم وجود الرقبة : تتمثل في مواجهة صعوبات كبيرة قد تصل إلى استحالة تحقيق أهدافه او قد تدل على وجود عقبات

الاطراف :

يدين على شكل عمودي وملتصقين بالجسد: كف الكبير

قدمان صغيرتان: وجود مشاعر النقص

اللباس:

وجود الازرار: تبعية طفولة للوالدين

السروال: يرمز الي المعنى الجنسي بالواضع التي تغطيها

قبعة: تحمل معنى جنسي يعتبر كنقل جنسي ومشكل في هذا الميدان

5- تحليل نتائج إختبار رسم رجل للحالة (ماجد):

من خلال الدلالات الأسقاطيةرسم الحالة (ماجد) تبين أن لديه نوع من التوازن وعدم إهتمامه بالمواضيع الخارجية ورغبة التمركز حول الذات والتفتح حول العالم الخارجي،كما ظهر في رسم الحالة يميل الي أسفلى ورقة يدل على تمثل الحاضر،وكان رسم في وسط الورقة هذا يدل على تعلق بالأب،حيث رسم الحالة رأس بيضوي

دلالة على مادية كبيرة،وبدون رقبة تتمثل في مواجهة صعوبات كبيرة قد تصل إلي إستحالة تحقيق أهدافه.

أو قد تدل على وجود عقبات،حيث فم دائري دلالة على طفولة والتبعية،وذراعين على شكل عمودي وملتحقة بالجسم دلالة على الحاجة الكبيرة،إن وجود الشعر يعتبر كقناع لتغطية أجزاء من الجسم غير مرغوب فيها مما يدل على ضعف وهشاشة في تصوارته ومخططاته لهذه الأجزاء وخاصة الرأس،ووجود أزرار يدل على وجود إنشغال جسدي متمركز حول الذات فهو مركز على إداركها للفضاء الجسدي الأيجابي،كما نجد أن الحالة قام

بتوظيف ميكانيزم الدفاع الكبت تجسد من خلال عدم رسمه لجزء معين من الجسم الأذنين الذي يدل على نقص في إدراك الفضاء و والحدود الجسدي.

ثانيا: عرض و تحليل نتائج اختبار تفهم الموضوع للاطفال CAT للطفل المتفوق" ماجد"

تم تطبيق الاختبار على الحالة "ماجد " في المقابلة الاولى وكانت استجابته كما يلي :

بطاقة 01 :

ذهبت دجاجة الام لكي تجلب طعام لصغارها وقالت لهم كولو وبداو بالاكل لم يترك شيئ للأمهم فقالت لا بأس في يوم ثاني ذهبت الام إلى اعادة طعام مرة اخرى وقالت لهم عليكم ان تشاركو بعضاكم بعض وانا ايضا قد لم اكل من ليلة أمس فأنا أتعب لإحضار طعام لذلك عليكم مشاركة فهو عمل حسن فقالو لها حسنا يا أمي وتركو لها وتعلموا درسا قيما .

التحليل :

1. الموضوع الرئيسي : الأكل و المشاركة مع الغير
2 . البطل الرئيسي: بطلة الدجاجة حيث تدور معظم أحداث القصة حولها
3 . الحاجات الأساسية : بحاجة للطعام

لاحذف ولا إضافة شخصيات من خارج إطار اللوحة

4 . مبدأ البيئة: الجو الذي يسود القصة هو الحب وإهتمام دجاجة لصغارها
5 . الشخصيات عائلية : دجاجة وصغارها
6 . صرعات ذات معنى : الحرمان من الاكل
7 . دفاعات الاساسية اتجاه الصراعات : مظاهر فموية
8 . قسوة الأنا الاعلى :لا يوجد خطأ ولاعقاب
9 . تكامل الأنا : نهاية سعيدة
10 . الذكاء : بالنسبة لطفل عمره 10سنوت مستوى ذكائي يبدو جيدا

عناصر القصةكاملة،مع كلمات مناسبة لعمرالطفل كما الخيال ممتاز وهو يحاول جعل الدجاجة تتكلم .

بطاقة رقم 02

لعبة شد الحبل حيث أب في يسار وأم وأبن على يمين وهم يلعبون لعبة شد حبل فمن يفوت الخط الأول هو الخاسر فبدأ كل يبذل قصارى جهده حيث الأب لم يستطيع تمسك والأم وابن بذل قصارى طاقتهم في هزيمته لانه أقوى في عائلته بدأو يشدون كل واحد منهم وبعد لحضات بدأ الأب يفقد قواه يفوز الابن والام ويربحان وتسعد الأم وإبنها.

التحليل :

1 . الموضوع الرئيسي: التنافس من أجل الفوز

2 . البطل الرئيسي: البطل هم افراد العائلة حيث تدور معظم أحداث القصة حولهم

3 . الحاجات الاساسية : حرمان من الاب

لاحذف،لا اضافة شخصيات خارج إطار اللوحة

4 . مبدأ البيئة : الجو الذي يسود القصةهو السعادة والاهتمام

5 . الشخصيات العائلية : الأب والأم والأبن

6 . الصراعات ذات المعنى : الخوف والتحالف مع الأم

7 . الدفاعات الاساسية اتجاه الصراعات :الأخضاع للمنطق

8 . قسوة الانا الاعلى : لا يوجد خطا واي عقاب

9 . تكامل الانا : نهاية قصة مناسبة

10. الذكاء : بالنسبة لطفل عمره 10 سنوات مستوى ذكائي يبدو جيدآ،عناصر القصة كاملة مع كلمات مناسبة لعمر الطفل كما الخيال ممتاز.

-بطاقة رقم 03

ملك الغابة هو الملك الذي يأمر كل من في الغابة فهو الأسد متربص الماكر بدأ يحكم شعبه بإنصاف وعدل وفكان والد وابناه يتشاجرا عندما يكبر واحد منهم سيكون في عرش وإلا عليكم أن تشعل نار في شعبي فأنا أحكم وانصاف وعدل وفقومي قومكم.

تحليل :

1 . الموضوع الرئيسي : السلطة (تملك العرش)

2 . البطل الرئيسي: البطل الاسد حيث تدور معظم أحداث القصة حوله

3 . الحاجات الأساسية: بحاجة للعدل وبمساعدة

حذف الفأر الصغير مع إضافة شخصيات خارج إطار اللوحة وهم أبناء

4 . مبدا البيئة : الجو الذي يسود القصة هو التسلط والقوة

5 . الشخصيات العائلية : الأب واولاده

6 . صراعات ذات المعنى : القلق والظلم والعدونية

7 .الدفاعات الاساسية : العظمة والقوة

8 . قسوة الانا الاعلى : كانت عقوبة الجرم من طرف البطل الاسد على أبناءه عقوبة فورية ، حيث تصالحا وسمح لهم أب بحكم عرشه بعدل

9 . تكامل الانا : إستطاع بطل القصة،الأسد تكيف مع مشكل

نهاية قصة مناسبة

10. الذكاء :بالنسبة لطفل عمره عشر سنوات ، مستوى ذكائي يبدوا جيدا، عناصر القصة كاملة مع كلمات مناسبة لعمر الطفل كما الخيال ممتاز وهو يحاول جعل الا سد تكلم .

-بطاقة 04

كانت الأم تعلم إبنتها قيادة دارجة عندما كبرت تعلمت ابنتها القيادة فذهبوا إلى نزهة الغابة فبدأت وإبنة وإبن يلعبان فقال لأبن لأخته من ممكن أن ألعب فقالت له لا فذهب الى أمه مسرعا فقال لها أختي لم تشاركني دراجةفقالت الأم يجيبي ان تشاركي أخيكي صغير لانه ليس لديه واحدة مثلك .

التحليل :

1 . الموضوع الرئيسي: قيادة الدراجة

2 . البطل الرئيسي :الأبن والأبنة حيث تدور معظم أحداث القصة حولهم

3 . الحاجيات الاساسية : بحاجة لمساعدة والحاجة لتعلم قيادة الدراجة

لاحذف ولاإضافة شخصيات من خارج إطار اللوحة

4 . مبدا البيئة : الجو الذي يسود القصة هو الأهتمام الأم باودلاها

5 . الشخصيات العائلية :الأم والأبن والأبنة

6 . صراعات ذات المعنى : عدم شعور بالامان

7 . الدفاعات الاساسية اتجاه الصراعات: عدم مبالاة

8 . قسوة الانا الاعلى: عقوبة الجرم رحومة جدا حيث قامت الأم تكيف مع مشكل

الأبن والأبنة

9 . تكامل الانا : إستطاعت الأم حل مشكلة الأبن والأبنة،نهاية قصة مناسبة

10. الذكاء :بالنسبة لطفل عمره10 سنوات مستوى ذكائي يبدو جيدا، عناصر القصة كاملة مع كلمات مناسبة لعمر الطفل،كما الخيال ممتازة هو يحاول من جعل حيوان كنغر تكلم

- <u>بطاقة رقم05</u>

راني نشوف في غرفة أم وأب و أبنهم نايمة في سرير تاعو ومعه ألعابو جاء أب وأم وضعا طفلهم في سريره صغير حيث ألعاب وشاغلا نور أطفال لكي لا يخاف وهما مطفئان النور ليناما وجعل طفل ينام بأغنية نام نام يا صغيري نام وغلق لشباك لكي لا يشعر ولدهم بالبرد ونامو بهناء.

التحليل:

1 . الموضوع الرئيسي :النوم

2 . البطل الرئيسي: الطفل الصغير حيث تدور معظم أحداث القصة حوله

3 . ا لحاجات الاساسية: بحاجة رعاية ومساعدة

حذف دب الصغير،مع إضافة شخصيات خارج إطار اللوحة وهم الأب والأم

4 . مبدا البيئة:الجو الذي يسود القصة هو الحب والإ هتمام

5 . الشخصيات العائلية : الأب والأم والأبن

6 . صرعات ذات معنى :الخوف

7 . دفاعات الاسياسية : انكار

8 . قسوة الانا الاعلى :لا يوجد اي خطأ واي عقاب

9 . تكامل الانا : نهاية قصة سعيدة

10 . الذكاء :بالنسبة لطفل عمره 10 سنوات مستوى ذكائي يبدو جيدا،مع كلمات مناسبة لعمر الطفل، كما الخيال ممتاز

<u>-بطاقة 06</u>

في يوم من الأيام كان شتاء ان يأتي فذهبت الأم والأب ودعى إبنهم في الكهف وذهبة لكي يجلب أكل لهم في سبات حيث إبنهم في الكهف هما خبأه جيدا في الكهف عند أعشاب

التي في الزواية الكهف ضل نائم ثم حلب طعام وأكلوه ثم نامو سباتاعميق وبعدها نهضوا في أخير وبداو يرجعون الى حياتهم طبيعية الأفتراس وأشياء أخرى تخص دببة

التحليل :

1 . الموضوع الرئيسى : الاكل

2 . البطل الرئيسي : الدب الصغير حيث تدور معظم أحداث القصة حوله

3 . الحاجات الاساسية : بحاجة لطعام

لاحذف،لاإضافة شخصيات من خارج إطار اللوحة

4 . مبدا البيئة : الجو الذي يسود القصة هو الإهتمام

5 . الشخصيات العائلية :الأب والأم والإبن

6 . الصرعات ذات معنى : قلق مزمن

7 . الدفاعات الاساسية اتجاه الصراعات : الإنكار

8 . قسوة الانا الاعلى : لا يوجد اي خطأ واي عقاب

9 . تكامل الانا الاعلى : نهاية قصة مناسبة

10 . الذكاء : بالنسبة لطفل عمره 10 سنوات مستوى ذكائي يبدو جيدا، عناصر القصة كاملة مع كلمات مناسبة لعمرالطفل

-بطاقة07 :

في أدغال الأمازون هنالك أسد شرس يتربص على فريسته اختبئ عند الأشجار وثم يقفز ويمسك بالفريسته ويمضغها جيدا ثم يحضرها الى عائلته كل مرة يتربص على حيوان الغزال القردة حيوانات أخرى منها لكي يطعم عائلته مثل أم وأب وإبن وأخ وأخت فهذه هيا الحياة في طبيعة.

التحليل :

1 . الموضوع الرئيسي :الأكل

2 . البطل الرئيسي : بطل الأسد حيث تدور معظم أحداث القصة حوله

3 . الحاجات الاساسية : بحاجة لطعام

لا حذف،مع إضافة شخصيات خارج إطار اللوحة وهم العائلة

4 . مبدأ البيئة: الجو الذي يسود القصة هو القسوة

5 . الشخصيات العائلية: الأب والأم والأبن

6 . صراعات ذات المعنى : الخوف،القلق

7 . الدفاعات الاساسية اتجاه لصراعات : العدوانية

8 . قسوة الانا الاعلى : لا خطأ،لا عقاب :

9 . تكامل الانا: نهاية قصة مناسبة

10 . الذكاء : بالنسبة لطفل عمره 10 سنوات مستوى ذكائي يبدو جيدا عناصر القصة كاملة مع كلمات مناسبة لعمر الطفل،كما الخيال ممتاز.

-بطاقة 08

العائلة مجتمعة في بيتها وبعدها لحضات قام الطفل بشئ خطأ فعاقبته أمه وبدأت ابنة تتحدث مع أبيها ويشربان شاي وأخت تتحدث عن أخيها صغيرقالت لأبيها لا يجب أن يعامل هكذا أخي فقال الأب عليه أن يعاقب لأنه فعل شئ خاطئ لا يجب ان يفعل أنتي لت تعاقبكي لانكي صغيرة وكنتي فتاة لا تستطيع التحمل فلهذا نعتتي بيك جيدا.

التحليل :

1 . الموضوع الرئيسي : شرب الشاي

2 . البطل الرئيسي :أ فراد العائلة حيث تدور معظم أحداث القصة حولهم

3 . الحاجات الاساسية : بحاجة للمساعدة

لاحذف ولاإضافةشخصيات خارج إطار اللوحة

4 . مبدأ البيئة :الجو الذي يسود القصة هو عائلي

5 . الشخصيات العائلية:الأب والأم وطفل وطفلة

6. صرعات ذات معنى :الكره والظلم

7. دفاعات الأساسية تجاه الصرعات :الهروب وانعزال

8 . قسوة الانا الاعلى :كانت عقوبة الجرم لبطل القصة عقوبة فورية

9 . تكامل الأنا :استطاعت الأم التكيف مع مشكل،نهاية القصة مناسبة

10. الذكاء :بالنسبة لطفل عمره 10 سنوات مستوى ذكائي يبدو جيدا عناصر القصة كاملة مع كلمات مناسبة لعمر الطفل كما الخيال ممتاز وهو يحاول جعل القردة تتكلم

- بطاقة 09:

ذهب الأب والأم لكي يضعا ولدهم أرنب في سريه وذهبا وتركا الباب مفتوح عليه فبدأ يخاف في تلك الليلة وفي صباح ذهب يجري ويقفز لوالديه قال أنام مجدد في هذي غرفة لأنكم تركتم باب مفتوح

التحليل :

1. الموضوع الرئيسي : النوم

2 . البطل الرئيسي : الأرنب الصغير حيث تدورمعظم أحداث القصةحوله

3 . الحاجات الأساسية :لمساعدة

لاحذف،مع إضافة شخصيات خارج إطار اللوحة وهم الأب والأم

4. مبدأ البيئة : الجو الذي يسود القصة هو عدم الشعور بالأمان والطمأنينة

5 . الشخصيات الأساسية :الأب والأم والأبن

6 . صرعات ذات معنى : القلق والخوف

7 . دفاعات الأساسية تجاه صرعات :الهروب

8 . قسوة الانا الاعلى :لا يوجد اي خطأ ولا عقاب

9. تكامل الانا : نهاية قصة مناسبة

10 . ذكاء : بالنسبة لطفل عمره 10 سنوات مستوى ذكائي يبدو جيدا عناصر القصة كاملة مع كلمات مناسبة،كما الخيال ممتاز وهو يحاول جعل الأرنب تكلم

-بطاقة10

كان إبن كلب يلعب في الحديقة ثم دخلت إليه في فمه وبعدها إختنق وكان والده يراقبهمن بعيد وراح يجري إليه وأخذه إلى حمام المنزل وثم أخرج منه شئ الذي جعله يختنق وحذر الأب إبنه لكي لا يجري يأتيه شيئ ويختنق .

التحليل :

1 . الموضوع الرئيسي :اللعب

2 . البطل الرئيسي :الكلب الصغير حيث تدور معظم أحداث القصةحوله

3. الحاجات الأساسية : بحاجة لمساعدة

لاحذف لاإضافة شخصيات من خارج إطار اللوحة

4 . مبدأ البيئة : الجو الذي يسود القصة هو الاهتمام

5 . الشخصيات الأساسية :الأب والإبن

6 . صرعات ذات معنى : التوتر والخوف

7 . دفاعات الا ساسية تجاه الصرعات :الهروب

8 . قسوة الانا الاعلى :كانت عقوبة الجرم على بطل عقوبة فورية

9. تكامل الانا : إستطاع الأب تكيف مع مشكل وقام بمساعدة الكلب صغير،نهاية قصة مناسبة

10 . الذكاء: بالنسبة لطفل عمره 10 سنوات مستوى ذكائي يبدو جيدا عناصر القصة كاملة مع كلمات مناسبةلعمرالطفل وهو يحاول جعل الكلب الصغير أن يتكلم .

01. 02 تقديم التلميذة المتفوقة سارة:

01. 02. 01 تحليل المقابلات العيادية للطفلة سارة

الاسم: سارة

الجنس: انثى

العمر: 11سنة

الرتبة في العائلة : الثانية

01. 02. 01. 01 تحليل معطيات المقابلة العيادية لسارة :

عند اجرائنا للمقابلة مع سارة كانت قصيرة تكلمت فيها باختصار عن دافعيتها الكبيرة نحو الدراسة ،تحب الدراسة كثيرا لكنها كانت خائفة ومتحمسة في نفس الوقت بسبب احساسها بالتوتر لبداية جديدة لكنها وجدت زميلات متعاونات في الصف تفاعلن معها بشكل جيد واحببتهن خاصة زميلتها جنات حيث انها وجدتها لديها نفس شخصيتها المندفعة وتحلم سارة انتصبح صيدلانية في المستقبل.

وبخصوص توقعاتها لمعلمة عنها اتوقع تقول علي اشياء جيدة على مستواي دراسي .

01. 02. 01. 02 تحليل معطيات المقابلة العيادية مع الام:

عند حديثنا مع ام سارة على ابنتها استنتجنا ان الحمل بسارة كان مرغوب فيه وكذلك كانت ظروف الحمل صعبة خلال الاربع الاشهر الاولى كما انالولادة كانت قيصرية ، وتقول الامان ظروف العائلية المادية ميسورة ،اما عن تعامل سارة مع افراد عائلتها قالت بانها تربطها علاقة جيدة مع افراد عائلتها خاصة مع الابو التي هي مميزة لديهوتميل اليهاكثر.، القرب في العلاقة بين سارة و ابيها قد يحمل دلالة اوديبية سارة مندمجة في سلوكها خاصة مع الاب.

و لديها رغبة شديدة في العمل بالمجال الطبي.

وصفتها امها بانها مستقلة في كيانها مميزة عن باقي إخوتها، دخلت سارة المدرسة في سن الخمس سنوات مع سنة اولى ثم اعادت لها السنة اولى ، كانت متحمسة لدخولها المدرسة ، خجولة ليس لديها علاقات مع زميلاتها ، كانت مندفعة لدخولها المدرسي لانها حفظت القران في سن خمس سنوات حيث دخلت مدرسة قرآنية .

تساعدها امها في مراجعة دروسها في اغلب الأحيان منذ ان كانت صغيرة و الاب كان يراجع لها في مادة الرياضيات .

المستوى الدراسي للام بكالوريا و بكالورياUfcقانون اعمال فهي عاملة ، تؤيد ابنتها في رغبتها الشخصية ، تكلمت الام كذلك على تحصيلها الدراسي قالت انها كانت تلميذة متوسطة.

01. 02. 01. 03 تحليل المقابلة العيادية مع المعلمة :

عند اجرائنا للمقابلة البحثية مع معلمة سارة تعاونت معنا حيث اجابت على اسئلة كانت تثني عليها حيث تعتبرها من افضل التلاميذ لديها وان سلوكها مندمج وتحصيلها جيد في المواد الأدبية والعلمية وحفظها سريع ومشاركتها كبيرة تحصلت على رتبة الثانية ، حتى أنها قالت عليها بانها شخصية قوية تحب اثبات ذاتها و اثبات وجودها في منصب كبير ومناسب رغبتها في المجال الطبي صيدلانية حيث تتوقع لها مستقبل رائع ويكون لها في جامعة مستقبل دراسي زاهر مكلل بالنجاحات .

من خلال ما سبق نستنتج وجود عدة التقاءات بين وجهات نظر المعلمة و الام خاصة فيما تعلق باستقلالية سارة و شخصيتها القوية و هو مؤشر على نضج الانا و قوته وضوح حدوده النفسية ، لكنهما اختلفتا في النظرة المثالية لسارة حيث وصفتها امها بالمتوسطة في حين ادركتها المعلمة كتلميذة ممتازة ، و في المقابلة مع سارة ظهر تصورها المثالي لذاتها عبر اختيارها لمهنة مثمنة اجتماعيا و ممثلنة في السياق العائلي الا و هي الصيدلة حيث لا يدرسها الا الطلبة المتفوقون اصحاب المعدلات العالية .

أولا: عرض وتحليل نتائج الاختبار رسم الشخص التلميذة المتفوقة سارة

1- بيانات الشخصية :

الاسم : سارة

العمر : 11سنة

الجنس : انثى

المستوى الدراسي : خامسة ابتدائي

رتبة في عائلة : الثانية

عدد الاخوة : 2

2 / تسجيل كيفية الرسم :

بدأت برسم الراس فارغ ليس به ملامح ثم برسم كتفين وبعدها رسم ملامح الوجه عينين و الأنف والفم و الشعر ثم رسم اليد اليمنى وبعدها اليد اليسرى ثم الرجل اليمنى .

3 / عرض نتائج اختبار رسم شخص :

المظاهر العامة للرسم :

موقع الرسم : في أعلى الورقة يشير الى خيال المثالية و الحياة الخيالية ومثالية، منطقة حالمين واصحاب المبادئ

الابعاد والنسب : صغير

الخط قوي مضغوط : دليل على قوة الدوافع اتجاه الشخص المرسوم اما نتيجة سلطته ، او أنه يعبر عن خوف الطفل من ذلك الشخص او ذلك الشئ

خطوط نازلة : تعني الاحساس بالخطورة و قساوة الصرامة

الوضعية والتناظر : التمركز كان في أعلى الورقة الخيال والمثالية .

افقي الورقة : يدل على امتلاك الفرد حس ملموس حب السيطرة على المحيط الخارجي الى جانب وجود نوع من العادية ونقص المثالية والجانب الروحي .

وضعية الايدي والارجل : الساقان طويلة: يدل على القضيبية

يدان طويلة وقوية: تدل على الطموحات والحاجة لتحقيق الذات

التناظر غير متطابق

ذراعان غير متناسقان : اضطرابات جسمية ونقص في التواصل الاجتماعي .

ساقان متباعدان : تدل على عدم الأمن والاستقرار والشعور بالذنب وضعية الايدي افقية تدل على ضغط نحو المحيط و حاجة للفعل.

القدم اليسرى اكبر : دلالتها أنه يرتكز على سند العائلة

اليد اليسرى اكبر من اليمنى : القدرة على العمل خارج نطاق المجتمع .

قدام صغيرتان : وجود مشاعر نقص

الالوان :

غياب الالوان: غالبا مؤشر اكتئابي

شخصنة :لم تذكر

غياب المحيط : عدم الاهتمام بالمواضيع الخارجية والتمركز حول الذات المظاهر التحليلية للرسم :

الراس :

وجود الشعر: حاجة جنسية قوية

العيون : الاعين نقطية ان طفل يعتبرهم اشخاصا لا يجوز لهم البكاء والتعبير عن حزنهم ،اوعلى اعتقاد طفل ان هؤلاء الأشخاص هم بحاجة للاعتماد على الآخرين ، وان يكونو مسؤولين .

وجود الأنف : تفريق بين الجنسين

الفم : مرسوم على شكل خط يدل على شخصية محرومة

من قدرة التاثير على الآخرين و الكلام .

الجذع :

رقبة ضعيفة تدل على الشراسة ، رقبة طويلة مؤشر على الطموح و الرغبة في الانجاز

الاطراف : ذراعين مفتوحة طلب الرعاية وحنان .

ذراعين غير متناسقان: اضطرابات جسمية ونقص في التواصل الاجتماعي

قدمان صغيرتان: وجود مشاعر نقص .

الملابس :

حزام: السد او الحاجز العريض يعني الكف الجنسي.

الحذاء: رمز الانوثة في الوضعية الداخلية ، رمز الذكورة لما يكون الحذاء مقبب الى الخارج .

2 – تحليل النتائج للرسم :

من خلال الدلالات الاسقاطية رسم شخص لدى الحالة (سارة) انها لديها نوع من التوازن ورغبة في تواصلها مع المحيط الخارجي ، كما ظهر في رسم الحالة (سارة) في أعلى الورقة حيث كانت افقية والتي تدل على ان الحالة تمتلك حس ملموس وحب السيطرة على المحيط الخارجي الى جانب وجود نوع من العادية ونقص المثالية والجانب الروحي . رسمت الحالة ايضا الاذرع مفتوحة الاحتياج وهي ايضا نقاط اتصال مع المحيط اي انها محتاجة الى الاهتمام و الحنان و الرعاية .

كما تجد ان الحالة قامت بتوظيف ميكانيزم الدفاع الكبت تجسد من خلال عدم رسمها لجزء معين من الجسم وهو الاذنين الذي يدل على نقص في ادارك الفضاء والحدود الجسدية.

ثانيا–اختبار تفهم الموضوع الاطفالC.A.T للمتفوقة سارة

البطاقة1 : دجاجة في غابة وجدت حبات قمح كانت حاجة مليحة عتبرتهم كنز قالت رفقائها ساعدوني باش نزرعهم زرعتهم وحدها وحصدتهم من لخر طيبتهم لاولادها جاو رفقائها ياكلو

1.الموضوع الرئيسي:

الاكل

2.البطل الرئيسي:

بطل القصة هي الدجاجة حيث تدور معظم احداث القصة حولها

3.الحاجات الأساسية للبطل:

الحاجة هي الطعام و هي نوع من الحاجة العاطفية ، لا حذف و مع اضافة شخصيات من خارج اطار اللوحة و هم الرفقاء.

4.مبدأ البيئة

الجو الذي يسود القصة هو حب الدجاجة الام و اهتمامها باطعام اطفالها.

5.الشخصيات في القصص

شخصيات عائلية : هي الدجاجة و اولادهااماشخصيات من خارج العائلة فهم رفقاء الدجاجة الذين رفضوا مساعدتها

6.صراعات ذات معنى :

حرمان من الاكل

7.طبيعة القلق:

8.الدفاعات الأساسية تجاه الصراعات و المواقف

مظاهر فموية و عدم اكتراث

9.قسوة الأنا الأعلى :

كانت عقوبة جرماصدقاء الدجاجة الغير متعاونين: رحومة جدا بحيث سمحت لهم الدجاجة بالاكل،

10.تكامل الأنا في القصص:

استطاعت بطلة القصة الدجاجة التكيف مع مشكل رفض اصدقائها مساعدتها عبر اعتمادها على نفسها، نهاية القصة كانت سعيدة ، الصبغة العاطفية للقصة متفائلة

الذكاء :

بالنسبة لطفلة عمرها 11سنوات ، مستوى ذكائها يبدو جيدا ، عناصر القصة كاملة معكلمات تناسب عمر الطفلة ، خيالها ممتازة و هي جعلت الدجاجة تتكلم مع اصدقائها.

البطاقة2 :دببة يتنافسو شكون يربح هذا الدب عندو بنو صغير يساعدو والدب آخر ماعندوش مسابقة شغل باش يربحو طعام .

1-.الموضوع الرئيسي:

التنافس من اجل الاكل

2.البطل الرئيسي:

بطل القصة هو الدب الاب حيث تتمحور معظم احداث القصة حوله

3.الحاجات الأساسية للبطل:

الحاجة هي المساعدة من قبل راشد ممثلا هنا في الاب ، لا حذف و لا اضافة شخصيات من خارج اطار اللوحة.

4/مبدأ البيئة: الجو الذي يسود القصة هو التنافس والحرمان من الأكل

5/ الشخصيات العائلية: الأب والأبن

6/صراعات ذات معنى :التحالف مع الأب والخوف من الخسارة

7/دفاعات الاساسية :إنكار

8/قسوة الانا للاعلى :لا خطأ ،لاعقاب

9/تكامل الأنا : نهاية مناسبة

10/الذكاء : بالنسبة لطفلة عمرها 11سنوات المستوى الذكائي يبداو جيدا عناصر القصة كاملة مع كلمات تناسب عمر الطفلة خيالها ممتاز

البطاقة3 :اسد في عرش تاعو يشاهد في عرض مركز

فيه يهموهذاك العرض .

1-.الموضوع الرئيسي:

مشاهدة العرض

2.البطل الرئيسي:

بطل القصة هو الاسد.

3.الحاجات الأساسية للبطل:

الحاجة هي المشاهدة ، حذف الفار الصغير و لا اضافة شخصيات من خارج اطار اللوحة.

4/مبدأ البيئة :الجو الذي يسود القصة هو الأستمتاع لمشاهدة العرض حذف الفأر الصغير ،لا إضافة شخصيات خارج إطار اللوحة

5/الشخصيات العائلية :لا نوجد

6/صراعات ذات معنى : لا يوجد

7/دفاعات الاساسية: لا يوجد

8/قسوة الاناللاعلى :لا يوجد اي خطا،لا عقاب

9/تكامل الأنا :نهاية مناسبة

10/الذكاء : بالنسبة لطفلة عمرها 11سنة متسوى الذكائي يبداو جيدا عناصر كاملة قصة كاملة ،مع كلمات تناسب عمر الطفلة وخيالها ممتاز

البطاقة4 :امكنغرعندو طفل صغير يتنافسوالام على الاقدام وابن على دراجة .

1.الموضوع الرئيسي:

التنافس بين الام و الابن الكنغر

2.البطل الرئيسي:

بطل القصة هيالامالكنغر حيث تتمحور معظم احداث القصة حولها.

3.الحاجات الأساسية للبطل:

الحاجة هي التنافس من اجل الفوز ، لا حذف و لا اضافة شخصيات من خارج اطار اللوحة.

4/مبدأ البيئة:الجو الذي يسود القصة هو الحب

5/الشخصيات العائلية:الأم ،الأبن

6/صرعات ذات معنى : الخوف

7/دفاعات الاساسية: عدم مبالاة

8/قسوة الانا الاعلى :لا خطأ لا عقاب

9/تكامل الأنا: نهاية قصة سعيدة

10/الذكاء : بالنسبة لطفلة عمرها 11سنوات،مستوى الذكائي يبداو جيدا مع عناصر القصة كاملة،مع كلمات تناسب عمر الطفلة وخيالها ممتاز

البطاقة :5سرير تاعام كبيرة وسرير طفل رضيع يمثلو غرفة فارغين واحد ماراقد فيهم.

.الموضوع الرئيسي:

النوم

2.البطل الرئيسي:

بطل القصة هو الام والطفل حيث تتمحور معظم احداث القصة حوله

3.الحاجات الأساسية للبطل:

الحاجة هي المساعدة ، لا حذف و لا اضافة شخصيات من خارج اطار اللوحة

4/مبدالبئية :الجو الذي يسود القصة الهدوء

5/الشخصيات العائلية:الأم والأبن

6/صراعات ذات معنى:شعور بالأمان

7/دفاعات الاساسية:التحويل

8/قسوة الانا الاعلى: لا خطأ لا عقاب

9/تكامل الأنا:نهاية مناسبة

10/الذكاء : بالنسبة لطفلة عمرها 11 سنوات المستوى الذكائي يبداو جيدا مع عناصر القصة كاملة مع كلمات تناسب عمر الطفلة وخيالها ممتاز

البطاقة6 :ثلاث دببة في كهفهم ام و ابنايمين في سبات شتوي وابن تاعهم مستيقظ .

1.الموضوع الرئيسي:

النوم

2.البطل الرئيسي:

بطل القصة هو أفراد عائلة حيث تتمحور معظم احداث القصة حوله

3.الحاجات الأساسية للبطل:

الحاجة هي المساعدة ،وبحاجة لرعاية ، لا حذف و لا اضافة شخصيات من خارج اطار اللوحة.

4/مبدأ البيئة:الجو الذي يسود القصة جو عدم شعور بالامان

5/الشخصيات العائلية:الأب ،الام ،الابن

6/قسوة الانا الاعلى:الخوف

7/دفاعات الاساسية: إنكار

8/قسوة الانا الاعلى:لا خطأ ،لاعقاب

9/تكامل الأنا:نهاية مناسبة

10/الذكاء:بالنسبة لطفلة عمرها 11 سنوات المستوى الذكائي يبداو جيدا مع عناصر القصة كاملة مع كلمات تناسب عمر الطفلة وخيالها ممتاز

البطاقة7 :هذا نمر يصطاد باش يوفر قوتو ويبذل اقسى جهدو ليه واذاعندوولادو.

1.الموضوع الرئيسي:

الاكل

2.البطل الرئيسي:

بطل القصة هو النمر حيث تتمحور معظم احداث القصة حوله

3.الحاجات الأساسية للبطل:

الحاجة هي المساعدة من قبل راشد ممثلا هنا في الاب ، حذف القرد واضافة شخصيات من خارج اطار اللوحة وهم اولاد

4/مبدأ البيئة:الجو الذي يسود القصة هو الحب والاهتمام

5/الشخصيات العائلية:الاب واودلاه

6/صرعات ذات معنى:القلق ،القوة

7/دفاعات الاساسية: القسوة

8/قسوة الانا الاعلى:لا خطأ لا عقاب

9/تكامل الانا :نهاية القصة سعيدة

10/الذكاء: بالنسبة لطفلة عمرها 11 سنوات المستوى الذكائي يبداو جيدا مع عناصر القصة كاملة مع كلمات تناسب عمر الطفلة وخيالها ممتاز

البطاقة8 : مجموعة من القردة امواباختواخ صغير

ننصح فيه اونقولوجيبلي حاجة دايرين حوار امواب مع بعضاهم واختواخ في منزل تاعهم .

1.الموضوع الرئيسي:

حوار عائلة

2.البطل الرئيسي:

بطل القصة أفراد العائلة حيث تتمحور معظم احداث القصة حولهم

3.الحاجات الأساسية للبطل:

الحاجة هي المساعدة ، لا حذف و لا اضافة شخصيات من خارج اطار اللوحة

4/مبدأ البيئة:الجو الذي يسود القصة هو عائلي

5/الشخصيات العائلية:الأب والأم واخ وأخت

6/صرعات ذات معنى:لا يوجد

7/دفاعات الاساسية: لا يوجد

8/قسوة الانا الاعلى: لا خطأ لا عقاب

9/تكامل الأنا: نهاية مناسبة

10/الذكاء: بالنسبة لطفلة عمرها 11 سنوات المستوى الذكائي يبداو جيدا مع عناصر القصة كاملة مع كلمات تناسب عمر الطفلة وخيالها ممتاز

البطاقة9 :أرنب صغير في فراشه داخل غرفة مستيقظ ينادي امه يستنى فيها تجي

1/الموضوع الرئيسية :

انتظار الام والحاجة لمساعدتها .

2/البطل الرئيسي :

الارنب الصغير .

3 /الحاجات الأساسية البطل :

استقاظه من النوم وانتظار الام لطلب مساعدتها ، إضافة الام التي هي خارج اطار اللوحة.

4/مبدأ البيئة:الجو الذي يسود القصة هو عدم شعور بالامان

5/الشخصيات العائلية: الأم والأبن

6/صرعات ذات معنى : الخوف والقلق

7/دفاعات الاساسية: إنعزال

8/قسوة الانا الاعلى:لا خطأ لا عقاب

9/تكامل الأنا: نهاية مناسبة

10/الذكاء : بالنسبة لطفلة عمرها 11 سنوات المستوى الذكائي يبداو جيدا مع عناصر القصة كاملة مع كلمات تناسب عمر الطفلة وخيالها ممتاز

البطاقة 10:كلب وجرو تاعوتدي بينها باش يقضي حاجتو .

1/الموضوع الرئيسي :

قضاء الحاجة .

2 /البطل الرئيسي :

الجرو الصغير .

3 / الحاجات الأساسية للبطل :

الحاجة هي مساعدة من قبل شخص راشد متمثل في الام ،لاحذف ولا إضافة شخصيات خارج اطار اللوحة .

4/مبدأ البيئة:الجو الذي يسود القصة الحب والاهتمام

5/ الشخصيات العائلية:الأب والأبن

6/ صرعات ذات معنى: لا يوجد

7/ دفاعات الاساسية:لا يوجد

8/ قسوة الانا الاعلى: لا عقاب لا خطأ

9/تكامل الأنا:نهاية مناسبة

10/الذكاء : بالنسبة لطفلة عمرها 11 سنوات المستوى الذكائي يبداو جيدا مع عناصر القصة كاملة مع كلمات تناسب عمر الطفلة وخيالها ممتاز.

1-3- تقديم التلميذة المتفوقة أمال

1-3-1- تحليل المقابلات العيادية للطفلة أمال

1-3-1-1 تحليل معطيات المقابلة العيادية للطفلة أمال

امال طفلة تبلغ من العمر 10 سنوات تدرس في السنة الرابعة ابتدائي وترتيبها الثالثة بعد اختين ولديها اخ واحد يصغرها سنا يبلغ معدلها 9.10 ورتبتها الثانية 2 المقابلة مع امال كانت قصيرة تكلمت فيها امال باختصار فيما يخص حبها لدراسة في البداية تبين انها تحب الدراسة من البداية لاكن كانت خائفة قبل الدخول المدرسي وكانت تبكي بشدة في اليوم الاول ولا تريد البقاء في المدرسة وكانت تخاف من التعامل مع صديقاتها ومع مرور الوقت اصبحت تتعامل معهم بشكل عادي واصبحت لطيفة معهم وعند الحديث عن طموحاتها هي تطمح ان تكون طبيبة بقولها: " حابة نولي طبيبة كيما اختي "وفيما يخص توقعات امال عن رأي معلمتها فيها اجابت بقولها :"هي تحبني بزاف و دايمن تشكرني" وتبين ان امال تمتلك شخصية قوية وتتكلم بوضوح و صوت جميل وواضح .

1-3-1-2 تحليل معطيات المقابلة العيادية مع ام امال

عند الحديث ام امال عن ظروف الحمل استنتجنا ان كانت عادية و كانت الولادة طبيعية لاكن صعبة بسبب فقر الدم الذي تعاني الام منه اما صحة امال كانت جيدة عند ولادتها وامال من عائلة لابأس بهم ومن خلال اجابات ام امال نلاحظ ان امال عدوانية قليلا و تحب فرض رأيها في كل الامور و لديها غيرة من اخيها الاصغر منها وامال قريبة من ابيها اكثر من امها و تقول الام انها تتمني ان تصبح امال صحافية او معلمة و تلتمس ذلك فيها وهذا بسبب طلاقة وفصاحة لسانها وصوتها القوى الواضح .وبالنسبة لدخولها المدرسي

تقول انها كانت خائفة جدا تقريبا شهر لدرجت انها في اليوم الاول طلبت من امها البقاء معها في القسم وبعد تعرف على صديقاتها بدأت تتأقلم اما بالنسبة لطموحها فهي تطمح لتطور و العمل وكسب مكانة راقية في المجتمع وتحب ان تكون مميزة لان لديها ثقة عالية في نفسها ويمكنها تحقيق كل ما تتمناه .

3-1-3-1 تحليل معطيات المقابلة العيادية مع معلمة امال

عند إجرائنا للمقابلة البحثية مع معلمة امال كانت جد متحمسة للحديث عن امال حيث اجابت على كل الاسئلة كانت تثني عليها باستمرار حيث اعتبرتها احب تلميذ لديها حيث عبرت عن حبها لها وقالت بانها تترك فراغ كبير عند غيابها وتعبر عنها بقولها ﴿ طفلة ناضجة و رزينة واثقة من نفسها متواضعة هادئة خلوقة تحس بالأخرين تحب التآزر مع زملائها و الدليل احضارها هدية لزميلتها ووضعها في محفظتها بدون علمها و تعتبرها متفوقة في كل المواد خاصة الرياضيات واللغة وعند سؤالنا عن مستقبلها تقول بانها تلميذة طموحة و متفوقة وستصل وتحقق طموحها و كل ما تريد كونها قوية الشخصية و متفوقة وبانها ستكون لها مكانة كبيرة في المجتمع اذا وجدت الرعاية و الدعم من اسرتها والمؤسسة نلاحظ ان المعلمة تسقط على امال الذات المثالية

أولا:- عرض وتحليل نتائج اختبار رسم شخص للتلميذة المتفوقة أمال

1 بيانات الحالة

الاسم :امال

العمر :10 سنوات

الجنس :انثي

المستوى الدراسي: السنة رابعة ابتدائي

رتبة العائلة: الثالثة في العائلة

عدد الاخوة: ثلاثة

عدد الذكور :واحد

عدد الاناث :اثنان

2- بيانات كيفية الرسم لامال

الهدف من اجراء رسم شخص هو الكشف عن الصراعات الداخلة والاضطرابات العاطفية

اولا : توفير الجو المناسب (طاولة +قلم رصاص +اضاءة مناسبة وغرفة خالية من للصور مغ حضور اخصائي نفساني

ثانيا :قول التعليمة (على هذه الورقة سوف تقوم برسم شخص ارسم رجا امراة لك الاختيار خذ كل وقتك و اعمل قدر المستطاع)

تم تقديم الورقة عمودي مع القلم

كانت الساعة 10.30

وقت الرسم (33.11)

اليوم :2021/04/27

3-تسجيل كيفية الرسم

بدأت امال برسم الراس (فارغ) ثم بدأت برسم الرقبة ثم الكتفين ثم بدأت باليد اليسرى وبها محراث ثم اليمنى و بعدها رسمت الرجل اليسرى وبعدها اليمني ثم رسمت العين اليمني وبعدها اليسرى ويليها الانف والفم و رسمت الشعر زائد القبعة رسمت الارضية و بخا عشب و وورود

سالتها من عذا :قالت عامل

لماذا رسمتي عامل قالت يعمل لكي يطور نفسه

بحيث اثناء الرسم كانت في وضعية انحناء على ورقة الرسم ة تركيز في الرسم

4- عرض نتائج الاختبار رسم شخص

_الملابس المتعلقة بأعلى الجسد لها علاقة بالعاطفة الخاصة بالشخص بجزئيتها وتفصيلاتها تساعد على تشخيص شخصية المفحوص انشغالاته اليومية الاجتماعية

- عدم وجود الألوان دلالة على الاكتئاب

- القدم المنقبض عند الخائفين الذين لديهم الكف
- الذراعين :هي اعضاء الاتصال مع الغير ومع الاشياء ومع الجسد نفسه مع اتجاههما وقوتها تدل على استعمال او استثمار الطاقات
- رسمت ذراعان طويلة لاكن ضعيفة وهذه دلالة على استحالة تحقيق الطموحات والعدوانية و الاحساس بالذنب
- رسمها للقبعة يدل على التمركز حول الذات ورفض قوانين ومعايير المجتمع
- يدل الانف المرتفع او الطويل على القضيبية
- الفم الغليظ هو علامة العدوانية
- الشعر دلالة على الاحتياجات الجنسية كما انه قد يستعمل كقناع لإخفاء اشياء
- الرقبة عريضة تدل على القوة الجسدية
- الرأس البيضوي دلالة على المادية
- العينين نقطة دلالة علي الحذر والاحتراس تضييق مجال الرأية
- الفم دائري يرمز الي الطفولة و التبعية
- الخط الغليظ والمعزز يدل على الشعور بالنقص و عدم الرضا والعدوانية
- تتمركز الرسم في اعلى الورقة في الجهة الوسطي دلالة على التعلق بالأب
- رسم الارضية تدل على الامان والاستقرار

5-تحليل النتائج لاختبار رسم شخص للحالة امال

من خلال الدلالة الإسقاطية رسم شخص لدى الحالة (امال) انها بها نوع من العدوانية و خوف كما يظهر رسم الحالة امال حيث في اعلى الورقة في الجهة الوسطي دلالة على التعلق بالأب ورسم الفم دائري يرمز الي الطفولة و التبعية والخط الغليظ والمعزز يدل على عدم الرضا و العدوانية

ثانيا: عرض وتحليل نتائج اختبار تفاهم الموضوع للاطفال C A T للطفلة المتفوقة سارة

البطاقة 1 : دجاجة أمهم مع أولادها ، هي تعس فيهم صغار خايفة عليهم .

1/ الموضوع الرئيسي : الأكل

2/ البطل الرئيسي : بطل القصة هي الدجاجة حيث تدور معظم احداث القصة حولها .

3/ الحاجة الأساسية للبطل : _ الحاجة العاطفية للرعاية و الاهتمام لا حذف و لا إضافة لشخصيات من خارج إطار اللوحة .

4/ مبدأ البيئة : الجو الذي يسود القصة هو الحب و العاطفة .

5/ الشخصيات في القصص : شخصيات عائلية : الأم و الابناء " الصيصان "

6/ الدفاعات الاساسية تجاه الصراعات ذات معنى : _ مظاهر فمية .

8/ قسوة الأنا الأعلى : لا توجد عقوبة و لا خطأ .

9/ تكامل الأنا الأعلى : نهاية القصة مناسبة وعلى صبغة حزينة .

10/ الذكاء : بالنسبة لطفلة عمرها 10 سنوات ، ان مستوى الذكاء لديها يبدو جيدا مع كلمات تناسب عمرها .

البطاقة 2 : لعبة شد الحبل ، إثنان يتنافسون على واحد .

1/ الموضوع الرئيسي : لعبة شد الحبل .

2/ البطل الرئيسي : الدببة الإثنان .

3/ الحاجات الاساسية للبطل : _ التنافس من أجل الفوز . لا حذف ولا إضافة لشخصيات من خارج إطار اللوحة .

4/ مبدأ البيئة : الجو الذي يسود القصة هو التعاون .

5/ الشخصيات في القصص : الرفقاء. او الاصدقاء.

6/ صراعات ذات معنى : _ الخوف

7/ قسوة الأنا الأعلى : لا توجد عقوبة ولا خطأ .

9/ تكامل الأنا في القصص : نهاية قصة مناسبة .

10/ الذكاء :بالنسبة لطفلة عمرها 10 سنوات فمستوى الذكاء عندها يبدو جيدا مع كلمات تناسب عمرها

البطاقة 3 : هذا أسد جالس في الكرسي كيما الملوك تاوعنا ، راه يفكر كفاش يسير الغابة .

1/ الموضوع الرئيسي : تسيير الغابة من قبل الملك الأسد .

2/ البطل الرئيسي : الاسد حيث تدور معظم احداث القصة حوله

3/ الحاجات الأساسية للبطل : الحاجة إلى السيطرة و التملك .حذف شخصية الفأر ولا توجد إضافة لشخصيات من خارج إطار اللوحة .

4/ مبدأ البيئة : الجو الذي يسود القصة هو جو ذو طابع قوي و متسلط .

5/ الشخصيات في القصص : _ شخصيات من خارج إطار العائلة .

_ شخصيات أكبر من سن المفحوص : الأسد.

6/ صراعات ذات معنى : القسوة

7/ الدفاعات الاساسية تجاه المواقف و الصعوبات : _ العظمة و القوة.

8/ قسوة الأنا الأعلى : لا توجد عقوبة ولا خطأ .

9/ تكامل الانا في القصص : نهاية القصة مناسبة .

10/ الذكاء : بالنسبة لطفلة في العشر سنوات مستوى الذكاء لديها يبدو جيدا مع كلمات تناسب عمرها .

البطاقة 4 : هذا كنغر هو و إبنه يبحث عن أكل في نفس الوقت يعس في بنو .

1/ الموضوع الرئيسي : البحث عن الأكل و رعاية الأبناء .

2/ البطل الرئيسي : بطل القصة هو الأب الكنغر حيث تدور معظم احداث القصة حوله.

3/ الحاجات الأساسية للبطل : _ الحاجة هي الطعام و هي نوع من الحاجة العاطفية . حذف شخصية الإبن الآخر و لا توجد إضافات لشخصيات من خارج اطار اللوحة .

4/ مبدأ البيئة : الجو الذي يسود القصة هو الحب و العاطفة .

5/ الشخصيات في القصص : شخصيات عائلية : الأب الكنغر و إبنه .

6/ صراعات ذات معنى : الخوف _ الحرمان

7/ الدفاعات الاساسية تجاه الصراعات و المواقف : _ الإنكار .

8/ قسوة الأنا الأعلى : لا توجد عقوبة ولا خطأ .

9/ تكامل الأنا في القصص : عناصر القصة غير كاملة ، لها نهاية مناسبة .

10/ الذكاء : بالنسبة لطفلة عمرها 10 سنوات مستوى الذكاء يبدو جيدا .

البطاقة 5 :هذي غرفة فيها سريرين واحد كبير و واحد صغير ، ينام في السرير الصغير الإبنين في غرفة مظلمة ضيقة تخنق ما عجبتنيش لأنها مظلمة .

1/ الموضوع الرئيسي : النوم في الظلام .

2/ البطل الرئيسي : بطل القصة هو الدببة الصغار " الأبناء "

3/ الحاجات الأساسية للبطل :_ الحاجة العاطفية للرفقة و لحضور الابوين . بدون حذف ولا إضافة لشخصيات من خارج اطار اللوحة .

4/ مبدأ البيئة : الجو الذي يسود القصة هو الحزن و الكآبة .

5/ الشخصيات في القصص : شخصيات عائلية : الابنين .

6/ صراعات ذات معنى : الحرمان و الخوف من العزلة

7/ الدفاعات الأساسية تجاه الصراعات و المواقف : _ القمع

8/ قسوة الأنا الأعلى :لا توجد عقوبة ولا خطأ .

9/ تكامل الانا في القصص : قصة لها نهاية حزينة و مكتئبة .

10/ الذكاء : بالنسبة لطفلة عمرها 10 سنوات مستوى الذكاء لديها يبدو جيدا مع كلمات تناسب سنها .

البطاقة 6: هذو دببة في كهف راهم راقدين ، الابن و الأم راهم خايفين يجوهم حيوانات مفترسة .

1/ الموضوع الرئيسي : الحيطة و الحذر من الحيوانات المفترسة .

2/ البطل الرئيسي : البطل هو الابن حيث تدور معظم احداث القصة حوله .

3/ الحاجات الأساسية للبطل : _ الحاجة إلى المساعدة.

_ الاحتواء . حذف شخصية الأب و لا توجد إضافة لشخصيات من خارج اطار اللوحة .

4/ مبدأ البيئة : الجو الذي يسود القصة هو جو سلبي و مكتئب .

5/ الشخصيات في القصص :شخصيات عائلية : الأم و الابن

6/ صراعات ذات معنى : _ الحزن

_ القلق

7/ الدفاعات الاساسية تجاه الصراعات و المواقف : _ الكبت .

8/ قسوة الأنا الأعلى :لا توجد عقوبة ولا خطأ .

9/ تكامل الأنا في القصص : قصة ذات صبغة حزينة و نهايتها مناسبة .

10/ الذكاء : بالنسبة لطفلة عمرها 10 سنوات ، مستوى الذكاء عندها جيد مع كلمات مناسبة لعمرها .

البطاقة 7 : هذا نمر يتعدى على القرد الصغير جوعان ، يحاول يجري موراه ممكن يهرب .

1/ الموضوع الرئيسي : الظلم و التعدي على الآخر .

2/ البطل الرئيسي : النمر حيث تدور معظم احداث القصة حوله .

3/ الحاجات الاساسية للبطل : _ الحاجة البيولوجية للأكل و الطعام .لا حذف ولا إضافة لشخصيات من خارج اطار اللوحة .

4/ مبدأ البيئة : الجو الذي يسود القصة هو الظلم و القسوة .

5/ الشخصيات في القصص :_ شخصيات من خارج العائلة تمثلت في النمر و القرد .

6/ صراعات ذات معنى : العدوانية و الخوف .

7/ الدفاعات الأساسية تجاه الصراعات و المواقف : _ التدمير

_ العدوانية

8/ قسوة الأنا الأعلى :لا توجد عقوبة ولا خطأ

9/ تكامل الانا في القصص : القصة ذات صبغة سلبية .

10/ الذكاء: بالنسبة لطفلة عمرها 10 سنوات ، مستوى الذكاء عندها جيد و مع كلمات تناسب سنها .

البطاقة 8 : عائلة قرود فيها 4 أشخاص ممكن تكون الجدة قاعدين يتحاور و الأم تربي في صغارها .

1/ الموضوع الرئيسي : الحوار و تربية الاولاد

2/ البطل الرئيسي : الأم حيث تدور معظم احداث القصة حولها .

3/ الحاجات الأساسية للبطل : _ الحاجة للرعاية و الاهتمام .لا حذف ولا إضافة لشخصيات من خارج اطار اللوحة .

4/ مبدأ البيئة : الجو الذي يسود القصة هو الجو العائلي المتعاطف .

5/ الشخصيات في القصص : شخصيات عائلية : الأم و الابن و الجدة .

6/ صراعات ذات معنى : الحرمان

7/ الدفاعات الاساسية تجاه الصراعات و المواقف : _الكبت

8/ قسوة الأنا الأعلى : لا توجد عقوبة و لا خطأ .

9/ تكامل الانا في القصص : نهاية القصة مناسبة .

10/ الذكاء : بالنسبة لطفلة عمرها 10 سنوات ، مستوى الذكاء لديها يبدو جيد و مع كلمات مناسبة لسنها .

البطاقة 9 : غرفة كبيرة مظلمة فيها سرير ينام فيه الإبن بمفرده و نافذة .

1/ الموضوع الرئيسي : النوم في الوحدة و العزلة .

2/ البطل الرئيسي : بطل القصة هو الأرنب حيث تدور معظم أحداث القصة حوله .

3/ الحاجات الأساسية للبطل : _ الحاجة العاطفية لحظور الوالدين الغائبين . لا حذف ولا إضافة لشخصيات من خارج إطار اللوحة .

4/ مبدأ البيئة : الجو الذي يسود القصة هو الحرمان و اللامبالاة .

5/ الشخصيات في القصص

من نفس عمر المفحوص : الأرنب الصغير .

6/ صراعات ذات معنى : الخوف

7/ الدفاعات الاساسية تجاه الصراعات و المواقف : _ إنعزال

_ الهروب

8/ قسوة الأنا الأعلى : لا توجد عقوبة ولا خطأ .

9/ تكامل الأنا في القصص : قصة لها نهاية حزينة

10/ الذكاء : بالنسبة لطفلة عمرها 10 سنوات مستوى الذكاء لديها يبدو جيد و مع كلمات تناسب سنها .

البطاقة 10 : في الحمام الأم تدوش للابن تاعها و هو مش حاب خايف من الماء .

1/ الموضوع الرئيسي : الاستحمام .

2/ البطل الرئيسي : الكلب الصغير " الابن " .

3/ الحاجات الأساسية للبطل : _ الحاجة إلى الرعاية . لا حذف و لا إضافة لشخصيات من خارج اطار اللوحة .

4/ مبدأ البيئة : الجو الذي يسود القصة هو جو عائلي متعاطف .

5/ الشخصيات في القصص : شخصيات عائلية : الأم و الابن

6/ صراعات ذات معنى : _ الخوف من الآخر .

7/ الدفاعات الاساسية تجاه الصراعات و المواقف : _ الهروب

8/ قسوة الأنا الاعلى : لا توجد عقوبة ولا خطأ .

9/ تكامل الأنا في القصص : نهاية القصة مناسبة و على صبغة حزينة .

10/ الذكاء : بالنسبة لطفلة عمرها 10 سنوات ، مستوى الذكاء يبدو جيدا حيث توفرت جميع عناصر القصة و مع كلمات تناسب عمرها.

1-4- تقديم التلميذ المتفوق محمد:

1-4-1 تحليل معطيات المقابلات العيادية للطفل محمد:

.1-4-1-1 تحليل معطيات المقابلة العيادية للطفل محمد :

محمد طفل يبلغ من العمر 11 سنة، يدرس السنة الخامسة إبتدائي هو الأخ الأكبر والوحيد لأخته الصغرى، يبلغ معدله 9,86 أما عن رتبته فهي الأولى .

المقابلة مع الطفل محمد كانت جد قصيرة، حيث ركز فيها على دافعيته القوية للدراسة وخاصة ركز فيها كذلك على حرصه في إنتقاء الرفقة المناسبة التي يجب أن تتوفر فيها صفات خاصة مثل : التربية الجيدة، حفظ القرآن، التحصيل الدراسي الجيد .

و هنا نجد إسقاط للذات المثالية على الذات المثالية الجماعية الممثلة في جماعة رفاقه.

1-4-1-1-1 تحليل المقابلة العيادية مع أم محمد :

عند حديث أم محمد عن ظروف الحمل، إستنتجنا أن الحمل كان مرغوب فيه وبشدة لأن مشروع إنجاب أولاد صالحين يمثل لها أعظم إنجاز .

و تحدثت بإستمرار عن مدى صعوبة التربية والضغط النفسي المترتب عنها .

و هنا نلاحظ بأنها أم نرجسية متمركزة على ذاتها بقولها : « تعبت نفسيا، نشوف في روحي نعاود في حياتي معاهم من أول وجديد » .

تبتعد التصورات الأمومية لمحمد عن المثالية حيث تعتبره مصدرا للإتعاب لها، كما تؤكد على وجوب الإهتمام بكل عناصر الحياة دون التركيز على الدراسة بوحدها فقط .

لم نلاحظ وجود إستثمار خاص بالطفل محمد فعند سؤالها إن كان مقربا منها أجابت بأنه لا أحد مقرب تحت غطائها بأنها لا تفرق بين أبنائها .

1-4-1-1-2 تحليل معطيات المقابلة العيادية مع معلمة محمد :

من خلال لقائنا وإجرائنا للمقابلة البحثية مع معلمة محمد، إستنتجنا أنها كانت مندفعة وجد متعاونة، ومتحمسة جدا للحديث عن التلميذ محمد من خلال إجابتها على جميع أسئلة المقابلة،

حيث كانت تثني وبإستمرار على سماته المميزة وسلوكه المنضبط داخل القسم وإعتبرته من أفضل تلاميذها مع يقينها بأنه سيكون له مستقبل زاهر بالنجاحات.

المعلمة والتي تعتبر الأم المعرفية للطفل أسقطت تصورا مثاليا إيجابيا على الطفل محمد بقولها» : راح يكون عندو مستقبل زاهر ومليئ بالنجاحات، ونشوفو يروح بعيد إنشاء الله ويكون من الأوائل في جميع الأطوار الدراسية القادمة.« فهو متمكن جدا من جميع المواد سواء علمية كانت أم أدبية، ويتسم بسرعة البديهة وسرعة الحفظ .

نستنتج ظهور سيرورة تقمصية أبوية مسقطة على الوالد بحيث وصفته ب» النسخة المصغرة عن أبيه« ، فهو يشبهه في كل شيئ وحتى في إختياره المهنة مستقبلا إختار مهنة مثالية، فهو يريد أن يصبح طبيبا مثل أبيه .

أولا:-عرض و تحليل نتائج اختبار رسم شخص لمحمد :

1-البيانات الشخصية:

_الاسم : محمد

_العمر 11 :

_الجنس : ذكر

_المستوى الدراسي : السنة الخامسة ابتدائي

_رتبته في العائلة : الأول

_عدد الإخوة 1 :

-الادماج الدراسي:

2- بيانات كيفية الرسم لمحمد :

الهدف من إجراء اختبار رسم شخص هو الكشف عن الصراعات الداخلية و الاضطرابات العاطفية .

- **توفير الجو المناسب** (طاولة+ قلم رصاص + إضاءة مناسبة و غرفة خالية من الصور مع حضور أخصائي نفساني) .

3 : قول التعليمة (على هذه الورقة سوف نقوم برسم شخص ، أرسم رجل ، امرأة لك الاختيار خذ كل وقتك و اعمل قدر المستطاع) ، ثم تقديم الورقة عمودي مع القلم .

_ كانت الساعة 10.14

_ وقت الرسم (د 10.20)

_ اليوم : 2021/4/29

4-تسجيل كيفية الرسم :

_ السلوكيات أثناء الرسم :

في أول الاختبار كان مترددا في الرسم ، حيث رفض المرة الأولى ان يرسم شخص ، فتحجج بعدم معرفته الرسم ، ثم تحت حجة بأنه في حال رسم شخص ستصبح الصورة حقيقية ، ثم تراجع عن موقفه المعارض و بدأ في الرسم لشخصية كرتونية

و بوضعية جلوس معتدلة ، بدأ برسم الرأس فارغ ، ثم ملامح الوجه : العين ، الفم ، الأسنان و بعدها الشعر و من ثم أكمل الجذع حيث بدأ بالرقبة ثم الكتفين ، اليد اليمنى و تليها اليسرى ، ثم الرجل اليمنى و بعدها اليسرى و أكمل رسم الملابس في النهاية .

5-عرض وتحليل نتائج اختبار رسم شخص لمحمد :

-المظاهر العامة للرسم :

موقع الرسم : في أعلى يسار الورقة

أعلى الورقة يدل الخيال و المثالية و مي منطقة الحالمين و اصحاب المبادئ .

أما يسار الورقة فهو دلالة على ميل المفحوص للتعبير الانفعالي و السلوك الطفولي .

عمودي الورقة يدل على الحاضر .

الأبعاد و النسب :

_شكل الرسم : رجل صغير في العمر.

_الخط قوي و مضغوط :

دليل على قوة الدوافع اتجاه الشخص المرسوم .و عدم الرضا عن الذات و الشعور بالنقص و العدوانية .

_ خطوط نازلة :

تعني الاحساس بالخطورة و قساوة الصرامة.

_ حجم الرأس : كبير

الوضعية و التناظر :

_ وضعية الأيدي و الأرجل :

_الساقان متباعدان : تدل على عدم الأمن و الاستقرار و الشعور بالذنب .

_ الساقان الطويلة : تدل على القضيبية

_ يدان طويلة و قوية : تدل على الطموحات و الحاجة لتحقيق الذات .

_ التناظر غير متطابق :

_ ذراعان غير متناسقان دلالة على اضطرابات جسمية و نقص في التواصل الاجتماعي .

_4الألوان :

_استعماله اللون الأزرق دلالة على اللطف ، التفكير ، الصفاء ، الحنان.

_استعماله اللون الأحمر دلالة على الهيجان و العدوانية ، النشاط .

_استعماله اللون الأصفر دلالة على الشعور بالنقص ، التعقل ، الحساسية.

_استعماله اللون الأخضر يدل على الأمل و دعوة للتجدد ، التمرد.

_ الشخصنة :

شخصية كرتونية .

_غياب المحيط : يدل على عدم الاهتمام بالمواضيع الخارجية و التمركز حول الذات .

المظاهر التحليلية للرسم :

_الرأس :

_الرأس البيضوي:

دلالة على مادية كبيرة.

_الشعر : حاجة جنسية قوية.

_الفم الكبير : نجده عند الأشخاص ذوي إفراط في الأكل او عند الثرثار.

_الرأس الكبير : يدل على النرجسية وعدم نضج الأنا.

_العين الصغيرة : تعني الانطواء على الذات.

_الجذع :

_الرقبة العريضة : تعني القوة الجسدية .

_الملابس :

_السروال : يرمز للمعنى الجنسي بالواضع التي يغطيها.

_الأزرار : يرمز لتبعية طفولية للوالدين.

_تحليل النتائج لاختبار رسم رجل للحالة(محمد) :

من خلال نتائج الدلالات الإسقاطية لاختبار رسم الرجل نجد بأن الحالة (محمد) لديه حالة من العدوانية و عدم الرضا عن النفس ، و هذا ما ظهر من خلال الخط القوي المضغوط . و ظهر لنا كذلك انه من الحالمين و اصحاب المبادئ و هذا ما دل عليه الرسم في أعلى الورقة و هنا استعمل آلية الدفاع الإعلاء او التسامي .

ان وجود الشعر في الرسم يدل على الحاجة الجنسية القوية ، و وجود أزرار هو دلالة على وجود انشغال جسدي متمركز حول الذات ، فهو مركز عل إدراكها للفضاء الجسدي الايجابي .

كما نجد ان الحالة قام بتوظيف ميكانزيم الدفاع " الكبت " تجسدت من خلال عدم رسمه لجزء معين من الجسم (الأذنين) الذي يدل على نقص في إدراك الفضاء و الحدود الجسدي .رسم الحالة (محمد) الرأس الكبير دليل على النرجسية ، كذلك يشير الى وجود حياة خيالية و التفكير الخيالي و كذلك يدل على تضخم الأنا.

ثانيا: تطبيق الاختبار تفهم الموضوع للاطفال C.A.T

التلميذ لمحمد

البطاقة 01 : اني نشوف في دجاجة و صيصان تاعها ، راح تمدلهم ياكلو و أمهم ماشي قاعدة معاهم لخاطر منخرطة في حوائج واحد اخرين.

1- الموضوع الرئيسي :الأكل.

2- البطل الرئيسي : بطل القصة هي الدجاجة حيث تدور معظم احداث القصة حولها.

3- الحاجات الأساسية للبطل :الحاجة هي الطعام ، و هي نوع من الحاجة العاطفية.

_الحاجة العاطفية لحضور الأم الغائبة.

لا حذف ولا إضافة لشخصيات من خارج إطار اللوحة.

4- مبدأ البيئة : الجو الذي يسود القصة هو الحرمان من الأم.

5- الشخصيات في القصص : -شخصيات عائلية : الدجاجة و اولادها.

_شخصيات من نفس العمر" الصيصان . "

6- صراعات ذات معنى : حرمان من الأم.

7- الدفاعات الأساسية تجاه الصراعات و المواقف : مظاهر فمية.

8- قسوة الأنا الأعلى : لا توجد عقوبة ولا خطأ.

9- تكامل الأنا في القصص : نهاية القصة مناسبة.

10- الذكاء : بالنسبة لطفل عمره 11 سنة ، مستوى ذكائه يبدو جيدا ،عناصر القصة كاملة مع كلمات تناسب عمر الطفل.

البطاقة : 2

أني نشوف في دب يشد و زوج دببة يشدو و يلعبو في لعبة شد الحبل بصح الدب إلي ماسك الحبل وحدو تعابير وجهو تبين بلي خايف و مرتبك و الآخرين واثقين من نفسهم بلي قادرين يربحو عليه ، كي عادو متعاونين مع بعض و زعمة الدب الوحيد يكون مغرور مش راح يقدر يربح و الآخرين متعاونين سما يحبو بعضاهم و يديرو كلشي مع بعضهم.

1- الموضوع الرئيسي : قوة و أهمية الصداقة.

2- البطل الرئيسي :بطل القصة هو الدب الوحيد ، حيث تدور معظم احداث القصة حوله .

3- الحاجات الأساسية للبطل : التنافس من أجل الفوز بلعبة شد الحبل.

_الحاجة العاطفية لتكوين أصدقاء و تقاسم فرحة الفوز معهم. لا حذف ولا إضافة لشخصيات من خارج إطار اللوحة.

4- مبدأ البيئة : الجو الذي يسود القصة هو الحزن و الخوف البقاء وحيدا.

5- الشخصيات في القصص : شخصيات من خارج العائلة و هم الرفقاء او أنداده. اللذين هم من نفس عمره.

6- صراعات ذات معنى : الخوف

_الضغوط النفسية

_الحزن

7- الدفاعات الأساسية تجاه الصراعات و المواقف : الهروب

_الكبت

8- قسوة الأنا الأعلى : لا توجد عقوبة ولا خطأ.

9- تكامل الأنا في القصص : نهاية القصة مناسبة .

10- الذكاء : بالنسبة لطفل عمره 11 سنة ، مستوى ذكائه يبدو جيدا حيث توفرت جميع عناصر القصة ، مع كلمات مناسبة لعمره.

البطاقة : 3

ارى ملك الغابة جالسا على عرشه ، واثقا من نفسه ، عكازه الذي بجانبه لابد له من أن يستعمله لخاطر شيخ في العمر ، الأسد راهو يدخن و التدخين مضر بالصحة و كي زعمة عاد هو ملك حاسب روحو يدير وش بغا أي حاجة يقدر يديرها ، و أني نشوف بلي الأرض مرسوم فيها ورود و نشوف في فأر يشوف ليه كي شافو كبير و ضخم حار منو.

1- الموضوع الرئيسي : قوة و غرور الأسد.

2-البطل الرئيسي :بطل القصة هو الدب الأسد حيث تدور معظم احداث القصة حوله .

3-الحاجات الأساسية للبطل : الحاجة إلى القيادة و السيطرة.

_الحاجة للاستقلال و التعرض للحياة الاجتماعية. لا حذف ولا إضافة لشخصيات من خارج إطار اللوحة.

4-مبدأ البيئة : الجو الذي يسود القصة هو الطابع التسلطي و القوة.

5-الشخصيات في القصص : شخصيات القصة من خارج العائلة.

شخصيات أصغر منه في السن" الفأر."

6-صراعات ذات معنى : الظلم و القسوة .

7-الدفاعات الأساسية تجاه المواقف و الصراعات : العظمة و القوة المطلقة.

8-قسوة الأنا الأعلى : لا توجد عقوبة ولا خطأ.

9- تكامل الأنا في القصص : القصة عناصرها كاملة ، و لها نهاية مناسبة.

10-الذكاء : بالنسبة لطفل عمره 11 سنة ، مستوى ذكائه يبدو جيد جدا ،مع كلمات مناسبة لعمره.

البطاقة : 4

أرى أم كنغر تحمل قفة فيها طعام أو أشياء و تحمل معها صغيرها ، و صغيرها الآخر يتبعها و هي مستعجلة باش دير الغذاء و خايفة على دارها كشما يدخلولها وحوش و يفسدولها دارها _ . سكوت _ و ارى غابة فيها أشجار و الأم لابسة قبعة و لابسة ساك و صغيرها يركب الدراجة بمفرده.

1- الموضوع الرئيسي : صنع الطعام

2-البطل الرئيسي : بطل القصة هي الأم الكنغر حيث تدور معظم الأحداث حولها.

3-الحاجات الأساسية للبطل : الحاجة هي الطعام و هي نوع من الحاجة العاطفية . لا حذف ولا إضافة لشخصيات من خارج إطار اللوحة.

4- مبدأ البيئة : الجو الذي يسود القصة هو العاطفة و الاهتمام .

5- الشخصيات في القصص : شخصيات عائلية : الأم الكنغر و صغارها.

6-صراعات ذات معنى : الخوف

7-الدفاعات الأساسية تجاه الصراعات و المواقف : التدمير

_التعامل بعدوانية

8-قسوة الأنا في القصص : لا توجد عقوبة ولا خطأ

9-تكامل الأنا في القصص : عناصر القصة كاملة و لها نهاية مناسبة و صبغة حزينة نوعا ما.

10-الذكاء : بالنسبة لمستوى ذكاء الطفل فهو يبدو جيد ، فعناصر القصة كاملة مع كلمات تناسب عمره.

البطاقة : 5 أرى دبان صغيران ينامان مع بعضهما في السرير في بيت بمفردهما ، في غرفة تاع كبار غرفة الأم و الأب كي عاد فيها سرير تاع أم و القجر ، ماماهم و باباهم كان عندهم شغل مقدروش يديوهم معاهم و أني نشوف في الحالة ظلمة و الضواو مطفيين راهم في الليل ، مهوش بيت حيوانات نتاع بشر هذا ، ربما الأم و الأب حبو يكون عندهم صغير ما رزقهمش ربي جابو هاذ الدببة على أساس انهم ابنائهم باش يتكفلو بيهم.

1- الموضوع الرئيسي :

وحشة النوم بمفرده و غياب الوالدين عنه .

2-البطل الرئيسي :بطل القصة هم الدببة الصغار.

3- الحاجات الأساسية للبطل : الحاجة العاطفية لحظور الوالدين الغائبين.

الحاجة إلى الرفقة و الاهتمام و الرعاية . لا حذف ولا إضافة لشخصيات من خارج إطار اللوحة.

4- مبدأ البيئة : الجو الذي يسود القصة هو الحزن و الحرمان.

5-الشخصيات في القصص : شخصيات عائلية : الأم و الأب و صغارهما .

_شخصيات من نفس عمره هم الدببة الصغار " الأبناء. "

6- صراعات ذات معنى : الحرمان و الخوف من النوم بمفرده.

7- الدفاعات الأساسية تجاه الصراعات و المواقف : القمع

8- قسوة الأنا الأعلى : لا توجد عقوبة و لا خطأ .

9- تكامل الأنا في القصص : قصة لها نهاية حزينة ذات صبغة بائسة .

10-الذكاء : بالنسبة لطفل عمره 11 سنة ، مستوى الذكاء لديه يبدو ممتاز جدا ، بحيث توفرت جميع عناصر القصة مع كلمات مناسبة لعمره .

البطاقة 6 :

أرى أما و أبا مع صغيرهما في كهف و هم نائمون في الليل ، الكهف موحش النباتات و الجذور خارجين منو ، و راهم دايرين هاذ النباتات على شكل سرير ، نشوف في هذا الصغير بعيد على ماماه و باباه و راهو حزين و حال عينيه ، بالاك هو كان حاب حاجة و ماماه و باباه خافو عليه من هاذ الحاجة و ما داروهالوش .

1-الموضوع الرئيسي : النوم في الكهف الموحش .

2- البطل الرئيسي : بطل القصة هو الدب الصغير حيث تدور معظم احداث القصة حوله.

3-الحاجات الأساسية للبطل : الحاجة إلى المساعدة

_الحاجة العاطفية على الإحتواء .لا حذف ولا إضافة لشخصيات من خارج إطار اللوحة .

4- مبدأ البيئة : الجو الذي يسود القصة هو الحزن و الإنطوائية .

5- الشخصيات في القصص : شخصيات عائلية : الأم و الأب و ابنهما

_شخصيات من نفس عمر المفحوص : الدب الصغير " الإبن . "

6-صراعات ذات معنى : الحزن

7- الدفاعات الأساسية تجاه الصراعات و المواقف : التبرير .

8- قسوة الأنا الأعلى : لا توجد عقوبة ولا خطأ .

-9 تكامل الأنا في القصص : قصة ذات صبغة حزينة و نهاية مناسبة .

10- الذكاء : بالنسبة لطفل عمره 11 سنة ، مستوى الذكاء عنده ممتاز حيث ذكر جميع عناصر القصة مع كلمات مناسبة لعمره

البطاقة 7 :

أرى نمرا يريد إفتراس قرد و هذا القرد يحاول الهرب منه ، حب ياكلو كي عاد جيعان " قانون الغابة " ربما ثاني كي عاد القرد قلقو راح يهاجم فيه باش يقتلو و نشوف في غابة فيها بزاف أشجار و نباتات .

1- الموضوع الرئيسي: الإفتراس تحت غطاء قانون الغابة .

2-البطل الرئيسي : بطل القصة هو النمر حيث تدور معظم احداث القصة حوله .

3- الحاجات الأساسية للبطل :الحاجة البيولوجية للأكل و الطعام من أجل البقاء. لا حذف ولا إضافة لشخصيات من خارج إطار اللوحة

4-مبدأ البيئة : الجو الذي يسود القصة هو الظلم و القسوة .

5- الشخصيات في القصص : شخصيات من خارج إطار العائلة المتمثلة في النمر و القرد.

6-صراعات ذات معنى : العدوانية و الخوف من الآخر.

7- الدفاعات الأساسية تجاه الصراعات و المواقف : التدمير حيث وصف النمر بالمفترس الذي لديه آلية الافتراس و التدمير.

8- قسوة الأنا الأعلى :

كانت عقوبة الجرم قاسية و غير عادلة من طرف البطل " النمر " على القرد .

9-تكامل الأنا الأعلى : القصة لها نهاية مناسبة و ذات صبغة سلبية .

10-الذكاء :

بالنسبة لطفل عمره 11 سنة مستوى ذكائه يبدو جيدا لكونه ذكر جميع عناصر القصة مع كلمات تناسب عمره .

البطاقة 8 :

أني نشوف في عائلة قرود ، الأم و الأب راهم قاعدين يشربو في القهوة و يهدروا مع بعضاهم و راني نشوف في الصغير قاعد مع واحدة من أسرتو قادرة تكون العمة او الخالة تحذر فيه كشما دار حاجة اي تحذر فيه ولا تحكيلو في قصة تاع ملك الغابة مثلا ، قاعدة دايرة وجهها كشغل يخلع سما راهي قصة تخلع و الجدة قادرة تكون متوفية كي عادو دايرين الصورة تاعها في الحائط و راهي حزينة ممكن تكون ما تحبش تتصور هذا أصلا فعل البشر مش فعل الحيوانات كانت كاينة نظرية إسمها نظرية داروين على ان الانسان كان قرد منبعد ولا تطور جينيا لبشر و هاذي نظرية غالطة نتاع ملحدين ، و الي دار هاذ النظرية يحسب مكانش ربي أصلا و بلي هذا العالم صرا من العدم نظرية برك حطها دار القرود في بلاصة الانسان .

1- الموضوع الرئيسي : الربط بين القردة الكبيرة و الكبار في حياة الطفل مثل الوالدين و الطفل مع القرد الصغير.

2-البطل الرئيسي : بطل القصة هو القرد الصغير حيث تدور معظم احداث القصة حوله .

3- الحاجات الأساسية للبطل : الحاجة العاطفية للمساعدة .

_الحاجة للإهتمام .

لا حذف و لا إضافة لشخصيات من خارج إطار اللوحة .

4-مبدأ البيئة : الجو الذي يسود القصة هو الجو العائلي المتعاطف .

5-الشخصيات في القصص : شخصيات عائلية : الأم و الأب و الابن ، الجدة و العمة أو الخالة.

6-صراعات ذات معنى : الخوف ، القلق

7-الدفاعات الأساسية تجاه الصراعات و المواقف : النكوص

8- قسوة الأنا الأعلى : لا توجد عقوبة ولا خطأ .

9-تكامل الأنا في القصص : نهاية القصة مناسبة .

10- الذكاء : بالنسبة لطفل عمره 11 سنة مستوى الذكاء عنده عالي ، بحيث لديه خيال خصب و أضفى طابع إنساني للقصة ، ذكر جميع عناصرها ، مع إضافته لمعلومات معرفية حول نظرية داروين للتطور و هذا دليل على الذكاء الممتاز

_البطاقة 9 :

راني نشوف بلي الدنيا راهي في الليل و راني نشوف في أرنب صغير قاعد في السرير و راهو نايض في الشومبرة راهو ينظر في ناحية الباب بالاك كشما راهو خلعان ، و راني نشوف في واحد لابس رداء أسود تقدر تكون مثلا لعبة كبيرة مدتهالو ماماه و باباه .

1-الموضوع الرئيسي : الخوف من الظلام و من البقاء في الوحدة .

2- البطل الرئيسي : بطل القصة هو الأرنب حيث تدور معظم احداث القصة حوله .

3- الحاجات الأساسية للبطل : الحاجة العاطفية لغياب الوالدين الغائبين. لا حذف و أضاف شخصية اخرى ألا وهي الشخص ذو الرداء الأسود أو اللعبة الكبيرة.

4-مبدأ البيئة : الجو الذي يسود القصة هو اللامبالاة و الحرمان .

5- الشخصيات في القصص : شخصيات عائلية : الأم و الأب و الإبن

شخصيات من نفس عمر المفحوص " الأرنب " .

6- صراعات ذات معنى : الخوف - القلق .

7-الدفاعات الأساسية تجاه الصراعات و المواقف : إنعزال

_هروب

8-قسوة الأنا الأعلى : لا توجد عقوبة ولا خطأ .

9- تكامل الأنا في القصص :

للقصة نهاية مناسبة ذات صبغة مكتئبة.

10- الذكاء :

بالنسبة لطفل عمره 11 سنة ، مستوى ذكائه يبدو جيدا ، عناصر القصة كاملة مع كلمات تناسب عمر الطفل .

البطاقة 10 :

أني نشوف في كلبة داخل مرحاض نتاع بشر نظيف حاطة في حجرها صغيرها و تضرب فيه لانو شاغب راني نشوف فيه راهو يعيط و هي راهي قلقانة .

1- الموضوع الرئيسي : التأديب من فعل الشغب .

2- البطل الرئيسي : بطل القصة هو الكلب الصغير " الإبن " حيث تدور معظم أحداث القصة حوله .

3- الحاجات الأساسية للبطل : _ الحاجة إلى العاطفة و الرعاية . لا حذف ولا إضافة لشخصيات من خارج اطار اللوحة

4- مبدأ البيئة : الجو الذي يسود القصة هو جو سلبي يتجسد في العدوانية و القسوة .

5- الشخصيات في القصص : شخصيات عائلية : الأم و الابن

شخصيات من نفس عمر المفحوص : الكلب الصغير " الابن "

6- صراعات ذات معنى : الخوف و القسوة .

7- الدفاعات الأساسية تجاه الصراعات و المواقف : _ العدوانية

8- قسوة الأنا الأعلى : كانت عقوبة الجرم فورية من طرف الأم على البطل الرئيسي " الكلب الصغير " .

9- تكامل الأنا : استطاعت الأم التكيف مع المشكل

نهاية القصة كانت مناسبة و ذات صبغة حزينة .

11- الذكاء : بالنسبة لطفل عمره 11 سنة يبدو مستوى الذكاء عنده جيد حيث توفرت جميع عناصر القصة مع كلمات مناسبة لعمره

1- **عرض و مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات :**

من خلال النتائج التي تم توصل إليها بعد تحليل المقابلات العيادية البحثية النصف موجهة مع المعلمة و الام و الطفل المتفوق، و بعد تحليل رسومات الشخص للتلاميذ الاربعة المتفوقين و بعد تحليل بروتوكولات تفهم الاموضوع للاطفال (C.A.T) وفق ورقة فرز بيلاك و بعض عرض الحالات الاربعة مفصلة ، و وفق مؤشرات نوعية الذات المثالية للاطفال المتفوقين في المقابلات العيادية حسب الام و المعلمة و الطفل نفسه

جدول رقم : (2) يوضح ادراك الذات المثالية في المقابلات العيادية حسب الام و المعلمة و الطفل نفسه

الاطفال المتفوقين	المعلمة	الام	الطفل نفسه
ماجد	من خلال تميزه في كل المواد التي تستدعي التفكير في كل وضعية يعجز عليها زملائه باعتباره موسوعة	ادراك الذات كان في الحمل المرغوب و منتظر بشدة،ورئيتها بانها سترزق بمولود،وادراك الممرضة لها بانه سيكون تلميذ مجتهد "و قالتلها لبسيلو حقيبة الدراسة ينتظره مستقبل زاهر	في توقعاته المهنية وبخصوص توقعات قول معلمة عنه أنها تعتبره موسوعة ويقدم معلومات جديدة حيث كان متاكد انها تعرض عنا مشاريع والأبدعات
سارة	في شخصيتها مندفعة حيث تحب	احسسنا بانها تدرك الام ابنتها	في توقعاتها المهنية

	اثبات ذاتها من خلالها مشاركتها الكبيرة وتفوقها في جميع المواد الأدبية وانها ممتازة	كمتوسطة في جانب التفوق تبعدها عن المثالية	
محمد	برزت في ذات مثالية إيجابية بقولها راح يكون عندو مستقبل زاهر وملئ بالنجاحات و يكون من الأوائل	أدركته كذات سالبة وموضوع سيئ لها فبدلا من أن يجلب لها الفخر جلب لها (العار) والتعب	برزت في ذات المثالية الجماعية
امال	برزت في ذات المثالية الايجابية بقولها "رزينة وواثقة منها "	تجسدت في الثقة العالية في نفس وتحقيق الاهداف	في توقعاتها المهنية

التعليق على الجدول:

من خلال المعطيات المبنية في الجدول اعلاه يظهر ان إدراك الذات المثالية التلاميذ المتفوقين في توقعاته المهنية من حيث إدراك الذات المثالية حسب المعلمة في خصائص مشتركة بين التلاميذ المتفوقين الذات المثالية ايجابية وانها تتوقع لهم مستقبل زاهر حصرته في صفات الايجابية الثقة في النفس الرزانة المشاركة الكبيرة التفوق ومستقبل زاهر ،في إدراك الذات المثالية الجماعية لدى الاطفال لانفسهم، حيث هنالك التقاءات مع المعلمة و التلميذ ماجد في ادراكه الشخصي وتوقعاتها لذاته المثالية بإعتباره موسوعة.

مجدول رقم : (3) يوضح التقمص البطولي في اختبار تفهم الموضوع للاطفال (C.A.T) لدى الاطفال المتفوقين حسب البطاقات العشرة

	ماجد	سارة	محمد	امال
البطاقة الاولى	الام	الام	الام	الام
البطاقة الثانية	افراد العائلة	الاب	ذاته	ذاتها
البطاقة الثالثة	ذاته	ذاتها	ذاته	ذاتها
البطاقة الرابعة	ذاته واخته	الام	الام	الاب
البطاقة الخامسة	ذاته	الام	ذاته	ذاتها
البطاقة السادسة	ذاته	افراد العائلة	ذاته	ذاتها
البطاقة السابعة	ذاته	الاب	ذاته	ذاتها
البطاقة الثامنة	افراد العائلة	افراد العائلة	ذاته	الام
البطاقة التاسعة	ذاته	ذاتها	ذاته	ذاتها
البطاقة العاشرة	ذاته	ذاتها	ذاته	ذاتها

التعليق على الجدول:

من خلال المعطيات المبينة في جدول أعلاه يظهر أن التقمص الدور البطولي لتلاميذ المتفوقين في اختبار تفهم الموضوع للأطفال C. A. T في ذاتهم وافراد العائلة

تقمص نرجسي حيث يسقط الطفل رغباته وتصوراته الشخصية عن ذاته في بطل قصة إختبار رسم تفهم الموضوع للاطفال

كما ظهر أيضا التقمص ذات العائلية، حيث هنالك خصوصية في معالجة لبعض بطاقات كان إتفاق بين تلاميذ المتفوقين الأربعة في بطاقة الثالثة على إسناد التقمص البطولي لذاتهم او لشخصية بطل في القصة مثلا في البطاقة الاولى كان إتفاق بين تلاميذ المتفوقين على إسناد البطولة للأم خاصة في دورها الراعي والمغذي للأطفال، هنا دليل على

وجود تثبتات قوية عند الأطفال، لاحظنا خصوصية معالجة إسقاطية عند سارة هي الوحيدة التي كانت تتأرجح تأرة بين الام والأب، وهذا عند ما علاقة بين حل الأدويب لديهارغبة في الأب وخوف من عقاب الام.

جدول رقم : (4) يوضح خصائص تصور الذات في اختبار رسم الشخص لدى الاطفال المتفوقين .

التلاميذ المتفوقين	خصائص تصور الذات في اختبار رسم الشخص
ماجد	نوع ذات المتضخمة عظامية من خلاله رسمه الي رجل كبير
سارة	ذات واقعية من خلال رسمها تمتلك حس ملموس وحب سيطرة على المحيط الخارجي الي جانب وجود نوع من العادية ونقص مثالية والجانب الروحي
محمد	ذات مثالية خيالة مؤشر على عدم تقبل ذات الواقعية من خلال رسمه شخصية كرتونيا
امال	ذات تعاكسها في الهوية في اختبار رسم رجل وتناقضها في توقعاتها المهنية من خلال رسمها لفلاح

التعليق على الجدول :

خصائص تصور الذات في اختبار رسم الشخص لدى اطفال المتفوقين

من خلال المعطيات المبية في جدول أعلاه يظهر تصور الذات في اختبار رسم شخص لتلاميذ المتفوقين حيث إن طفل أعطى، وعلاقتها بذات المثالية وهذا من خلال إستعمال أبعاد الرسم مثلا ماجد غير الذات العظامية من خلال رسم رجل كبير

(اللحية صفات مثمنة عائلية)والقيم وتصور ذات العائلية في فكرة التدين

وسارة خاصة من جانب أنثوي مع نقص المثالية،بالنسبة للمحمد رسم شخصية كرتونية هذا دليل على نقائصه في وجود للذات الواقعية.

جدول رقم (5) توقعات المهنية للتلاميذ المتفوقين

ماجد	طبيب عظام
سارة	صيدلانية
امال	طبية
محمد	طبيب

التعليق على الجدول:

من خلال المعطيات المبينة في جدول اعلاه لتوقعات المهنية للاطفال المتفوقين من خلال تصوراتهم لمستقبلهم الناجح والخصائص المشتركة في توقعات المهنية بالنسبة لماجد وأمال ومحمد.

2- عرض ومناقشة نتائج الفرضيات

من خلال تطبيق اختبار رسم شخص واختبار تفهم الموضوع الاطفال يمكن عرض النتائج التالية فيما يخص الفرضيات التي تم طرحها في هذه الدراسة والتي جاءت كما يلي:

مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الاولى:

تنص الفرضية على ان تتميز الأنا المثالية لدى الطفل المتفوق دراسيا في مرحلة الكمون المثل الاعلى للانا المسيطر لقد اظهرت كل من نتائج المقابلات العيادية مع المعلمة والأم والاطفال المتفوقين ان تميز الأنا المثالية لديهم في مرحلة الكمون لمثل الاعلى للانا المسيطر،باظهار ميكانيزم الكبت من خلال الدلالات الاسقاطية رسم شخص (الرسم)

ولهذا فان الفرضية الجزئية الاولى تحققت

مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية:

تنص الفرضية تجسد الأنا المثالية لطفل المتفوق دراسيا في التقمص البطولي في اختبار C.A.T لقد اظهرت النتائج المقابلات العيادية مع المعلمة والأم والاطفال المتفوقين ان تجسد الأنا المثالية لديهم في التقمص الدور البطولي في اختبار C.A.Tفي الخيال

الممتاز والذكاء من خلال المفردات والجمل وسياق القصص في التقمص الدور البطولي باسقاط لذاتهم في سرد القصص، حيث تكمن في الخصائص المشتركة بين التلاميذ المتفوقين الاربعة في البطاقة الثالثة على اسناد التقمص البطولي لذاتهم او لشخصية بطل القصة ،وكان الاتفاق بين التلاميذ على اسناد بطولة الام في دورها الراعي والمغذي .

ولهذا فان الفرضية الجزئية الثانية تحققت.

مناقشة نتائج الفرضية العامة :

تنص ان الفرضية على ان التصور الذات المثالية محرك لسيرورات التسامي لدى الاطفال المتفوقين دراسيا في مرحلة الكمون

لقد اظهرت النتائج المقابلات العيادية مع المعلمة والأم والاطفال المتفوقين ان التصور لذاتهم المثالية باعتبارها المحرك الاساسي لسيرورات التسامي من خلال تحويل الطاقات السلبية المكبوتة الى طاقات ايجابية وتوظيفها في ابتكارات و ابداعات ولهذا فان الفرضية العامة تحققت الاتفاق مع الدراسات السابقة .

خاتمة

خاتمة:

في هذا البحث تناولنا المتغيرات الذات المثالية سيرورات التسامي التفوق الدراسي مرحلة الكمون باستخدام الادوات المقابلة العيادية والاختبارات اختبار رسم شخص واختبار تفهم الموضوع للاطفال ،بحيث توصلنا الي أن الأطفال المتفوقين دراسيا يتسموا ببعض سمات التي تميزهم عن الاطفال العادين،وتمثلت في المثابرة ،روح المسؤولية علاقات إجتماعية جيدة ،الضبط الانفعالي والمرونة في التعامل مع الوضعياتالميول والانباسطية ،سمات عقلية وتحصلية كالذكاء التطبيقي والادارك الجيد ،الأنتباه،السرعة التحليل والمعالجة الأستنتاج ،رغم وجود بعض السمات السلبية كالنزعات الإنطوانية القلق ،الخوف ،الكبت والتي قد تعود الي الظروف المعيشة.

قائمة المراجع

قائمة المصادر والمراجع:

1) _خليل عبد الرحمان المعايطة ، محمد عبد السلام البواليز ، ,1428-2007 الموهبة و التفوق ،دار الفكر ، الطبعة الثالثة.

،دار الفكر للطباعة والنسر والتوزيع ،الأردن ، ط 1 ،

2) أديب محمد الخالدي2003 ، سيكولوجية الفروق الفردية والتفوق العقلي ، دار وائل

3) إليزا بيث هارتلي برور ، تحسين دافعية أطفالنا ، ترجمة عبد اللطيف الخياط ، دار الإعلام ، الأردن ، عمان ، ط 1 ،6200

4) انا فرويد198) الانا واليات الدفاع دار قابس لطباعة والنشر والتوزيع الطبعة 1 ترجمة باسمة المنلا

5) بوجلال سعيد 2000 ، المهارات الاجتماعية وعلاقتها بالتفوق الدراسي، مذكرة لنيل الماجستير في علم النفس الاجتماعي ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة الجزائر ،

6) توفيق عبد المنعم 2004 ، التنشئة التربوية : دراسة مقارنة بين المتفوقين تحصيليا والعاديين من تلاميذ المرحلة الإعدادية بالبحرين ، مجلة تربوية ،العدد23، 5جميلة جحيش2001 ،الموهوبون ،المركز الوطني للوثائق التربوية ،الجزائر ،

7) جان لابلانش و ج. ب . بونتاليس ، ترجمة د .مصطفي حجازي ، 1405 هـ1985 - م ، معجم مصطلحات التحليل النفسي ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الطبعة الأولى.

8) جمال الخطيب ،منى الحديدي ،1419 هـ1998 - م ، التدخل المبكر مقدمة في التربية الخاصة في الطفولة المبكرة ، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع ، الطبعة الأولى.

9) حسن مصططفى عبد المعطي ، 2003، الإضطرابات النفسية في الطفولة و المراهقة الأسباب و التشخيص و العلاج ، مكتبة زهراء الترف القاهرة.

10) حسن مصطفى عبد المعطي : (1998) علم النفس الإكلينيكي ، دار قباء للطباعة و النشر ،الطبعة الثانية.

11) خراز الاخضر، دور الابداع في اكتساب المؤسسة ميزة تنافسية ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التسيير الدولي للمؤسسات ، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة ابي بكر بلقايد ، تلمسان ،الجزائر،

12) خليل عبد الرحمن المعايطة ,2000 ومحمد عبد السلام اليوليز ، الموهبة والتفوق

13) خليل ميخائيل معوض1992 ،القدرات العقلية ، دار الفكر الجامعي للطباعة والنشر والتوزيع ، مصر ،ط 2 ،

14) رشاد صالح دمنهوري2002 ، التنشئة الاجتماعية والتأخر الدراسي ، دار المعرفة الجامعية ، مصر ، ب ط ،

15) روبرت د.ناى ، ترجمة : أحمد اسماعيل صبح منير فوزي ،1428هـ2008 – م ،السلوك الإنساني ثلاث نظريات في فهمه نظرية سيجموند فرويد – نظرية ب.ف .سكينر – نظرية كارل روجرز ، هلا للنشر و التوزيع ، الطبعة الثالثة.

16) زكريا أحمد الشربيني وصادق يسرية2000 ، تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملته ومواجهة مشكلاته، دار الفكر العربي ، القاهرة ب . ط .

17) سامية لطفي الانصاري ، 2008 ، الصحة النفسية و المدرسية للطفل ،مركز الاسكندرية للكتاب

18) سعد. ع .و سيف ، 2009، الموجز في البحث العلمي في التربية و العلوم الإنسانية ، دار الفكر.

19) سيغموند فرويد 2000 ،الموجز في التحليل النفسي ، ترجمة محمد عثمان نجاتي مكتبة الأسرة ،بدون طبعة . القاهرة .

20) صالح حسن الداهري ووهيب مجيد الكبيسي1999 ، علم النفس العام ، دار الكندي

21) طارق عبد الرؤوف عامر 2004 اكتشاف ورعاية المتفوقين والموهوبين،الدار العالمية للنشر والتوزيع ،القاهرة ،ط 1 ،

22) عائشة نحوي عبد العزيز البروفيل النفسي للمراهق المتفوق دراسيا من خلال تطبيق اختبار رشاخ كيسلرالجزء اللفضي دراسة استكشافية لثلاث حالات بثانوية محمد بجاوي بسكرة،مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس العيادي2015_2014

23) عبد الباقي عجيلات 2012 ،دور الاسرة الجزائرية في رعاية الابناء الموهوبين–المتفوقين دراسيا ، نموذجا–اطروحة لنيل الدكتوراه في علم الاجتماع ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة محمد لمين دباغين ، سطيف ، عبد الحافظ سلامة 2002 الموهبة والتفوق ، دار اليازوري للنشر والتوزيع ، الاردن ، ط1،

24) عبد الرحمان سي موسى ، رضوان زقار ، 2015-01 ، العنف الإرهابي ضد الطفولة و المراهقة علامات الصدمة و الحداد في الإختبارات الاسقاطية ، ديوان المطبوعات الجامعية.

25) عبد الرحمان سيد سليمان وصفاء غازي 2001 ،المتفوقين عقليا (خصائصهم ،اكتشافهم ، تربيتهم ، مشكلاتهم) ،مكتبة زهراء الشرق للنشر والتوزيع ، مصر، ب ط ،

26) عبد الرحمان سيد سليمان وصفاء غازي 2001 ،المتفوقين عقليا (خصائصهم ،اكتشافهم ، تربيتهم ، مشكلاتهم) ،مكتبة زهراء الشرق للنشر والتوزيع ، مصر، ب ط ،

27) عبد السلام زهران 2005 ، علم النفس النمو الطفولة والمراهقة ،دار النشر والتوزيع عالم الكتب،ط6. القاهرة .

28) عبد محمد عساف مفهوم الذات وبعض المتغيرات الديمو غرافيو وعلاقته بضاهرة الاحتراق النسي لدي معلمي المرحة الثانوية الحكومية في محافضتي حسن و نابلس مذكرة لنيل شهادة المجستار في الادارة التربوية لكلية الدراسات العليا لي جامعة النجاح الوطني 1424 2003

29) عليوات ملحة2010 ، المناخ الأسري وعلاقته بالتفوق الدراسي لدى المراهق المتمدرس ،

30) العيسوى. ع –أ –م العيسوي – ع – أ – م ، 1996 ، مناهج البحث العلمي ، دار الرتبة الجامعية.

31) فتحي عبد الرحمان جروان2002، أساليب الكشف عن الموهوبين ورعايتهم ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان، الأردن ،ط. 1

32) فتيحة بن موفق 2008، الصورة الوالدية عند أطفال في مرحلة الكمون ضحايا زلزال 21 ماي ،رسالة ماجستير في علم النفس العيادي ،جامعة الجزائر

33) فرج عبد القادر طه ، 2001 ، أصول علم النفس الحديث ، دار الضياء للنشر و التوزيع.

34) فرنسوا كلوتيه ، ترجمة : جميل ثابت ، ميثال أبي فاضل ،1412 هـ1992- م ، الصحة النفسية ،المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع ، الطبعة الأولى.

35) قحطان أحمد الظاهر ، 1434 .2013 هـ ، مفهوم الذات بين النظرية و التطبيق ، دار وائل للنشر ، الطبعة الاولى

36) كاترين كليمان ، تعريب : د .محمد سبيلا و حسن أحجيج ، 2004، التحليل النفسي ، مطبعة النجاح الجديدة.

37) محمد بهاوي ، 2013 ، الوعي و اللاوعي ، الدار البيضاء ، الطبعة الثانية.

38) محمد محمود عبد الرحمان ، 2013 م 1434 – هـ ، علم النفس الطفولة دار البداية ناشرون و موزعون ، الطبعة الأولى .

39) محمود ،1987، أساسيات البحث العلمي ، دار المسيرة.

40) مدحت عبد اللطيف 2003، مقدمة في التربية الخاصة ، مكتبة زهراء الشرق للنشر والتوزيع ، الإسكندرية ، مصر ،ط 1 ،

41) مذكرة لنيل الماجستير في علم النفس ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، جامعة تيزي وزو

42) مريم سليم2002 ،علم النفس النمو ،دار النهضة العربية ،ط 1 . لبنان .

43) مفهوم الذات وعلاقته بالتوافق النفسي لدى الطالب الجامعي. مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم التربيدبية: ارشاد وتوجيه. كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

44) نادية شرادي 2006،التكيف المدرسي للطفل والمراهق على ضوء التنظيم العقلي ،ديوان المطبوعات لجامعية الساحة المركزية ،بن عكنون الجزائر .

45) نبيلة بن الزين 2002 مركز الضبط لدى الطلبة المتفوقين والمتأخرين دراسيا ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس المدرسي ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، جامعة ورقلة ،نجية منصر2017 – 2016 .

46) الشترتوني، إختبار رسم تفهم الموضوع اللأطفال في عيادات العلاج النفسي بيروت دار النهضة (2016)

47) _ Rojer .J. (1977) : la personnalité de l’enfant atravers le dession de bon homme – editist bruveles .

48) Perron.R.COL 1997,La pratique de la psychologue chnique paris.Dunod.p16

الملاحق

ملحق رقم (1)

الحالة: آمال
العمر: 10 سنوات
المستوى الدراسي: سنة الرابعة
ابتدائي

الحالة : محمد

العمر: 11 سنة

المستوى: سنة خامسة ابتدائي

الحالة : ماجد

العمر : 10 سنة

المستوى : سنة الرابعة ابتدائي.

الحالة: سارة
العمر: 11 سنة
المستوى: سنة خامسة
ابتدائي

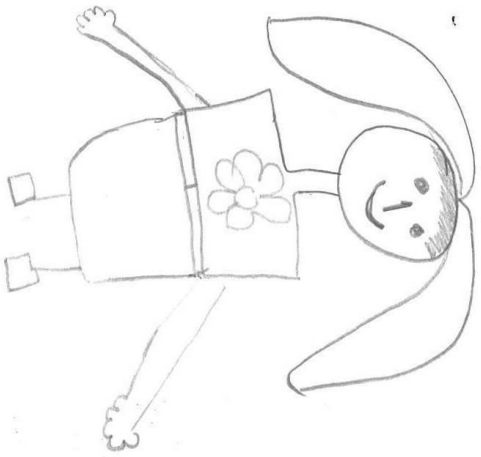

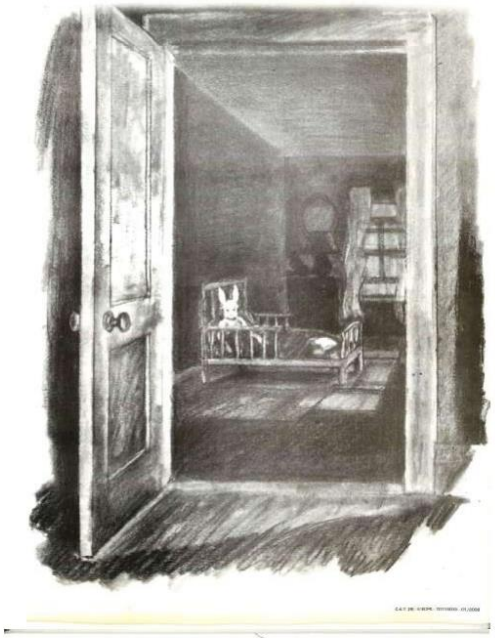

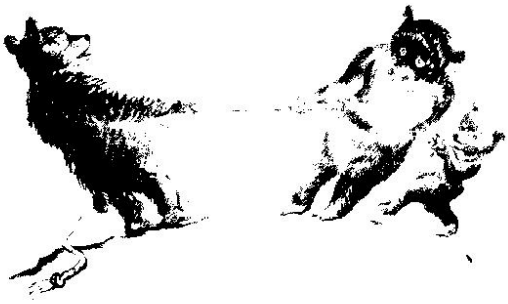

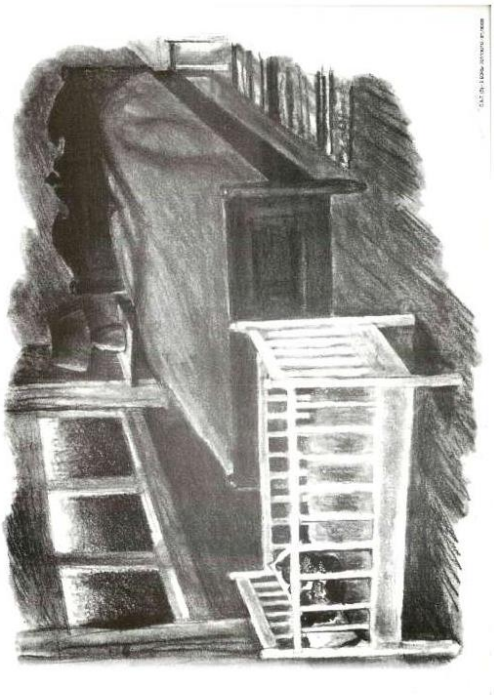

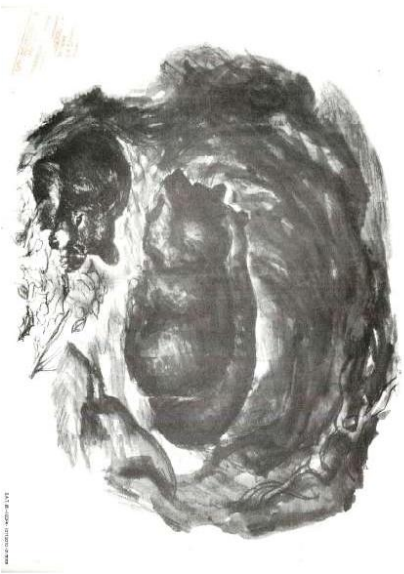

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research

University of Mohammed Boudiaf - M'sila
Faculty of Humanities and Social Sciences
Department of Psychology

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم النفس

تصريح شرفي

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

أنا الممضي أسفله:

السيد (ة) حمدوني سعاد الصفة: طالب، أستاذ، باحث طالبة

الحامل (ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم 200335036 والصادرة بتاريخ 2016.04.24.

والمسجل بكلية العلوم الانسانية قسم علم النفس والارطوفونيا

والمكلف(ة) بانجاز أعمال بحث (مذكرة تخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، أطروحة دكتوراه)

عنوانها سيرورات التسامي والذات المثالية لدى الطفل المتفوق دراسيا في مرحلة الطفولة دراسة إسقاطية عبر اختبار رسم شخصا و اختبار C.A.T

أصرح بشرفي أنني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة

في انجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ: 2021.06.06

توقيع المعني (ة)

المرجع: القرار 1082 المؤرخ في 27 ديسمبر 2020

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم النفس

المسيلة في : 27/04/2021

إلى السيد: مدير المدرسة الابتدائية

الموضوع: تسهيل مهمة لإجراء الدراسة الميدانية

تحية عطرة وبعد ...

في إطار انجاز دراسة ميدانية (مذكرة تخرج) لطلبة السنة الثالثة ليسانس.

التخصص: علم النفس العيادي

الشعبة: علم النفس

نرجو من سيادتكم المحترمة تسهيل مهمة الطالب (ة) المذكور (ة) أدناه وتقديم المساعدة الممكنة واللازمة في حدود أغراض البحث العلمي، وما يسمح به القانون، وهذا على مستوى المصالح التي تشرفون عليها.

عنوان الدراسة: سيرورات التسامي والذات المثالية لدى الطفل المتفوق دراسيا في مرحلة الكمون دراسة عيادية إسقاطية عبر اختبار رسم شخص و اختبار C.A.T

المشرف: سفاري لبنى

1- **اسم ولقب الطالب:** كشرود إيمان — **رقم التسجيل** 181835088537
2- **اسم ولقب الطالب:** ملوكي إكرام — **رقم التسجيل:** 1635087218
3- **اسم ولقب الطالب:** مويسات وهيبة — **رقم التسجيل:** 1735091749
4- **اسم ولقب الطالب:** عبد الرزاق فطيمة — **رقم التسجيل:** 1735090009

في الفترة الممتدة من 2021/04/27م إلى غاية 2021/05/29م

في الأخير لكم منا أسمى عبارات التقدير والاحترام.

نائب العميد المكلف بالبحث العلمي

نائب العميد المكلف بما بعد التدرج والبحث العلمي والعلاقات الخارجية والتكوين العالي في الطور الثالث
الدكتور: مرزقلال إبراهيم

رئيس القسم
جلاب مصباح

قسم علم النفس . الهاتف / الفاكس (213) 0355353054
البريد الالكتروني univ28psy@yahoo.com
Téléphone / Fax
E-mail

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research

University of Mohammed Boudiaf - M'sila
Faculty of Humanities and Social Sciences
Department of Psychology

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم النفس

تصريح شرفي
خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

أنا الممضي أسفله:

السيد (ة): ملوكي اكرام الصفة: طالب، أستاذ، باحث طالبة

الحامل (ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 200366045 والصادرة بتاريخ: 2016/04/25

والمسجل بكلية العلوم الانسانية والاجتماعية قسم علم النفس

والمكلف(ة) بإنجاز أعمال بحث (مذكرة تخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، أطروحة دكتوراه)

عنوانها: سيرورة النسيان والذاكرة المثالية لدى الطفل المتفوق دراسياً في مرحلة الكمون - دراسة عيادية إسقاطية عبر اختبار رسم شخص واختبار تفهم الموضوع للأطفال CAT

أصرح بشرفي أنني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ: 2021/06/10

توقيع المعني (ة)

Mellouki

المرجع: القرار 1082 المؤرخ في 27 ديسمبر 2020

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research

University of Mohammed Boudiaf - M'sila
Faculty of Humanities and Social Sciences
Department of Psychology

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم النفس

تصريح شرفي

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

أنا الممضي أسفله:

السيد (ة): موساني وهيبة الصفة: طالب، أستاذ، باحث دالية

الحامل (ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 200979854 والصادرة بتاريخ: 2017/09/01

والمسجل بكلية العلوم الانسانية والاجتماعية قسم علم النفس

والمكلف(ة) بإنجاز أعمال بحث (مذكرة تخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، أطروحة دكتوراه)

عنوانها: سيرورة التعامل مع الذات الداخلية لدى الطفل المتوقف دراسيا

في مرحلة الكمون دراسة على عينة من تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي باستخدام اختبار تفهم الموضوع الأطفال C.A.T

أصرح بشرفي أنني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية

في انجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ: 2021/06/10

المرجع: القرار 1082 المؤرخ في 27 ديسمبر 2020

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research

University of Mohammed Boudiaf - M'sila
Faculty of Humanities and Social Sciences
Department of Psychology

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم النفس

تصريح شرفي

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

أنا الممضي أسفله:

السيد (ة): عبد الرزاق قصيبة الصفة: طالب، أستاذ، باحث طالبة

الحامل (ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 201709[illegible] والصادرة بتاريخ: 2017/09/19

والمسجل بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم علم النفس

والمكلف(ة) بإنجاز أعمال بحث (مذكرة تخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، أطروحة دكتوراه)

عنوانها: سير وذات الشادي والذات المثالية لدى الطفل المتوقف دراسة عيادية إسقاطية عبر اختبار رسم شخص واختبار تفهم الموضوع CAT

أصرح بشرفي أنني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ: 2022/06/10

توقيع المعني (ة)

المرجع: القرار 1082 المؤرخ في 27 ديسمبر 2020